الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –مسلية –

كلية: الهندسة المعمارية والعمران

قسم: المدينة العمران

رقم:.....

ميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة

شعبة: عمران

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

من اعداد الطالبة: بورقدة مروة

إعادة توزيع المرافق العامة من أجل خلق مركزية أكثر كفاءة في المدن المتوسطة

دراسة حالة مدينة قلتة سيدي سعد –الاغواط–

تحت اشراف الأستاذة: أهراو وفاء

الأستاذ المساعد: عاجب محمد المهدي

السنة الدراسية :2025/2024

الملخص:

تشهد المدن المتوسطة في الجزائر تحولات مجالية وعمرانية متسارعة نتيجة للنمو السكاني وتوسع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، ما يستدعي مراجعة آليات تخطيط وتنظيم الفضاءات الحضرية. وتُعد مدينة قلتة سيدي سعد، التابعة لولاية الأغواط، نموذجاً لمدينة متوسطة تواجه تحديات في توزيع مرافقها العامة، حيث يُلاحظ تمركز بعض الخدمات الأساسية في مواقع محددة، مقابل تهميش أحياء ومناطق أخرى، مما يؤثر على فعالية المركز.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع توزيع المرافق العامة في المدينة، وتحديد مدى تلبيتها لحاجيات السكان من حيث القرب، وسهولة الوصول، والتكامل الوظيفي، مع التركيز على المفهوم العمراني للمركزية الحضرية. كما تسعى إلى اقتراح تصور عمراني بديل يعيد توزيع هذه المرافق بطريقة أكثر كفاءة وتوازناً، بما يعزز من جاذبية وسط المدينة، ويحقق مركزية فعالة تسهم في رفع جودة الحياة الحضرية.

وقد تم اعتماد منهجية تحليلية تستند إلى الدراسة الميدانية والمعالجة الخرائطية، وخلصت الدراسة إلى أن إعادة تنظيم المرافق على أسس علمية ووظيفية يمكن أن تعيد تشكيل مركز المدينة وتدعم أدواره الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية:

قلتة سيدي سعد –النمذجة المكانية – المدن المتوسطة –المركز – المرافق العمومية – سهولة الوصول– التكامل الوظيفي –كفاءة التوزيع– الحياة الحضرية .

Abstract:

Medium-sized cities in Algeria are facing rapid urban and spatial changes due to population growth and the expansion of services and economic activities. Gueltet Sidi Saad, located in Laghouat province, is an example of a city that suffers from problems in the distribution of public facilities. Many services are concentrated in limited areas, while other zones are neglected, which reduces the efficiency of the urban center.

This study aims to analyze the current distribution of public facilities in the city and to evaluate how well they respond to the needs of the population in terms of accessibility, proximity, and functional balance. The main goal is to propose a better urban plan that redistributes these facilities in a way that improves the city center's performance and creates a more efficient and attractive urban core.

The research is based on field observation, map analysis, and comparison with national and international planning standards. The results show that reorganizing public facilities based on clear planning principles can help strengthen the city center and improve the overall quality of urban life in Gueltet Sidi Saad.

Keywords:

Gueltet Sidi Saad– Spatial Modeling - Intermediate Cities - Centrality - Public Facilities – Accessibility - Functional Integration - Distribution Efficiency - Urban Life.

الفرس

المقدمة:.....08

الإشكالية:.....8

الفصل الأول الجانب النظري:.....12

تمهيد: 14

1.مركز المدينة اشكالية المصطلح.....15

2.مراكز المدن تصنيفات متباينة: 16

3. مفهوم المركز التاريخي 17

4.خصوصية المركز التاريخي.....18

5.أهمية المراكز التاريخية 18

6.استمرارية و ديمومة المراكز التاريخية : 19

7. مشاكل المراكز التاريخية 19

8.خصائص مراكز المدن : 20

9.دور مركز المدينة بالنسبة للمدينة 20

-10.المركزية : 21

11.تطور مركز المدينة كخاصية حضرية 23

12.درجة المركزية الحضرية: 24

13- سهولة الوصولAccessibilité 24

14أبعاد المركزية الحضرية 26

15.علاقة المركز والمركزية: 26

16.الممارسات المجالية الفعالة في مركز المدينة 27

17. التنقلات: 28

18.كفاءة مركز المدينة: 30

19.التجهيز: 31

20.التجهيزات العمومية: 31

21.العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات العمومية: 32

22.التجهيزات الخاصة: 34

خلاصة الفصل: 35

الفصل الثاني مدينة قلتة سيدي سعد:.....35

تمهيد:.....37

1/ موقع مدينة قلتة سيدي سعد :.....**38**

2/التطور العمراني لمدينة قلتة سيدي سعد : **39**

3/التجهيزات العمومية بمدينة قلتة سيدي سعد:.....**43**

4/ الطرقات: **46**

5/ المنافذ:.....**49**

6/ التيبولوجية المعمارية: **51**

خلاصة الفصل: 55

الفصل الثالث تشخيص كفاءة مركز مدينة قلتة سيدي سعد : ..... Erreur ! Signet non défini.

تمهيد:.....57

1.الهوية المكانية: **58**

2.الفهم الزماني للمركز:.....**62**

3.القصد من التجوال داخل المركز :.....**63**

2- الدراسة التحليلية لمخطط شغل الأرض رقم08 بمدينة قلتة سيدي سعد:.....66

1.2 موقع مخطط شغل الأرض 08.....**66**

2.2 توزيع التجهيزات في مخطط شغل الأرض رقم08 :.....**66**

3.2. شبكة الطرق والمنافذ: **70**

4.2الكثافة البنائية لمخطط شغل الأرض رقم 08: **74**

5.2 استعمالات الأرض بمخطط شغل الأرض رقم08.....**76**

6.2 الطبيعة العقارية :.....**81**

خلاصة الفصل: 82

الفصل الرابع تهيئة المركز المقترح لمدينة قلتة سيدي سعد:..... Erreur ! Signet non défini.

تمهيد: 84

1.وصف الوضعية الحالية : **85**

2.وصف المشروع.....**85**

3.مقدمة عن المشروع: **86**

4.أهداف المشروع: **86**

5.إشكالية المشروع: **86**

6.الفئة المستهدفة: **86**

7.الأثر المنتظر: 87
8.البروتوكول المتخذ للوصول إلى مشروع الدراسة 87
9.تشخيص النقائص والاختلالات: البرمجة العمرانية 89
10.اقتراح إعادة توزيع مبني على منطق المركزية والكفاءة 91
11.النتائج: 94
12.وصف المخطط المقترح 95
خلاصة الفصل: 100
الخاتمة: 100

فهرس الجداول:

جدول 1: التجهيزات العمومية التي تتوفر عليها المدينة 43
جدول 2: الوقت الذي يستغرقه المبحوثين للوصول الى مركز مدينة قلتة سيدي سعد 62
جدول3 : الوقت المستغرق داخل مركز مدينة قلتة سيدي سعد من طرف المبحوثين 63
جدول4 : السبب الرئيسي لزيارة مركز مدينة قلتة سيدي سعد 63
جدول5 :عدد الكباني ذات الطابق الارضي و المباني التي تفوق طابق أرضي.....74

فرس المخططات:

موقع مدينة قلتة سيدي سعد 38
التطور العمراني لمدينة قلتة سيدي سعد.....41
الاحياء الموجودة في مدينة قلتة سيدي سعد 42
التجهيزات الموجودة في مدينة قلتة سيدي سعد 45
حالة الطرقات في مدينة قلتة سيدي سعد 47
الطرقات في مدينة قلتة سيدي سعد.....48
المنافذ لمدينة قلتة سيدي سعد 50
حالة السكنات في مدينة قلتة سيدي سعد.....54
المسارات.....60

النمذجة المكانية 59
المسارات.....60
النمذجة المكانية 65
موقع مخطط شغل الارض رقم 08.....67
التجهيزات الموجودة في مخطط شغل الارض رقم08 69
الطرقات الموجودة في مخطط شغل الارض رقم 08.....71
منافذ مخطط شغل الارض رقم 08.....72

مدخل عام

.

المقدمة:

تشهد المدن على الصعيد العالمي تحوّلات عمرانية متسارعة تمسُّ مختلف جوانب تخطيط وتنظيم الفضاءات الحضرية، وهو ما انعكس بشكل مباشر على وظيفة المركز داخل النسيج العمراني. فقد أفرز هذا التطور نمطًا من المراكز الحضرية الجديدة نشأ استجابة للامتداد العمراني والتزايد السكاني، إلا أن هذا الامتداد غالبًا ما رافقه تشتت في توزيع المرافق والخدمات، مما أضعف من فعالية المركز التقليدي وأدّى إلى بروز ما يُعرف بـ"المراكز البديلة."

وفي ظل هذه التحولات، برز دور المدن المتوسطة كمكوّن وسيط بين المدن الكبرى والمجالات الريفية، إلا أن العديد من هذه المدن أظهرت محدودية في الاستجابة لهذا الدور نظراً لضعف كفاءتها المجالية، وهو ما يُعزى أساساً إلى سوء توزيع التجهيزات والمرافق العمومية، وتدهورها في بعض الحالات، نتيجة للتركّز غير العادل في المجال الحضري.

وإذا ما أسقطنا هذا الواقع على السياق الجزائري، نلاحظ أن العديد من المدن تعاني من نفس الإشكالية، حيث أن التوسع الحضري لم يصاحبه في كثير من الأحيان تنظيم مجالي متوازن، ما انعكس سلباً على أداء المراكز الحضرية وعلى جودة الحياة بالنسبة للسكان. وتُعدّ مدينة قلتة سيدي سعد نموذجاً واضحاً لهذا التحدي، حيث يشهد مركزها نوعاً من التراجع الوظيفي نتيجة لتشتت المرافق وضعف معايير توزيعها.

تأتي أهمية هذه الدراسة من تركيزها على العلاقة بين التنظيم المجالي للمرافق العمومية وفعالية المركز الحضري، من خلال تسليط الضوء على واقع مدينة قلتة سيدي سعد كحالة دراسية. وتتمثل أهداف البحث في تقديم تصور عمراني أكثر توازناً واستجابة لحاجيات السكان، بما يُسهم في إعادة تفعيل المركز كقطب جذب وظيفي وتنظيمي.

ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة على هيكل بحثي مكوّن من أربعة فصول، استُهلّ بفصل نظري تناول المفاهيم الأساسية مثل: المركزية، مركز المدينة، المركز التاريخي، التجهيزات العمومية، ومعايير توزيعها... وغيرها من المصطلحات المرتبطة. تلت ذلك فصول تطبيقية حلّلت الواقع العمراني والمجالي للمدينة، وصولاً إلى اقتراحات عملية تهدف إلى تحسين توزيع التجهيزات وتفعيل دور المركز.

الإشكالية:

تشهد المدن المعاصرة، خاصة في البلدان النامية، ديناميكيات عمرانية متسارعة تتجلى أساسًا في ظاهرة التوسع العمراني، الناتجة عن النمو الديمغرافي، التحولات الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى الطلب المتزايد على السكن والتجهيزات. ويُقصد بالتوسع العمراني الامتداد الأفقي للنسيج المبني باتجاه الأطراف، أحيانًا بشكل منظم وأحيانًا كثيرة بشكل عشوائي، ما يؤدي إلى تغيّر في الخريطة الحضرية التقليدية وإعادة ترتيب الوظائف والمجالات. وهنا يُستحسن التمييز بين التوسع

العمراني، باعتباره الامتداد غير المنظم غالبًا للمجال، والامتداد العمراني كمظهر أكثر تنظيمًا ينبثق عن تدخلات تخطيطية، في حين يُشير التلاحم العمراني إلى مرحلة أكثر تقدمًا من الدمج بين النواة المركزية والتوسعات المحيطة، من خلال شبكات الطرق والمرافق المتكاملة، ما يُنتج نسيجًا حضريًا متجانسًا.

وفي هذا السياق، ظهرت مفاهيم جديدة كـ المدن التابعة (villes satellites) والتجمعات السكنية الضفافية، التي نشأت على أطراف المدن الأم لتتحول تدريجيًا إلى كيانات حضرية قائمة بذاتها، تستجيب لحاجيات سكانها، بل وتنافس أحيانًا المركز الأصلي في الوظائف والسكان، وهو ما أفرز تحديات تتعلق بقدرة مركز المدينة التقليدي على المحافظة على رمزيته ووظائفه ضمن هذا الامتداد اللامتوازن. فالضغط المتزايد، وتعدد المراكز الوظيفية داخل نفس الوحدة الحضرية، يمكن أن يؤدي إلى تفكك مجالي وفقدان المركز لقيمته الرمزية والتنظيمية.

وعند إسقاط هذه التحولات على الواقع الجزائري، نلاحظ أن المدن، خاصة بعد الاستقلال، قد شهدت توسعًا حضريًا سريعًا وغير منظم، نتيجة النزوح الريفي وأزمة السكن، ما دفع السلطات إلى اعتماد سياسات تعتمد على المشاريع السكنية الكتلية في الأطراف، دون دمج حقيقي لها في النسيج الحضري. هذا ما خلق نوعًا من "الفراغ الوظيفي" في المركز، وزاد من عزلة الأحياء الجديدة، التي تحولت بدورها إلى تجمعات كثيفة، لكن منقوصة التجهيز. ومع غياب تصور واضح لإعادة توزيع المرافق، فقد المركز تدريجيًا فعاليته كعنصر منظم وموحّد للمجال الحضري، وبرز نمط النمو المتعدد الأقطاب (croissance polynucléaire)داخل المدينة الواحدة.

وفي خضم هذه التحولات، تُعد مدينة قلتة سيدي سعد مثالًا حيًا لهذا الواقع. فهي مدينة متوسطة حديثة النشأة، كانت في السابق تابعة إداريًا ووظيفيًا للمركز الحضري لآفلو، قبل أن تتطور تدريجيًا لتكتسب طابعًا حضريًا مستقلاً. غير أن المشكل الرئيس الذي تواجهه المدينة اليوم هو غياب مركز حضري واضح المعالم، نتيجة توزيع عشوائي للمرافق العمومية واختلال في التجهيزات، ما أفرز حالة من الاستثناء المكاني والاستدراك الزمني، وأثر سلبًا على قدرة المدينة في بناء صورة ذهنية واضحة وموحّدة لدى سكانها وزوارها. كما أن مركز المدينة، في وضعه الحالي، لا يتمتع بالكفاءة أو الجاذبية الكافية لتأطير النسيج العمراني أو استيعاب الحاجيات اليومية المتزايدة، ما يستدعي تدخلًا تخطيطيًا وإعادة هيكلة شاملة للمجال الحضري.

في ضوء ما سبق، تطرح هذه الدراسة التساؤل المركزي الآتي:

كيف يمكن إعادة توزيع المرافق العامة بشكل يحقق لمركز المدينة فعاليته كفاءته في مدينة قلتة سيدي سعد؟

وينبثق عن هذا الإشكال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية، أبرزها:

ما المفاهيم النظرية المرتبطة بالمركزية، مركز المدينة، والمرافق العمومية؟

ما هي خصائص النسيج العمراني والاجتماعي لمدينة قلتة سيدي سعد، وكيف أثّر نموها السريع على توزيع التجهيزات والخدمات؟

ما مظاهر غياب المركزية الفعلية في المدينة؟ وما أثر ذلك على جودة الحياة الحضرية؟

وما هي البدائل الممكنة لإعادة توزيع المرافق بشكل عادل وفعّال يعزز من وظائف المركز ويسهّل الولوج إلى الخدمات؟

الهدف:

وتهدف هذه الدراسة في مجملها إلى وضع استراتيجية حضرية شاملة لإعادة توزيع المرافق العمومية في مدينة قلتة سيدي سعد، انطلاقًا من تحليل دقيق للنسيج العمراني والاحتياجات المحلية، بما يسهم في تعزيز وظائف المركز الحضري وتسهيل الولوجية، وبالتالي تحسين جودة الحياة الحضرية وضمان تماسك مجالي أكثر عدالة واستدامة.

المناهج :

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي رئيسي لهذه الدراسة، وذلك بهدف تحليل الواقع المجالي لمدينة قلتة سيدي سعد وفهم آليات توزيع التجهيزات العمومية وفعاليتها داخل المركز الحضري. وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين متكاملين:

الجانب النظري: تناول المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع مثل المركزية، التجهيزات، معايير التوزيع، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالتخطيط والتنظيم المجالي.

الجانب التطبيقي: ركّز على دراسة الحالة الميدانية لمدينة قلتة سيدي سعد من خلال جمع وتحليل بيانات واقعية.

الأدوات المستعملة:

الاستبيان: وُزّع على عينة من 44 فرداً من سكان المدينة، تم اختيارهم وفق معايير تراعي تمثيل مختلف الفئات الاجتماعية والمجالية، بهدف رصد آرائهم حول فعالية توزيع المرافق ودرجة رضاهم عن الخدمات المتوفرة.

النمذجة المكانية :(Spatial Modeling) استُخدمت كأداة تحليلية لتحديد أنماط توزيع التجهيزات العمومية داخل المدينة، والكشف عن مناطق التركز أو النقص، بالاعتماد على تقنيات نظم المعلومات الجغرافية.(SIG/GIS)

مكّنت هذه المنهجية المتكاملة من الوصول إلى تشخيص دقيق للواقع الحالي، ومن صياغة اقتراحات عملية تسعى لتحقيق توزيع أكثر عدالة وكفاءة للتجهيزات داخل النسيج الحضري للمدينة.

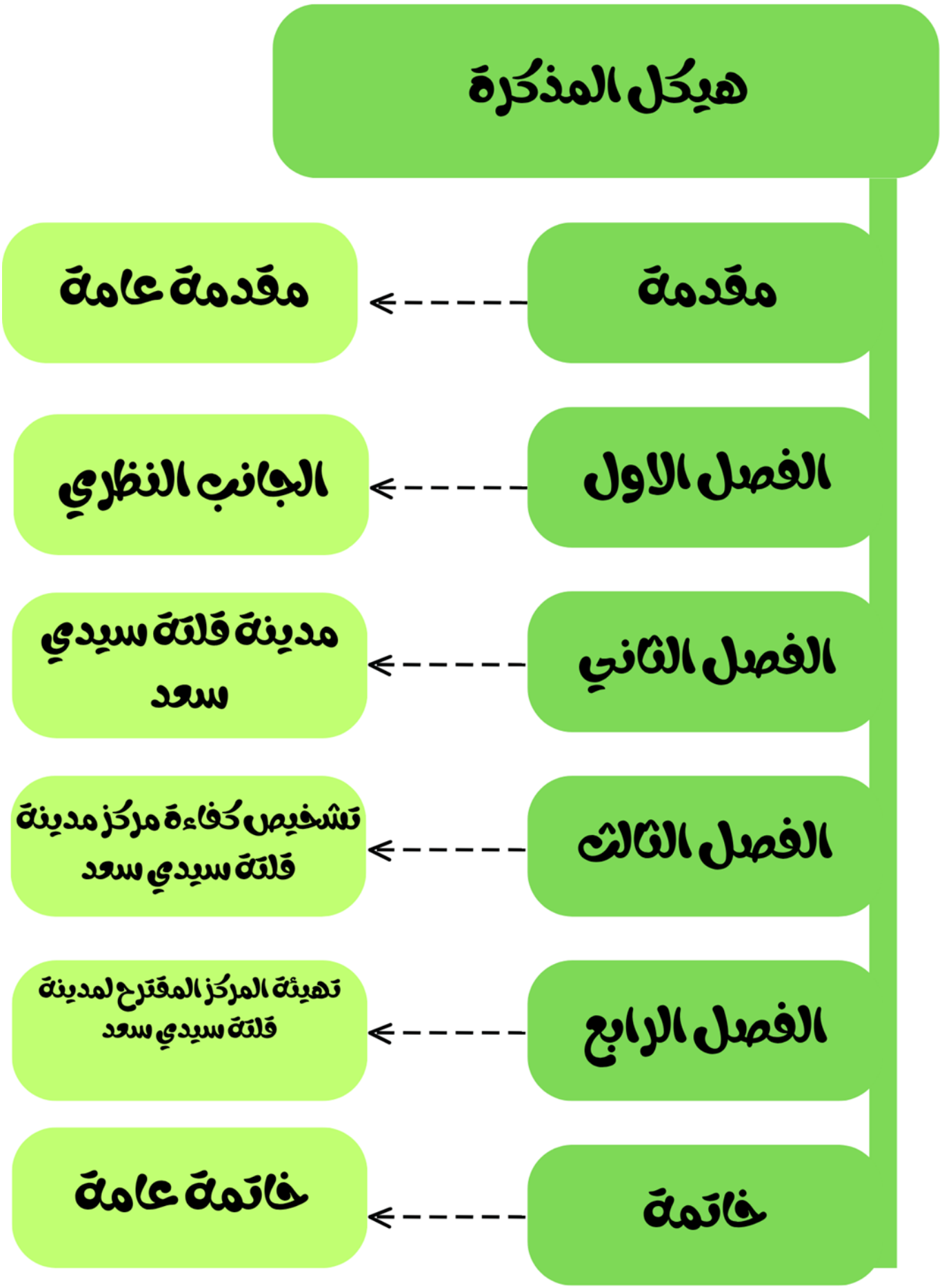
هيكل المذكرة
مقدمة
مقدمة عامة
الفصل الاول
الجانب النظري
الفصل الثاني
مدينة قلتة سيدي سعد
الفصل الثالث
تشخيص كفاءة مركز مدينة قلتة سيدي سعد
الفصل الرابع
تهيئة المركز المقترح لمدينة قلتة سيدي سعد
خاتمة
خاتمة عامة

الفصل الأول:

الجانب النظري

تمهيد:

تمثل كل مدينة ظاهرة فريدة لا تتكرر وبالتالي فمن الصعوبة تحديد سمات للمدن، إذ تفسر كل مدينة في ضوء ظروفها التاريخية وعوامل نموها، ويقول Kevin LYNCH في كتابه « l'image de la cité أن المدينة ليست فقط شيء ظاهر ويمكن تقديره من طرف ملايين الأشخاص دوي طبقات و خصائص مختلفة ولكنها بالضرورة نتاج لعدد هام من المنشئين الذين يعيرون البنية بصورة مستمرة الأهداف خاصة بهم، كما يمكنها أن تبقى ثابتة في خطوطها الكبرى لمدة من الزمن وأيضا على أنها مجموعة من الاقتصاديات الحصرية مجتمعة بتراص فيما بينها

فالمدينة إذن نسق اجتماعي اقتصادي و قبل ذلك إنساني، يتميز باحتواءه على عدد هام من الأنظمة الفرعية التي تتفاعل مشكلة الصورة العامة للمدينة بكل فعالياتها، و هي النظام العام الذي تدور فيه و تظهر من خلاله كل المصطلحات و الظواهر المتعلقة بالعمران التي من أبرزها مركز المدينة

هي أهم العناصر العمرانية المشكلة للمدينة، ومن المعروف أنها اكتسبت هذه الأهمية بفضل الفعاليات التي تتم فيها بتراكمات تاريخية، حيث يعمل المختصون على خلقها – بالنسبة للمراكز الجديدة لكن هذه الأهمية تزداد أو تنقص مع مرور الزمن بالنسبة للمراكز التاريخية (العتيقة).

حيث يحوي هذا الفصل ماهية تحديد مركز المدينة باعتباره أهم عنصر في تشكيل الصورة الذهنية للمدينة من خلال خصائصه ودوره داخل المجال العمراني و أبعاده الفيزيائية واللافيزيائية .

1/مركز المدينة اشكالية المصطلح

تعرف مراكز المدن تجمعا عفويا يوميا لكل طبقات المجتمع التي تمارس نشاطات مختلفة، وتحديد مفهوم واضح ودقيق للمركز عملية صعبة ومتشعبة فكل باحث ويعرفه بما يتناسب مع متطلبات تخصصه ومدلول هذا المصطلح في اللغة يوضح مركز (مراكز) وسط الدائرة، موضع الإنسان ومحله، محل إقامة الحاكم[1]. ويرتبط عادة بالهندسة في معرف على أنه "نقطة تقع على مسافة متساوية مع جميع نقاط الدائرة أو القرص أو الكرة. [2]وهو أيضا

– مكان التجمع والتركز، كل ما يدور فيه مهم، مكان فعل وتفاعل أقصى [3]

– مقر السلطة؛ لأن الفاعلين الأساسيين للقرارات يتواجدون به و يتركز فيه المستعملون فيوفر لهم مختلف الممتلكات و الخدمات التي يبحثون عنها [4]

– بالنسبة للسكان فيعرفونه وفقا لانطباعاتهم البصرية، بالنسبة لهم فهو الجزء الأهم في المدينة مقارنة مع الضاحية

بالنسبة للعمرانيين يعرف المركز في قاموسdictionnaire d'urbanisme et de l'aménagementهو ليس نقطة، لكنه مكان يكون امتداده وأهميته متغيران حسب بعض الشروط؛ فالمركز يمتلك خصائص تميزه عن الضاحية ويعاكسها. هذه الخصائص يمكن أن تكون مرئية و / أو وظيفية أو مورفولوجية وهي متغيرة مع الزمن تبعا للتطور الاقتصادي، التقني وأحيانا حسب الظروف السياسية.

يعرفه Beaujeu Garnier على أنه عقدة المدينة ملتقى المحاور الكبرى، المنطقة الأكثر تجهيزا بالنشاطات الثالثية تتجمع فيه المباني الإدارية البنوك والمؤسسات التجارية، بعض المباني الخاصة بالحياة العمومية، الدينية والثقافية [5]

كما عرفه بأنه مكان الالتقاء، عقدة الشبكات المكان الملائم للتطور الاقتصادي يشكل مؤشر نوعية بالنسبة للزوار الخارجيين ومرجع هوية بالنسبة للسكان المحليين، إشعاع مركز المدينة لا يساوي حساسيته وتعقده فهو مجال الحياة متعددة الوظائف متعددة الثقافة؛ أين تكثر أخطار الصراع بين الفاعلين والمستعملين"

[1] جبران سعود قاموس الرائد (معجم الفبائي في اللغة و الأعلام، دار العلم للملايين، جويلية 2005، ص

[4] 11 MONNET Jérome les dimensions symboliques de la centralité, université de Toulouse, le Mirail, institut universitaire de France, département de géographie

[5] MEDDOUR larbi l'état actuel et le devenir des centres des noyaux anciens dans les villes moyennes en Algérie cas de Khenchela, magister en architecture spécialité établissements

2/مراكز المدن تصنيفات متباينة:

1.2.المركز مجال وظيفي

1.1.2.مركز أحادي الوظيفة (monofonctionnel) :

يؤدي وظيفة واحدة و يهمين عليها، من بينها:

المركز التاريخي: يجمع العديد من المباني ذات القيمة التراثية، يعبر عن الذاكرة الجماعية التاريخية و يعرفه Beaujeu Garmier | –كمكان ولادة للمدينة.[6]

المركز الثقافي : يضم المباني ذات القيمة الثقافية و يمثل قطب بث للعلم والثقافة مثل متحف اللوفر Le musée du Louvre

مركز الأعمال : يضم تجهيزات القطاع الثالث والمقرات الاجتماعية للشركات الوطنية و الدولية مثل La Cité de Londre

المركز الإداري : يضم مجموع الحياة المدنية والهياكل الإدارية الحضرية مثلLe palais de l'Elysee

المركز التجاري: يتكون غالبا من مباني منخفضة ويتناسب ويتكيف مع متطلبات المشتري (الزبون) كما يمكن أن يحوي في طوابقه العليا شقق.

الصورة 01: مثال لبعض المراكز أحادية الوظيفة

المصدر: http://fr.wikipedia.org

المركز متعدد الوظائف: يقسم هذا النمط من المراكز إلى عدة مناطق لكل منها وظيفة معينة.

2.2.المركز؛ عقدة مجالية من بينها:

1.2.2.المركز المحلي: يهتم بتوفير الخدمات الأولية لجزء معين من السكان ويتميز بسهولة الوصول للراجلين.

–**مركز الربط:** هو مركز وسيط يلبي الاحتياجات على المستوى المحلي دون الحاجة للانتقال إلى مركز أعلى درجة بسبب المسافة أو سهولة الوصول

– **المركز النهائي:** هو مركز أعلى يقصده السكان لتدارك الندرة والنوعية لبعض الاحتياجات و الخدمات.

– **المراكز الثانوية:** متعلقة بمناطق التعمير الجديدة لخلق وسط محلي يوفر الخدمات لهذه المناطق.

–**L'hypercentre** : يمكن أن يطلق عليه مصطلح المركز المتضخم نظرا لما يحويه من خدمات و عدد هام من التجهيزات التي تخلق ديناميكية في المدينة

–**Le péricentre** : هو مفهوم جديد يعبر عن المنطقة الانتقالية بين مركز المدينة التقليدي والضواحي في شكل حزام دائري حول المركز.

.3.2المركز: صور تخطيطية مختلفة

– **المركز البقعةCentre en tache** : يتطور انطلاقا من منطقة مركزية في جميع الاتجاهات، مما يجعل الوصول إليه يكون بطريقة مباشرة؛ ما يثمن تركز النشاطات في العديد من الأقطاب " عن طريق التزايد بالانتشار والتعمير في الضاحية وهي الطريقة الاعتيادية للنمو الفيزيولوجي

– **المركز الخطي:** ينمو إطاره المبني وفق محور رئيسي

– **المركز النقطي:** يكون فيه الإطار المبني محدود سواء بساحة أو محاط بطريق أو يكون ملتقى طرق[7]

3. مفهوم المركز التاريخي

يشير مفهوم المراكز التاريخية إلى كونها مراكز حية ذات قيم تاريخية تراثية تمتلك أبعاداً روحية ورمزية وجمالية. فضلا عن أنها تمثل الفضاءات التي تحتوي الشواهد المتنوعة لنتاج غزير من حضارة المدينة. وبناء على ذلك يجب أن تتوافر خصائص معينة حتى يمكن أن يعد أي جزء حضري مركزا تاريخياً، وهي:

–أن تكون بنية المركز بنية حضرية أصيلة.

–أن يكون المركز ذا أهمية معمارية.

– استمرارية الحياة الاجتماعية فيه[8].

[8] سلام عبد الحسين جواد التغير في مراكز المدن التاريخية، مجلة المخطط والتنمية، العدد 24 / 2011، جامعة النهرين / كلية الهندسة – القسم المعماري

فهو إذن مجال ذو تجذر قوي لدى الأفراد ويعبر عن ماضي المجتمع الذي يحي الذاكرة لديه من خلال المعالم التاريخية والممارسات المجالية.

4.خصوصية المركز التاريخي

طبقا للتعريف الذي ورد سابقا فإن المراكز التاريخية باعتبارها نوى حضرية مازالت محافظة على حيويتها وتحوي عناصر تضمن استمراريتها وتميزها عن المراكز المعاصرة للمدن؛ متمثلة في تراكمات تاريخية مادية وروحية (ثقافية، اجتماعية ودينية) التي تكون في مجموعها الصورة والشكل الحضري لهذه المنطقة التي يمكن اعتبارها مجالا بالنظر إلى ما سبق من تعريف لمفهوم المحال. هذه الخصوصية تجعلها بؤر حيوية ذات مردودية اقتصادية.

5.أهمية المراكز التاريخية

تكمن أهمية المراكز التاريخية في سنة قيم حددتها منظمة ICOMOS في ميثاق (بورا)Burra للحفاظ على الأماكن ذات القيمة الحضارية الثقافية سنة 1981 م:

- **قيمة جمالية:** التناسق و الجمالية
- **قيمة روحية:** القيم والتنوير، والبصيرة.
- **قيمة اجتماعية** : الاتصال مع الآخرين، الإحساس بالهوية و الذاكرة الجماعية.
- **قيمة تاريخية:** التواصل مع الماضي بوصفها وثيقة تاريخية يجب الامتناع عن التدخل فيها والحفاظ عليها قدر الإمكان.
- **قيمة رمزية:** الأشياء والمواقع بوصفها خزينا أو ناقلا للمعنى.
- **قيمة الأصالة:** التفرد، وسلامة المنشأ، أي الحفاظ على مواد البناء الأصلية أو علامات أو أخرى"[9]

إذن فأهمية المراكز التاريخية مبنية أساسا على القيم الثقافية والفكرية، التي تظهر في البنية العمرانية والأشكال المعمارية حيث أن العمران هو تجسيد للمكتسبات الفكرية والاجتماعية و مختلف العادات والتقاليد في المجتمع و الممارسات المختلفة سواء كانت غير متعلقة بالمحال (ممارسات اجتماعية عامة) أو ممارسات مجالية (ناتجة عن فعاليات المجتمع في المجال الذي يعيش فيه).

كما أن هذه الأهمية تتناسب طردا مع ديمومتها واستمراريتها من خلال القدرة على المحافظة على ديناميكيتها.

[9] سلام عبد الحسين جواد مرجع سابق.

6.استمرارية و ديمومة المراكز التاريخية :

إن استمرارية المراكز التاريخية وديمومتها مرتبطة بحيويتها التي تكتسبها نتيجة لعدة نشاطات ومبادلات عبر الزمان والمكان وهي تتحقق من خلال ثلاثة مستويات هامة:

– **المستوى الاجتماعي:** من خلال استمرار الارتباط بالماضي في المركز التاريخي بالمحافظة على شواهد التاريخ (ربط المجتمع الحالي بالسابق).

– **المستوى الاقتصادي:** تتم باستمرارية مردودها الاقتصادي فهي مد "أحد الموارد الاقتصادية للمدينة بوصفها مراكز جذب سياحية وتجارية ودينية بسبب ما تمتلكه من تراث مادي وغير مادي[10]

– **المستوى العمراني والمعماري (الفيزيائي):** يتمثل في المحافظة على الإطار المبني من التلف باعتباره العنصر المادي الذي يجسد ثقافة المنطقة وتاريخها.

7. مشاكل المراكز التاريخية

ان التزايد المستمر لعدد السكان والنشطات المختلفة وتوسع المدينة، يؤدي إلى التأثير سلبا على المركز خاصة إذا إن التزايد المستمر لعدد السكان والنشاطات المختلفة وتوسع كان تاريخيا. وفي هذا الصدد أكد ذلك Gustavo GIOVANNONIفي كتابه l'urbanisme face aux villes anciennes بقوله باعتبار أن المدن تستمر في النمو وزيادة سكانها لن تتوقف، فإن المركز يصبح منهكا جدا ومعرضا دائما لتعطيل وظيفته كقلب ومن أهم المشاكل التي تشهدها المراكز التاريخية ما يلي:

- تدهور الإطار المبني ومختلف الشبكات وذلك بسبب الكثافة السكانية العالية، ما يستدعي عمليات صعبة ومكلفة من أجل الصيانة.
- ظهور أنماط تجارية جديدة معظمها غير شرعية وتضاؤل النشاطات التقليدية فيها.
- تهديد الهوية وفقدان الجاذبية لصالح المركزيات الجديدة.
- الوصول إليها يتعلق بالشبكة الداخلية والخارجية، كما تشهد صعوبة وعرقلة في معظم الأحيان.

المركز: بنية مورفولوجية متغيرة

[10] رانية محمد علي طه : التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان حالة دراسية : البلدة القديمة بنابلس، مذكرة ماجستير في الهندسة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 2010 ، ص 45

إن مركز المدينة في تغير مورفولوجي مستمر نتيجة لمساحته المرنة التي ترسمها حدود غير ثابتة تعطيها شكلا غير محدد وهذا راجع لعدة عوامل:

- توزيع الوظائف، الأحجام والمباني كنقاط مرجعية.
- تغير عدد السكان، الكثافة وارتفاع معاملات شغل الأرض.
- ضرورة التنقلات والتوقف وتوزيع شبكة الطرقات وطريقة استعمالها، مساحة المساحات الخضراء.
- علاقة المركز بضواحيه وما إذا كانت. تسمح بتمدده نحوها
- وجود حدود قائمة متمثلة في أسوار أو حصون (دفاعية سابقا، أثرية حاليا)، كما قد تقام له حواجز الحده و حمايته من مشاكل التنقلات كأن تقام له طريق تحيط به و تحده

8.خصائص مراكز المدن :

لمركز المدينة عدة خصائص تميزه عن بقية الوحدات الحضرية فيها فهناك ما يميزه لأنه؛ مركز جغرافي (نقطة ثقل) وأخرى تميزه كمركز جاذب (خاصية الجاذبية للمركز) فهو يضم مختلف العوامل الضرورية للفعاليات الحياتية المتمثلة في النقل، التجارة، العمران العمل والبيئة وحتى يفعل هذا المركز مختلف العوامل التي يحتويها لابد من تحريكها لخلق ديناميكية فعالة تساهم في جاذبية هذا المركز و هي:

-**(هوية المكان)** من خلال صورته العامة التي تميزه داخل المدينة.

- **سهولة الوصول** التي تضمن علاقته مع بقية أجزاء المدينة وتحافظ على وزنه

- **الترابط والعلاقات** التي تنشأ؛ سواء بالنسبة للسكان فيما بينهم أو بالنسبة للوافدين إليه أو بين المجموعة الأولى والثانية

- وما يربط العناصر الثلاثة السابقة هي طبيعة النشاطات فيه و السعي إلى تطويرها و تنويعها و تحسينها فمثلا في فرنسا توحد جهات مختصة تعمل على جعل المراكز أهم نقطة جاذبة "mouvement .18 en centre ville " (CVM)و هي مسؤولة عن صيانة مراكز المدن ومحاولة حمايتها و تطويرها[11]

9.دور مركز المدينة بالنسبة للمدينة

- توزيع المبادلات الاجتماعية والاقتصادية على مختلف أجزاء المدينة وتنظيم فعاليات الحياة السوسيوثقافية.
- تسيير الحياة اليومية لمستعمليه (العمل التسوق والتثقف).
- جمع الهياكل العامة الهامة للمدينة.
- مقر الجذب التجاري نتيجة تنوع السلع والأسعار

الصورة 02: أشكال توسع مراكز المدن

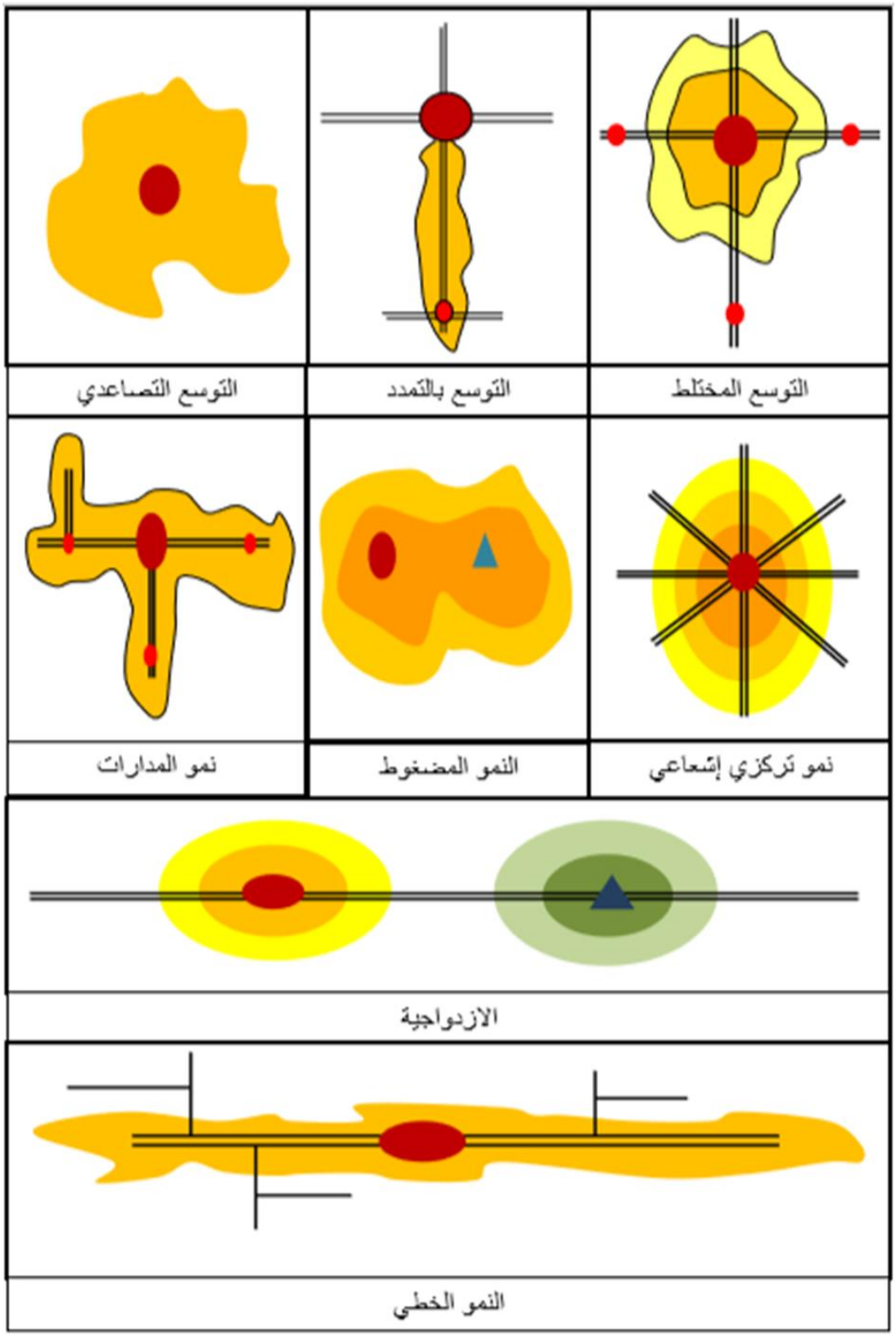

المصدر: سناني كريمة، مذكرة الماجستار2015، ص 25

- **10.المركزية :**
- **المركزية لغة:**
- في الحكم والإدارة حصر السلطة العليا في شخص أو فئة وإخضاع كل سلطة من سلطات الحكام أو الإداريين[12]

المركزية اصطلاحا:

تعتبر المركزية المبدأ الأساسي في الربط بين المدينة وبحالها المحيط كما، قصد بها درجة التعقد الوظيفي المكتسبة من قبل مركز والذي يعطيها قدرة الجذب مقارنة بالضاحية[13]

تحدث Yves GREFMEYER عن مركزية السوق التي تنظم المبادلات الاقتصادية مركزية السلطة التي تراقب وتعيد التوزيع، مركزية الأجهزة التي تنظم التوزيع التقني والاجتماعي للعمل، مركزية الأماكن أماكن العبادة الترفيه وكل الخدمات المتوفرة في المدينة [14]

و في القاموس « dictionnaire d'urbanisme et de l'aménagement فقد قيل عنها "مصطلح مركزية له معنيان الأول يسمى مركزية حضرية و التي اقترحت من طرف والتر كريستالر Walter Christallier سنة 1933 في نظريته للأماكن المركزية و المعنى الثاني للمصطلح يمثل وضعية القمة في الرسم البياني لعقدة في شبكة [15]إذن يلاحظ أن الشق الثاني من التعريف يقود إلى التفكير في أن المركزية الحضرية تتعلق بالمسافات بين العقد في شبكة حضرية وبالتالي التفكير في مصطلح آخر هو سهولة الوصول

بينما يهتم المختصون في علم الاجتماع، بأهمية البعد الاجتماعي للمركزية و ذلك لأنها لا تخلق من العدم، و إنما الخلفية الإنسانية المختلف النشاطات هي التي تعمليها صورتها الحالية " فحسب جون ريمي J Remy و ليليان قوبي : Voye الأماكن المركزية لا يمكن حصرها فقط في أماكن التسوق و النشاطات الاقتصادية ذات الكثافة العالية لأنه بهذا المعنى، ليس هناك فرقى بين المركز الحضري والأطراف بما أن هذه الأخيرة يمكن أن تجد فيها نشاطات القتصادية ومراكز تسوق و هذا التعريف يذكر بما تمت الإشارة إليه سابقا فيما يخص الضاحية و المركز[16]

---

[12] جيران سعود مرجع سابق، ص 810

[13] CIATTONI Annette et VEYRET Yvette: les fondamentaux de la géographie, 3eme ed, Armand Colin, Paris, 2013, 24p.

[16] نوري دريس استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، دراسة ميدانية على حديقة التسلية في مدينة سطيف، وساحة طاوس عمروش في مدينة بجاية ،مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة ، 2006-2007 http://hamdisocio.Blogspot.com ،

11.تطور مركز المدينة كخاصية حضرية

ظهرت المركزية كخاصية مع نشأة المدن القديمة رغم عدم وجودها بالمفهوم المعاصر، بسبب تطور الاحتياجات والنشاطات التي تحكمت في طبيعتها.

1.11.المركزية الحضرية الأحادية:

عرفت المدن منذ العصور القديمة إلى غاية عصر النهضة مركزية واحدة متعلقة بالمركز؛ نظرا لاحتواءه على كل النشاطات الحياتية للسكان بداية بالأكروبول كمركزية دينية وسياسية ثم انتقلت إلى الساحات الأغورة في أثينا و الفوروم في روما كمركزية اقتصادية واجتماعية، مع ظهور المركزية التجارية بسبب وجود السوق و شبكة الطرقات المسهلة لذلك؛ حيث أصبح المركز مكان تواصل و تركز

الصورة03: الاغورة بالنسبة للأكروبول

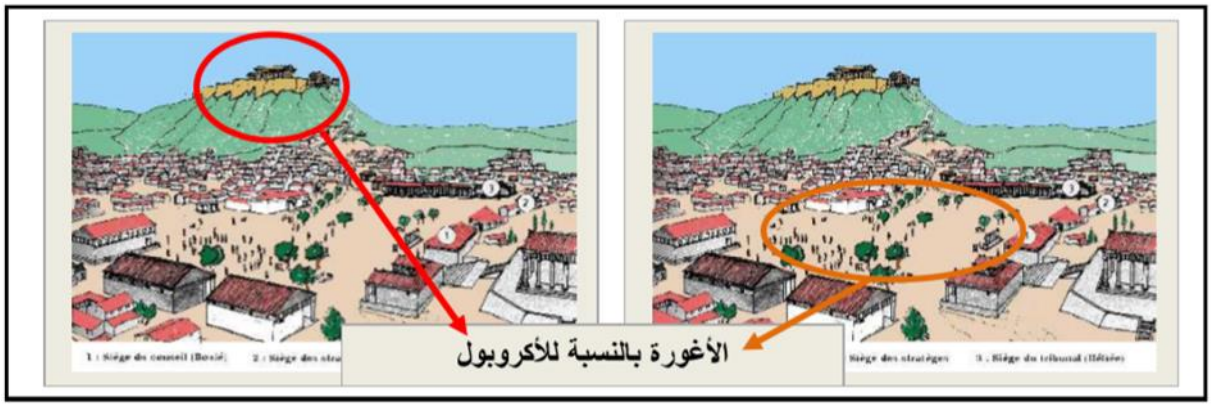

المصدر: http://fr.wikipedia.org

2.11. المركزية الحضرية المتعددة:

بعد عصر النهضة ومع بداية الثورة الصناعية، شهدت المدينة تحولات كثيرة وعميقة ما أدى إلى غياب مفهوم المركزية الأحادية وحل محله العديد من المركزيات المختلفة من حيث الوظيفة. وكمثال على ذلك:

- **المدينة الصناعية:** تميزت بأنها ليست وحدة متكاملة وإنما كانت مجموعة من الأجزاء تربط بينها وسائل النقل مما جعل كل جزء منها مركزية خاصة.
- **المدينة الحديثة:** ركزت على التنطيق (عمل، تنقل، سكن، ترفيه) لذلك كان لكل منطقة خصائصها وبالتالي مركزيات حسب الوظائف.
- **المدينة المعاصرة:** تطور المدن أدلى إلى تغير مفهوم المركزية وظهرت مركزيات عديدة حسب التخصصات.

12.درجة المركزية الحضرية:

يوضح كريستالر أن درجة مركزية المكان تخضع لأملاكه وخدماته فمثلا: "مكان مركزي ذو مستوى عالي يوفر في الوقت نفسه أملاك وخدمات خاصة في صفه، لكن أيضا كل الخدمات المعرفة للمستويات الأدنى "[17]

كما تعتمد المركزية على مقاييس جديدة من بينها طبيعة الترددات وعلى هذا فإنه مهما كان النشاط المسند للمركزية فإنها تحصل على درجتها تبعا لنسبة التردد عليها. وقد صنفت إلى ثلاثة أصناف كما يلي:

1.12**المركزية الأولية:** تتعلق بالترددات اليومية أو الأسبوعية من أجل التجارة الأولية أو الخدمات الأولية.

2.12 **المركزية المتوسطة:** متعلقة بالترددات الشهرية و ما يصاحبها من تنقلات بين الأحياء في المدينة.

3.12 **المركزية العالية:** مختلف الترددات غير المنتظمة سنوية أو أكثر، ذات إشعاع محالي واسع.

الصورة 04: علاقة مركز المدين بسهولة الوصول

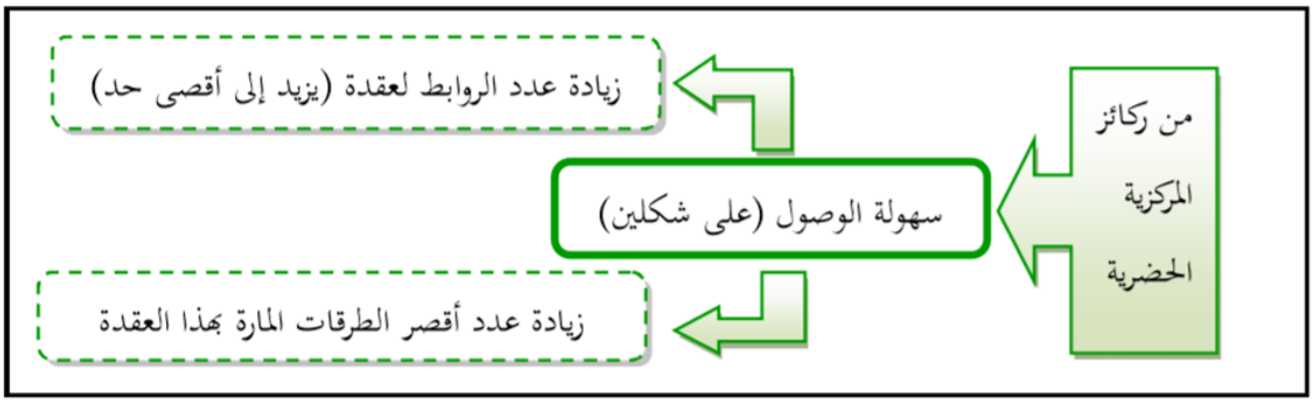

المصدر: سناني كريمة، مذكرة ماجستار 2015، ص 25

13- سهولة الوصولAccessibilité

هي تسهيل الوصول إلى مكان انطلاقا من أماكن أخرى مرتبطة بممارسة المركزية وتتطور عموما تبعا لها بفضل تهيئة البنى القاعدية للاتصالات وتقاس بمؤشرات[18]. وبالتالي فإن هذا المصطلح يتعلق أساسا بإمكانية الوصول للمجال

الذي يتميز بمركزية معينة. حيث أن توفر هذا الشرط سهولة الوصول يعزز المركزية ويحافظ على قوتها ويضمن استمراريتها.

[18] : Denise Pumain, Thierry Paquot et Richard Kleinschamager: Op.Cit,320 pages

حتى يحقق مجال معين جودة في المركزية تؤهله لأداء وظائفه والمحافظة عليها، يتوجب أن يكون الوصول إليه في أقل مدة زمنية مع أقل تكاليف.

وتتعلق سهولة الوصول عادة بالعقد" فالعقدة ليست بالضرورة مركز، في المقابل المركز يكون غالبا عقدة، لأن سهولة الوصول هي شرط أساسي وتقريبا لا ينفصلان عن بعضهما في ممارسة سلطة الجذب أو النشر على المناطق التالية[19]

.1.13حساب سهولة الوصول:

تعتبر أن سهولة الوصول بين النقطتين متعلقة من جهة بقدرة الجذب ومن جهة أخرى عائق التنقل و تصحح العرقلة بدالتها الأسية العكسية ما يعني أن أهمية أكبر تعطى للمناطق القريبة [20]

.2.13التدفقات: تعبر عن المبادلات بين الأماكن [21]،وتتمثل في العلاقات الفردية بين مكانين معين، حيث تمثل في الخرائط بأسهم اتجاهها ببين اتجاه التدفق وسمكها يعبر عن حجمه وتقاس بالاعتماد على عدد الأشخاص المهاجرين، عدد الأطنان المنقولة، عدد العلاقات الهاتفية، عدد الرسائل[22]، و يذك هنا أنWalter CHRISTALLER اعتمد في نظريته للأماكن المركزية على واحدة من هذه التدفقات، و هي العلاقات الهاتفية .

وعادة ما تحافظ التدفقات على جاذبية المكان، حيث تضمن الارتباط بين المركز ومحيطه عن طريق وسائل النقل والمواصلات ذات البنية القاعدية الخاصة بها إلى جانب الاتصالات المرئية وغير المرئية.

3.13**شبكة الطرقات:** هي حامل الحركة سواء بصفة دائمة أو مناسباتية وتعرف كما يلي: "الطريق ليس فقط فضاء للتنقلات فهو مكان تتوقف عليه الحياة اليومية والاجتماعية مكان التواصل مع الآخر كما أنه مكان غير حمو نمر فيه دون التواصل مع أحد فالطريق يمثل الواجهة بين الأماكن العامة والخاصة هو مكان اللاتجانس[23]، ويتضح من هذا التعريف أن الطريق ليس مجرد بنية قاعدية، وإنما هو حاوي لمختلف نشاطات الأفراد وتفاصيل حياتهم اليومية

[19] Rapport de l'observation du développement spatial, Unité de recherche GEODE, LEPS / INSTEAD, 2012: la centralité urbaine Luxembourg; analyse et perspectives, 11p

[23] CHEDID Andrée la rue espace public, quel (s)public (s)? «En pays du sud, tout est dans la rue », Le Liban, 1969 http://traces.revues.org (23.10.2013)

والمناسباتية. وفيها مجموعة من الأصناف تنعكس على طريقة استعمالها (تبعا للتعريف السابق). وتتحكم خصائص الطريق في سهولة الوصول من خلال: "عرض الطريق هل له اتجاه واحد أو أكثر، هل المسافة قصيرة أو طويلة" [24]

14أبعاد المركزية الحضرية

1.14- المركزية السياسية: متعلقة بمصدر القرارات السياسية وإداراتها المركزية مثل عواصم البلدان التي تجمع كل الفعاليات المتعلقة بالسياسة.

2.14- المركزية الاقتصادية: تقاس بتركز المقرات المتعلقة بالاقتصاد؛ خاصة الهامة منها كالبورصات والبنوك

3.14- المركزية التجارية: عادة ما تتعلق بالتجارات الراقية والنادرة الموجودة في المركز بالنسبة للمدن الحديثة بينما توجد أنواع أخرى من التجارات كمواد البناء والسيارات في الضاحية؛ نظرا لاتساع المساحة، بينما المراكز التاريخية تعرف توزيعا مختلفا للتجارة والخدمات.

4.14- **مركزية سهولة الوصول:** تطور المركزية التجارية أدى إلى ظهور مركزية سهولة الوصول المتعلقة بإمكانية الالتحاق بالمكان المقصود بأقل تكلفة ووقت؛ ما يفسر وجود العديد من أنواع التجارات في الضواحي

5.14- المركزية الاجتماعية: قائمة على العلاقات الاجتماعية التي تخلق صورا متكررة لممارسات خاصة في أماكن خاصة؛ كالصورة الموجودة في الأماكن العمومية.

6.14- المركزية الرمزية: متعلقة سواء بأماكن خاصة لها قيمتها الفنية والحسية أو معالم أثرية وتخضع لأهمية المعلم. و قد ارتبط هذا النوع من المركزية بالتراث بصفة خاصة، فمثلا بالنسبة لباريس بوتقة الهوية الفرنسية و رمز التاريخ الوطني واضحة بشكل كبير على الفضاء المركزي أكثر من النواة الكثيفة [25].

15.علاقة المركز والمركزية:

لفترة طويلة اقترن هذان المصطلحان " مركز / مركزية حيث كانت المركزية الحضرية حكر على مركز المدينة؛ أي وجود الثانية متعلق أساسا بالأول. رغم أن المركزية تعبر عن نشاط في حين أن المركز يعبر عن مكان ووضع هندسي.

وطبقا لهذا فإن المركز هو حامل المركزية وهذه الأخيرة تعطيه أهميته وقيمته بالنسبة لبقية النسيج الحضري والعلاقة بين المركز والمركزية تقوم على المردودية والتعويض من الناحية الاقتصادية. لكن بسبب الاحتياجات الجديدة والرغبة في خلق استعمالات جديدة ظهرت مركزيات جديدة.[26]

[24] احمد عبد القادر غريب مرجع سابق، ص 528

[25] CAVAILLES Christophe, LESOUEF Yann et LIOTARD Martine: Op.cit., 36p

[26] RADEFF Anne et NICOLAS Georges: lieux centraux-décentraux (théorie de la centralité et réalité des petites villes)

16.الممارسات المجالية الفعالة في مركز المدينة

حقيقة الممارسة المجالية للمركز توضح أن هذه الأخيرة متعلقة بالمعنى الأصلي المستند إلى محال معطى (...) والدراسات السوسيولوجية للسلوك والممارسات الاجتماعية الموضوعة من طرف Paul DE LA BLANCHE و SORRE max(1957م) بينوا أن مركز المدينة يعيش كمجال وظيفي و تكون وظائفه مرتبطة برموز مادية ممثلة بالمعالم و بعض الأماكن [27].

ولعل أبرز الممارسات التي يمكن ملاحظتها وممكنة الدراسة دون الوقوع في الجدل؛ هي الممارسات التجارية وما تتطلبه من تنقلات وترددات

1.16. النشاطات التجارية:

في سنة 1998م، كتب المختصان في جغرافية المدن Anne QUERIEN و Pierre LASSAVE أن: العلاقات بين التجارة والمدينة، منذ وقت طويل كانت محل اهتمام المختصين في التعمير، الجغرافيا و الاقتصاد؛ ليبينوا ويؤكدوا لنا أن المساحات التجارية في كل مرة تزداد كماً ونوعاً، مثلها مثل أحياء المدينة وسكانها الذين تجذبهم هاته المساحات.[28]

وبالاستناد إلى هذه الفكرة يتضح أن هناك علاقة متبادلة بين التجارة كممارسة والمدينة كمجال وباعتبار المدينة مجموعة من الأحياء أهمها الحي المركزي (المركز)؛ فإن ما يصدق عليها يصدق عليه باعتبارها نسق.

1.16 .النشاطات التجارية الرسمية

هي النشاطات التي تتم على مستوى المؤسسات والمحلات التجارية المختلفة في إطار الأنظمة القانونية وتتنوع السلع المتداولة فيها.

2.16 النشاطات التجارية غير الرسمية (تجارة الرصيف)

[28] نور الدين عنون دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية حالة مدينة باتنة، أطروحة دكتوراه علوم في التهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة 2012، ص 02

يخص الدول النامية والفقيرة وهو عبارة عن مجموعات إنتاجية لا تصل إلى مستوى المؤسسات الرسمية بسبب غياب و له ميزة التأقلم السريع مع تغيرات الطلب في السوق. كما تعرف كما يلي: "هو ذلك القطاع الذي يتألف أساسا من باعة الشوارع والمتجولين وغيرهم من العاملين لحسابه الخاص في مهنة منخفضة الإنتاجية، هذا القطاع نمى نتيجة تزايد ندرة فرص العمل النظامية[29]. وهي نوعان:

.**التجارة غير الرسمية الممارسة على مستوى المحلات التجارية:** أي المحلات التجارية التي لا يملك أصحابها رخص للاستغلال أو سجلات تجارية.

.**التجارة غير الرسمية الممارسة على أرصفة الطرقات:** يعتمد أصحابها على بيع سلع منخفضة الثمن نسبيا، متخذين من أرصفة الشوارع محالات لعرض سلعهم على طاولات أو عربات صغيرة يجرونها أو ما يعرف بالنصبة؛ حيث أنهم يبيعون في أي مكان منها، لكن عموما هناك غرف متعارف عليه بين الباعة فيما يخص هذه الأماكن. والبحث سيتناول هذا النوع باعتبار الأول عملية صعبة إن لم تكن مستعصية[30]

17. التنقلات:

تتشابه المدينة والكائن الحي من حيث التكوين وعلاقة الأعضاء ببعضها البعض وأيضا التأثير المتبادل للخصائص والآليات التي يقومان بما فتظهر المدينة كمنظومة (نظام) متسلسلة الوظائف والخصائص، فإذا كان القلب في الكائن الحي تغذيه شرايين دموية، فإن مركز المدينة تغذيه الشوارع التي تحمل حركة المرور سواء كانت آلية أو حركة مشاة أشبه بالدم الذي يسري في تلك الشرايين والشرايين الحضرية لا تخدم فقط من ناحية شق وتوجيه الحركة فهي تؤدي أيضا إلى الجذب الدائم لقوة أكبر[31]. وبالتالي فالتنقلات لا يمكن أن تلعب سوى دور أساسي في العلاقات المتعلقة بالمدينة وذلك من خلال مظهرين هامين هما العلاقات مع الخارج التنقلات داخل التجمع بما في ذلك التوقف.[32]

حيث أن التفاعل في المدينة يتجسد في حركة الأشخاص بدوافع فعالياتهم وغاياتهم الاقتصادية منها والاجتماعية التي تتضمن العديد من المتغيرات الخاضعة للعملية التخطيطية في تفسير هذه الحركة ورسم اتجاهات كثافة النقل من خلال؛ مفهوم وظيفة النقل وعلاقاته الوظيفية مع استعمالات الأرض في ديمومة وفاعلية حركة النقل وتطوير أداءها الوظيفي لخدمة النشاط الاقتصادي وحركة السكان[33]، فالتنقلات بصفة عامة كما ذكرنا سابقا تضمن تعزيز العلاقات والروابط

[29] زعيتر وافية التجارة الشرعية مقاربة اقتصادية و مجالية حول الأسواق الفوضوية حالة مدينة قسنطينة، مذكرة ماجستير في التهيئة العمرانية جامعة منتوري 2011، ص 22

[30] نور الدين عنون مرجع سابق، ص 144

[33] مصطفى عبد الجميل ابرهيم العلاقة التبادلية بين استعمالات الأرض وشبكة الحركة والطرق منطقة الدراسة مدينة النجف الأشرف مجلة المخطط والتنمية، العدد 19 ، 2008 ، ص 42

الموجودة وخلق أخرى جديدة. هذا لأن "حركة الأشخاص والسيارات في المدينة أو بين المدن تثمن العلاقات بين الأشخاص والنشاطات وتسهل الترابط المجالي والاجتماعي.[34]

وهذه التنقلات عادة ما تواجهها مشكلة سهولة الوصول خاصة بالنسبة لمراكز المدن، باعتبارها قلب المدينة الذي يضم كل فعالياتها خاصة "المراكز التاريخية للمدن العربية التي تتسم بخصائص تخطيطية مميزة، انعكست في تكوين فراغاتها ونسيجها العمراني و شبكة طرقاتها الضيقة [35]. هذه الفكرة تقودنا دائما إلى أن الحال يتحكم في محتواه ويؤثر عليه والعكس صحيح فالممارسة مجالية.

و تتم التنقلات وفق ثلاثة أنماط لكل منها مجالاتها الخاصة:

التنقلات الميكانيكية.

تنقلات الراحلين.

التنقلات المختلطة.

1.17. إلزامية حركة الراجلين

"في سنوات سابقة (1922م) كانت توجد مدن عرفت بمدن المشاة أمثال القاهرة برلين، ذلك لأن الحركة فيها بين مختلف مناطقها كانت على الأقدام دون الحاجة إلى استعمال أي وسيلة نقل باستثناء وسائل بدائية تجرها الحيوانات الحالات الضرورة أو للأغنياء فقط[36]. وهي إستراتيجية راهنة يتم من خلالها محاولة تحويل مراكز المدن العتيقة إلى محالات خاصة بالراجلين فقط. هذا لأن المتنقل راجلا (المشاة) يعطي لهذه المجالات الخاصة (المراكز التاريخية دلالة أكبر مقارنة بالسيارة التي لها مساوئ أكثر من الايجابيات. و حسب دراسة قام بها كل من Carre و Julien ميزوا بين ثلاث وضعيات يقوم بما الماشي و هي : يسير، يتوقف ينتظر و يقطع و أضيفت لها أخرى هي يراقب بصريا و سمعيا[37]

2.17.الشوارع كحامل للممارسات

تضم المدينة مجموعة من الشوارع المتدرجة من حيث الأبعاد والوظيفة وتمثل البنية القاعدية لمختلف الممارسات المالية، منها: الشوارع، الأزقة الدروب وحتى الأرصفة عنصر هام للطريق[38].

3.17.السياحة كممارسة مجالية

---

[34] : Denise PUMAIN, Thierry PAQUOT et Richard KLEINSCHAMGER: Extraits du Dictionnaire La ville et L'urbain, Anthropos-Economica, 2006, 320 p.

[35] محمد زياد ملا: التوجهات العامة لتنظيم حركة المشاة والمواصلات في مراكز المدن – حالة مدينة دمشق، كلية الهندسة المعمارية جامعة دمشق

[36] أحمد كمال الدين عقيقي التخطيط المروري وعلاقته بالمحيط الجغرافي الندوة العلمية التجارب العربية والدولية في تنظيم المرور، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، الجزائر،2009،0(14aout 2013)nauss.edu.sa

[38] DEPAULE Jean Charles et autres Op.cit., 137p

وتعرف السياحة على أنها نشاط مرتبط بالترفيه الذي يستدعي تنقلات موسمية للأشخاص خصوصا حضرية نحو المناطق المثمنة عن طريق الكفاءة الطبيعية المتوقعة من السياح تخضع للمضاربة المتنوعة عندما تكون تجهيزاتها كافية.[39]

ومن هذا التعريف فإنها تتطلب من السياح تنقلات، إدراك حسي للمجال، استعمال للشوارع والتسوق وهي في محملها ممارسات مما يفسر أن السياحة في المراكز التاريخية يمكن أن تعتبر ممارسة مجالية.

18.كفاءة مركز المدينة:

1. .أماكن العمل: وجود وظائف متنوعة في وسط المدينة أو بالقرب منها، يقلل من تنقل الناس لمسافات بعيدة، وهذا يقلل الزحمة ويقلل من استخدام السيارات.

2. النقل والمواصلات: النقل هو العمود الفقري لأي مدينة، وخاصة في مركز المدينة اللي يكون عادةً أكثر المناطق نشاطاً. وجود شبكة نقل فعالة يساهم بشكل كبير في:

1. تسهيل حركة المواطنين: عندما تكون وسائل النقل متنوعة ومتاحة (مترو، حافلات، سيارات أجرة، وحتى طرق للمشاة والدراجات)، يسهل على الناس التنقل من بيوتهم إلى أماكن العمل، المدارس، الأسواق، أو المستشفيات، بدون عناء أو تأخير.

2. تقليل الازدحام المروري: لو كان اعتماد الناس على السيارات الخاصة كبير، تتكدس الطرق، خاصة في أوقات الذروة. لكن وجود بدائل نقل جماعي مريحة ومنتظمة يقلل من عدد السيارات على الطرق، وبالتالي يقل الازدحام في مركز المدينة.

3. ربط المناطق الطرفية بالمركز: شبكة النقل الفعالة تربط الأحياء البعيدة بمركز المدينة، مما يضمن استفادة الجميع من الخدمات المتوفرة في المركز، ويوزع الضغط على المرافق والخدمات بطريقة متوازنة.

4. تحسين جودة الهواء والبيئة: كلما زاد استخدام النقل الجماعي أو الوسائل الصديقة للبيئة (مثل الدراجات أو الحافلات الكهربائية)، تقل نسبة التلوث، وهذا ينعكس إيجاباً على صحة السكان وجودة الحياة في المدينة.

5. تشجيع الأنشطة الاقتصادي:

سهولة التنقل تخلق بيئة مناسبة للتجارة، السياحة، والاستثمار. مثلاً، التاجر يقدر ينقل بضاعته بسهولة، والسائح يزور أكثر من مكان بدون مشاكل تنقل.

[39] CIATTONI Annette et VEYRET Yvette Op.cit., 250p

مثل المترو حيث ينقل آلاف الأشخاص بسرعة دون التأثر بالازدحام الأرضي[40]

19.التجهيز:

التجهيز هو عبارة عن مساحة مشغولة أو حرة أو مبنية أين تجري فيه مجموعة من النشاطات المحددة بتنظيم وهيكلة خاصة وطريقة توظيف معينة موجهة لخدمة الجميع[41]

20.التجهيزات العمومية:

تستجيب التجهيزات العمومية لهدف أساسه هو الخدمة العمومية كما تستجيب لجميع احتياجات المواطنين بصفة مجانية ولا تمييز بين أفراد المجتمع ولا تهدف إلى الربح من خلال أداء هذه الخدمة.

التجهيزات العمومية مرتبطة بالأموال العمومية وعملية انجاز التجهيزات العمومية تكون من طرف المسيرين السياسيين والتقنيين المختصين في المجال، وأثرها الاجتماعي والعمراني لديه صفة هامة في الجانب الديناميكي والقرار يجب أن يتخذ بالتنسيق بين مختلف الهيئات في المدينة، وبالنسبة لأغلبية السكان فهم يعتبرون أن التجهيزات أساس الحركة في المدينة، كما أن التجهيزات ليست لها بعد يتعلق بالحي او المدينة، فاليوم العديد من التجهيزات لديها وظائف مختلفة (متداخلة ومتكاملة أحيانا) .[42]

1.20.تعريف التجهيزات العمومية:

يتناولها المختصين في التهيئة العمرانية على أن التجهيزات تخص الخدمات العمومية مثل التعليم والبريد والصحة والمواصلات والثقافة والأمن والقضاء وغيرها، ولهذه الخدمات العمومية مساهمة بالغة في مصداقية الإدارة وبالتالي في تدعيم سلطة الدولة كما أنها تندرج ضمن العناصر التي تتيح هيكلة الاقليم وتوجيه عمليات إعادة التوازن التي يطمح إليها السكان وتقوية الاستقرار السكاني.

فالتجهيزات العمومية هي المرافق العامة ومجموعة الخدمات الضرورية والحاجات الأساسية التي يجب توفرها من أجل خدمة الأفراد، والتي تعمل على تحسين إطار العام للحياة الحضرية. [43]

– **المعنى العضوي:** الخدمات العامة هي لخدمات والمنشآت والمؤسسات التي تقام

[41] Alberto zucchelli.1984.page53

[42] Fiole, Bernard, 2002.page17

[43] د. بن السعدي اسماعيل، 2010، ص6،7

ليستعملها السكان بالاشتراك، كما يمكن تعريفها على أنها المنظمة التي تعمل على أداء الخدمات وإشباع الحاجات العامة، ويتعلق هذا التعريف بالإدارة أو الجهاز الإداري.

-**المعنى الموضوعي:** فيتعلق بالنشاط الصادر عن الإدارة بهدف إشباع حاجات عامة، والذي يخضع لتنظيم وإشراف ورقابة الدولة .[44]

2.20.المبادئ التي تحكم وتنظم التجهيزات العمومية:

حتى يحقق التجهيز المصلحة العامة لجميع المنتفعين فقد قامت مبادئ أجمع عليها كل المختصين واستقرت في أحكام القضاء وهذه المبادئ يمكن تقسيمها إلى:

- مبدأ انتظام سير التجهيز العمومي:

يقضي هذا المبدأ بحتمية استمرار التجهيز العمومي بشكل منتظم طالما انه يقدم خدمة للمواطن تعتبر أساسية لإشباع حاجات عامة لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها.

ومن هذا المنطلق فأي توقف أو أي خلل في المرافق العامة يؤدي إلى شلل الحياة العامة في الدولة

-مبدأ المساواة أمام التجهيز:

يسمح هذا المبدأ بإعطاء الطابع السيادي للتجهيز وهو ما يؤدي إلى احترام وظيفته التي تقدم خدمات عامة يتساوى عليها جميع المنتفعين ويعرف هذا المبدأ بمبدأ مجانية التجهيز العمومي، على أنه لا يقصد بلفظ المجانية المعنى الحرفي للكلمة بل المقصود بها أن يتساوى جميع المواطنين في الانتفاع به.

إلا أن السياسة التي انتهجتها الجزائر في إنشاء وتسيير التجهيزات تبقى سليمة وصريحة على الأوراق إلا أن الجانب التطبيقي في إنشاء هذه التجهيزات يعتمد على مبدأ الأولية والسبب الأساسي يبقى في التمويل، حيث أن الاهتمام الأكبر للدولة للإسكان ليأتي التجهيز في المرتبة الثانية.[45]

21. العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات العمومية:

1.21.تباين الكثافة السكانية بين أحياء التجمع:

[44] صوشي سليمة 2014 ، ص(73)

[45] مستور مارية، 2010. ص (27)

تقع أهمية التجهيزات بقدرتها على تلبية احتياجات السكان بأقل جهد وتكلفة، وهذا يتطلب أن يكون موقع التجهيز قريب من مراكز الثقل السكاني، وذلك عادة ما تكون أحياء الوسط ذات كثافة سكانية عالية، ولكن كلما ابتعدنا عن المركز قلت الكثافة السكانية وكذلك قل انتشار الخدمات.

2.21.العوامل الطبيعية:

تتأثر مواقع التجهيزات العامة بعوامل طبيعية عديدة مثل العوامل الموضوعية

(localisation)وتشمل الصفقات الجغرافية للمساحة من تضاريس ودرجة انحدار، وكذلك العوامل الموقعية (situation)وتشمل علاقة المواقع بالمنطقة المحيطة به، فمثلا وجود مساحات خضراء بالقرب من مواقع المدارس أو المستشفيات أمر مرغوب به ويشكل عنصر جذب المواقع هذا التجهيزات.

3.21.وظيفة التجمع السكاني:

فكلما كانت وظائف التجمع أكبر كلما كان حجم القطاع المطلوب أكبر، فوجود جامعة في تجمع معين يستدعي وجود عدد مناسب من أماكن مبيت الطلبة ووجود عدد مناسب من مكاتب الخدمات الطلابية مكافئة لحجم الطلب عليها. [46]

4.21.سهولة الوصول:

تقاس الأهمية المكانية لأي خدمة بالمدة الزمنية اللازمة أو المسافة التي يقطعها الفرد للوصول إلى تلك الخدمة وبالطبع فأن هذا مرتبط بشبكات الطرق، فكلما كانت شبكة الطرق مخططة وموزعة بشكل جيد ساعد في سهولة الوصول الى موقع الخدمة بأقل جهد وأقل زمن وتكلفة.[47]

5.21.التأثير الوظيفي للتجهيزات العمومية:

يختلف تأثير الخدمات العمومية من تجهيز لآخر، و يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع:

1- نوع يخدم المجاورة السكنية.
2- نوع يخدم قطاع من المدينة
3- نوع يخدم المدينة بأكملها
4- نوع يخدم إقليما ما
5- نوع يخدم الوطن بأكمله[48]

---

[46] الشريعي أحمد،1995، (ص 99)

[47] علي أحمد سامر،2003،(ص26)

[48] صوشي سليمة،2014،(ص02)

22.التجهيزات الخاصة:

هي تجهيزات ليست منافسة إنما مكملة للتجهيزات العمومية هدفها تقديم خدمات للسكان بصفة غير مجانية وانجاز واختيار هذه التجهيزات لا يأخذ في أولوياته المنفعة العامة بل المنفعة الخاصة وتخضع هذه التجهيزات للضرائب، لأنها قائمة على أساس تجاري.[49]

[49] خيري علي،2009،(ص33)

خلاصة الفصل:

يعتبر مركز المدينة نقطة محورية داخل النسيج الحضري، حيث يُمثل المنطقة الأكثر نشاطًا وتنوعًا من حيث الوظائف والخدمات، ويُشكل القلب الإداري، الاقتصادي، والاجتماعي للمدينة. عادة ما يتموضع في موقع جغرافي استراتيجي، ويرتبط بشبكة طرقية فعالة، مما يعزز من سهولة الوصول إليه من مختلف أجزاء المدينة. يتميز مركز المدينة بكثافة عمرانية وسكانية مرتفعة، وتنوّع كبير في الأنشطة، مثل المؤسسات الحكومية، البنوك، المحلات التجارية، المرافق الثقافية، والساحات العامة، مما يجعله مركز جذب للسكان المحليين والمستخدمين من خارج المدينة. ولقياس قوة هذا المركز وأهميته، يُستخدم مفهوم "المركزية"، الذي يدل على درجة الجذب والتأثير الذي يمارسه حيّ أو منطقة ضمن الهيكل الحضري. وتتخذ المركزية أشكالاً متعددة: فهي قد تكون عمرانية، تظهر في التكتل السكاني والكتلة العمرانية؛ وظيفية، ترتبط بتنوّع الأنشطة والخدمات؛ أو رمزية، نابعة من القيم الثقافية أو التاريخية المرتبطة بالمكان، مثل وجود معالم دينية أو أثرية.

في هذا السياق، تلعب التجهيزات الحضرية دورًا أساسيًا في بناء المركزية وتعزيزها. والتجهيزات هي كل البُنى التحتية والمنشآت التي تقدم خدمات جماعية ضرورية للسكان، وتشمل قطاعات متعددة مثل التعليم (مدارس، جامعات)، الصحة (مراكز صحية، مستشفيات)، الثقافة (دور ثقافة، مكتبات)، الرياضة (ملاعب، قاعات رياضية)، بالإضافة إلى التجهيزات التجارية والدينية والأمنية. وتُصنّف هذه التجهيزات حسب طبيعة الخدمة التي تقدمها، وكذلك حسب نطاق التغطية: فهناك تجهيزات محلية تخدم الحي أو مجموعة أحياء، وأخرى فوق محلية تخدم كامل المدينة أو حتى الإقليم. ويُعدّ حسن توزيع هذه التجهيزات من مؤشرات العدالة المجالية والتنمية الحضرية المتوازنة.

إن العلاقة بين مركز المدينة والتجهيزات علاقة تكاملية ووظيفية؛ فوجود كثافة كبيرة من التجهيزات في مركز المدينة يعزز من مكانته وديناميكيته، بينما يؤدي غيابها أو تركزها المفرط إلى اختلال في التوازن المجالي، وظهور أحياء مهمّشة تعاني من نقص في الخدمات الأساسية. لذلك، تلعب سياسات التخطيط الحضري دورًا محوريًا في إعادة توزيع التجهيزات بشكل أكثر إنصافًا وكفاءة، بهدف خلق مراكز حضرية جديدة قادرة على تخفيف الضغط عن المركز التقليدي، وتحقيق تنمية حضرية مستدامة. ومن هذا المنطلق، فإن فهم هذه المصطلحات لا يُعدّ مجرد جانب نظري، بل هو أساس لفهم التحديات الميدانية المرتبطة بتنظيم المجال الحضري وتحقيق التوازن في توزيع المرافق والخدمات.

الفصل الثاني:

مدينة قلتة سيدي سعد

تمهيد:

تُعدّ مدينة قلتة سيدي سعد من بين البلديات التي تنتمي إلى ولاية الأغواط، وتتميز بموقعها الاستراتيجي جنوب الولاية، حيث تمثل نقطة تماس بين المناطق السهبية وشبه الصحراوية، مما يمنحها خصائص بيئية ومناخية خاصة، تؤثر بشكل مباشر على نمط العمران والمعيشة بها.

شهدت المدينة خلال العقود الأخيرة تحولات عمرانية واضحة، خاصة في ظل السياسات العمومية الرامية إلى دعم المناطق الداخلية وتحقيق العدالة المجالية. إلا أن هذه الجهود لم تكن دائمًا كافية لتحقيق التوازن في توزيع المرافق والخدمات، مما أدى إلى ظهور مظاهر التفاوت بين مختلف أحيائها، وبرزت إشكاليات تتعلق بكفاءة استعمال الفضاء، وضعف التخطيط العمراني، وغياب الرؤية المستقبلية الواضحة التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المنطقة وطموحات ساكنتها.

ويُعتبر تشخيص واقع مدينة قلتة سيدي سعد مدخلًا أساسيًا لفهم طبيعة الإشكالات التي تعاني منها، وخاصة تلك المرتبطة بتوزيع المرافق العمومية وتوفير الخدمات الأساسية. كما يُساعد هذا التشخيص على تقييم مدى انسجام النسيج العمراني للمدينة مع متطلبات التنمية المحلية، ومدى قدرة الفضاء الحضري على الاستجابة لاحتياجات السكان، من حيث السكن، التعليم، الصحة، الترفيه وغيرها من الخدمات.

وعليه، يأتي هذا الفصل كمحطة تحليلية تهدف إلى تسليط الضوء على مختلف جوانب المدينة، من خلال دراسة معطياتها الطبيعية والبشرية والعمرانية، وذلك قصد بناء قاعدة معرفية متينة، تُمهّد للانتقال نحو دراسة أكثر تخصصًا تركز على كفاءة توزيع المرافق العمومية واقتراح حلول عملية وواقعية تستجيب لرهانات التنمية المحلية المستدامة في هذه المدينة.

1/ موقع مدينة قلتة سيدي سعد :

تندرج مدينة القلتة ضمن الحدود الإدارية لبلدية قلتة سيدي ساعد في أقصى شمال ولاية الاغواط على السفح الشمالي من الأطلس الصحراوي، يحدها شمالا ولاية تيارت وشرقا كل من بلدية البيضاء وسيدي بوزيد، وغربا بلدية عين سيدي علي، وجنوبا بلدية سبقاق.

تقع مدينة قلتة سيدي سعد في وسط البلدية يحدها شمالا واد الطويل، وشرقا الطريق الوطني رقم 23، وغربا منطقة غابية وجنوبا أراضي فلاحية .

وتعتبر مدينة قلتة سيدي سعد أحد المدن التابعة –اقتصاديا، تجاريا واداريا لمدينة افلو[50] والتي تبعد عنها بنحو 29 كلم.

مخطط01 موقع مدينة قلتة سيدي سعد

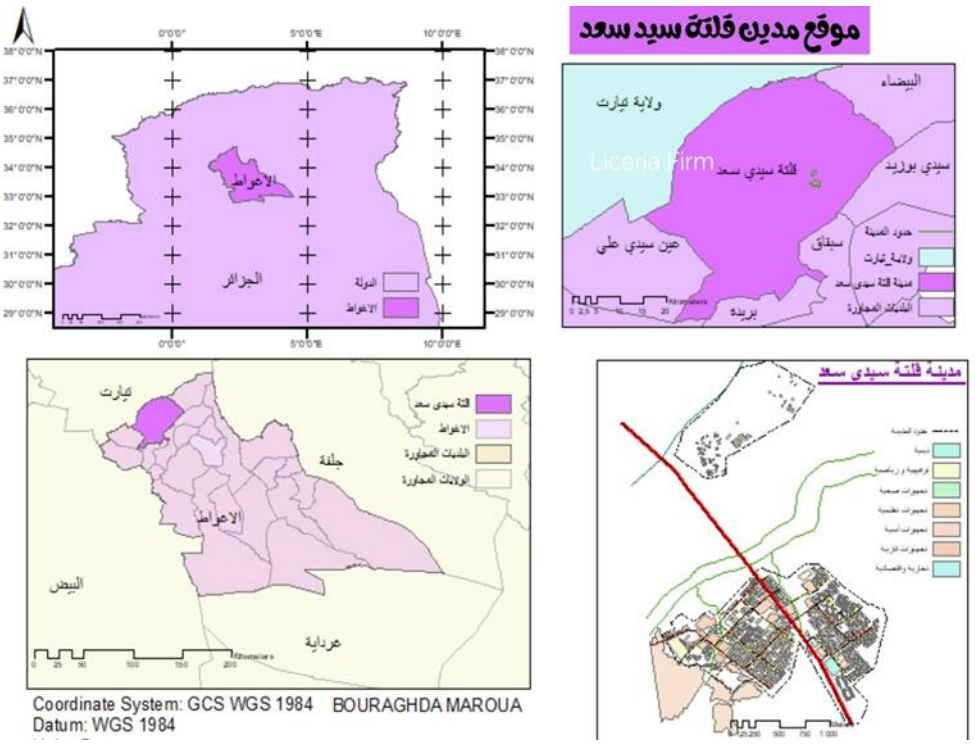

[50] حيث تصنف مدينة افلو المدينة الثانية حيث حجم السكان والخدمات في ولاية الاغواط، وتُعتبر ومركزًا حضريًا مهمًا، وتقع على محور استراتيجي يربط الجزائر الشمالية بالجنوب الكبير، مما يجعلها معبرًا اقتصاديًا وسكانيًا نشطًا.

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

2/التطور العمراني لمدينة قلتة سيدي سعد :

يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها مدينة قلتة سيدي سعد عمرانيا ال سبعة مراحل :

المرحلة الأولى: ما قبل الاستقلال (قبل 1962) تشكلت النواة الأولى للمدينة خلال الفترة الاستعمارية، حيث تميزت بوجود منشآت ذات طابع وظيفي واستراتيجي، مثل برج للمراقبة، مخبر للأبحاث، وقسم تدريس يحتوي على 100 مقعد، إلى جانب مبنى إداري واحد. وقد مثّلت هذه المنشآت النواة التاريخية الأولى التي تمحورت حولها المدينة لاحقًا.

المرحلة الثانية(1962 – 1970) : شهدت المدينة أولى ملامح الاستقرار السكاني للسكان الأصليين (العرب)، الذين اتجهوا لبناء مساكنهم بعيدًا عن منشآت المستعمر، في محاولة واعية لتجاوز إرث الاحتلال. خلال هذه الفترة، تم بناء أول مسجد في المدينة، وتوسعت البنية التعليمية بترقية القسم إلى مدرسة ابتدائية (ابتدائية الشهيد "همكة عبد القادر"). كما ظهرت بعض التجهيزات الإدارية، مع استمرار تمركز النشاط في النواة التاريخية.

المرحلة الثالثة:(1970 – 1990) : بدأت المدينة في التوسع باتجاه الطريق الوطني رقم 23، وظهرت عدة تجهيزات تعليمية وإدارية. ومع ذلك، ظلت تعتمد على مدينة آفلو لتوفير بعض الخدمات الأساسية، لا سيما التعليم الثانوي. وظل مركز المدينة متمركزًا حول النواة الأولى دون ظهور معالم مركزية جديدة.

المرحلة الرابعة:(1990 – 2000) :عرفت المدينة نوعًا من الاستقلالية الوظيفية، خاصة بعد بناء ثانوية العربي بن ذهيبة، ما قلّص اعتمادها على المدن المجاورة. ومع ذلك، لم يُسجّل ظهور معلم واضح يحدد مركز المدينة، مما أبقى على حالة الغموض في التمركز الحضري.

المرحلة الخامسة:(2000 – 2010) : شهدت المدينة تجاوزها للطريق الوطني رقم 23، وبدأت تظهر أنماط سكنية جديدة، مثل السكنات نصف الجماعية. غير أن التوزيع العشوائي للتجهيزات أدى إلى عدم وضوح مركز المدينة واستمرار التشتت في البنية الحضرية.

المرحلة السادسة:(2010 – 2020) : تميزت هذه الفترة بظهور نمط البناء الريفي، إضافة إلى توسع في التجهيزات التعليمية، الإدارية والتجارية، لكن تم توزيعها بطريقة لامركزية، ما جعل تحديد المركز الحضري أمراً صعبًا رغم تنوع الخدمات.

المرحلة السابعة:(2020 – 2025) : اتجه توسع المدينة نحو الشمال متجاوزًا وادي الطويل، وبدأت تظهر ملامح مركز حضري بفضل شروع السكان في ممارسة الأنشطة التجارية، إضافة إلى مشاريع مهيكلة قيد الإنجاز، مثل مستشفى بسعة 55 سريرًا. كل هذه التحولات ساهمت في تشكل نواة مركزية جديدة بدأت تدريجيًا في الظهور. لتعرف المدينة شكلها الحالي موزعة على شكل 12 حي متعددة الاستخدمات (مخطط رقم2)

الصورة 05: مبنى ينتمي المرحلة الاولى

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

الصورة 06: مبنى ينتمي المرحلة الاولى

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

المخطط 02: التطور العمراني لمدينة قلتة سيدي سعد

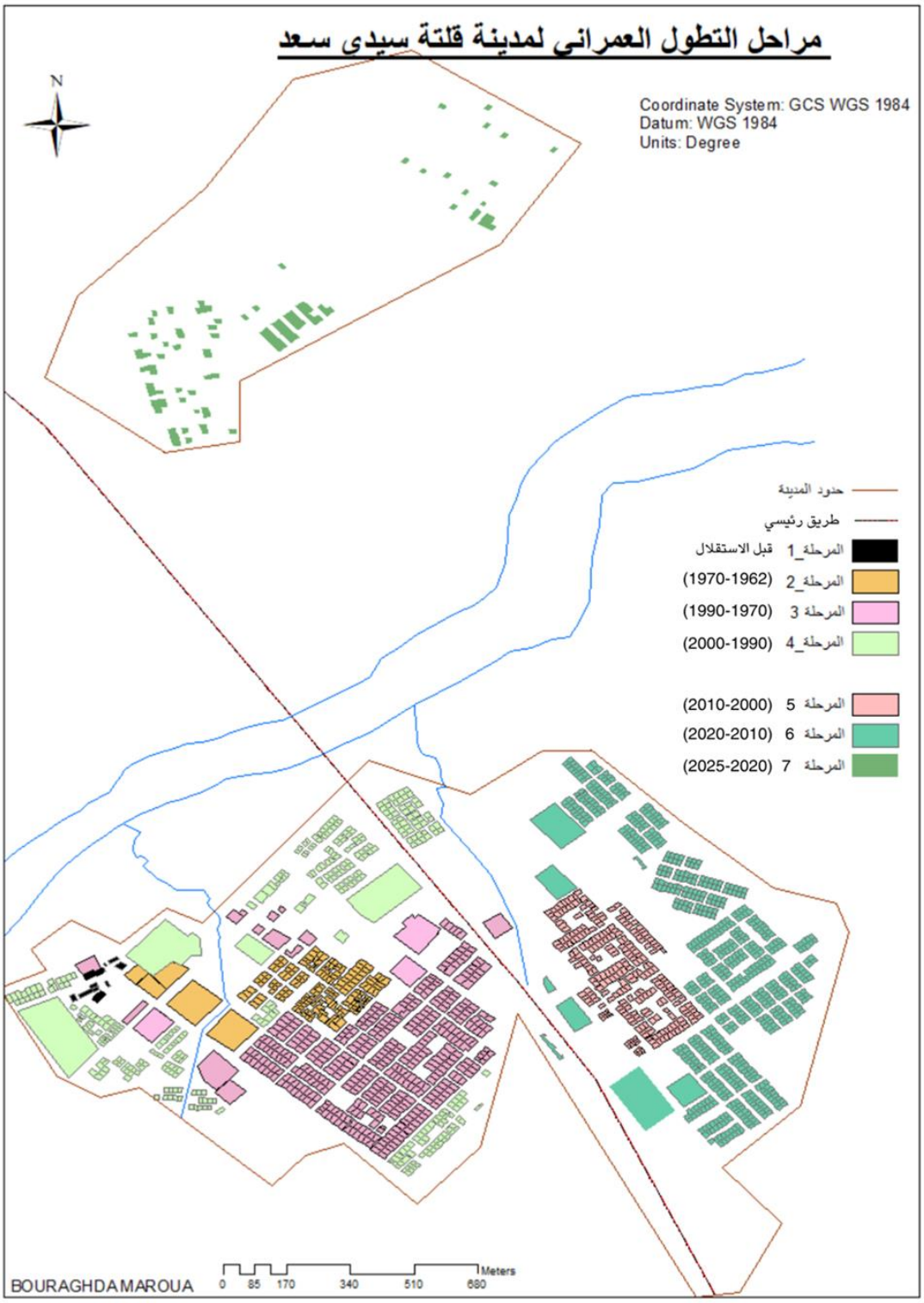

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

المخطط 03: الاحياء الموجودة في مدينة قلتة سيدي سعد

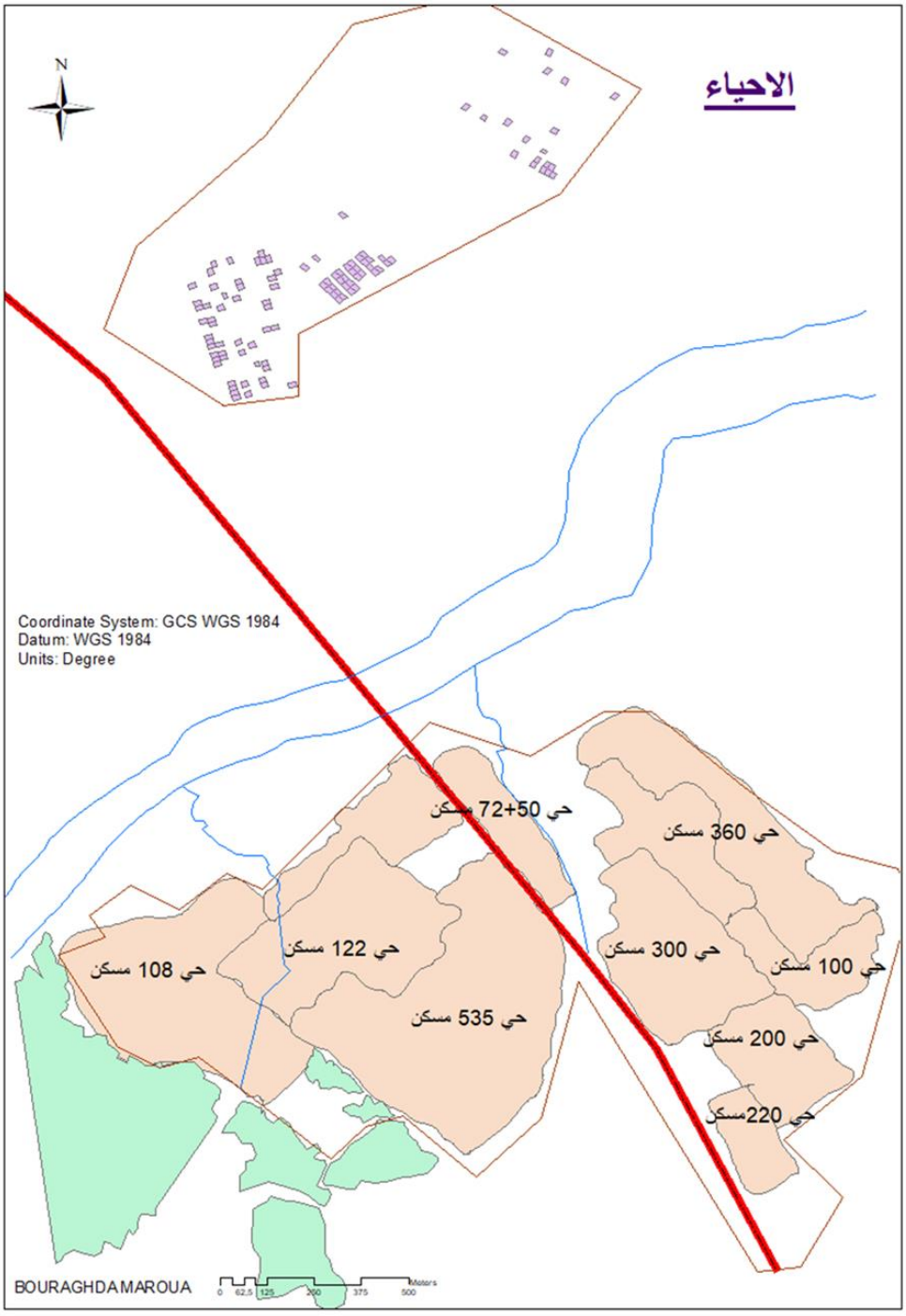

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

3/التجهيزات العمومية بمدينة قلتة سيدي سعد:

تعتبر التجهيزات من أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها تمييز مركز المدينة وذلك بالنظر الى موقعها، تصنيفها ومجال تأثيرها

جدول 4: التجهيزات العمومية التي تتوفر عليها المدينة

صورة التجهيز	نوع التجهيز	التجهيز	عدد	مجال التأثير	حالة التجهيز
	تعليمية	المساجد	4	حي	نشط
		ابتدائية	4	مجموعة أحياء	نشط
		متوسطة	2	مجموعة أحياء	نشط
		ثانوية	1	مدينة	نشط
		تكوين مهني	1	مدينة	نشط
	رياضية وترفيهية	مسبح	1	مدينة	غير نشط
		ملعب	1	مدينة	نشط
		مركب	1	مدينة	نشط
		دار الشباب	1	مدينة	نشط
		قاعة متعددة النشاطات	1	مدينة	نشط
		مكتبة	1	مدينة	غير نشطة
	أمنية	الدرك الوطني	1	مدينة	نشط
		الشرطة	1	مدينة	نشط
		الحماية المدنية	1	مدينة	نشط
	صحية	مقبرة	1	مدينة	نشط
		عيادة متعددة الخدمات	1	مدينة	نشط
		عيادة	3	مدينة	نشط
	إدارية	مقر البلدية	1	مدينة	نشط
		مقر الدائرة	1	مدينة	نشط
		حظيرة البلدية	1	مدينة	نشط
		قسم فرعي للأشغال العمومية	1	مدينة	نشط
		قاعة الأرشيف	1	مدينة	غير نشطة
		مكتب البريد	2	مدينة	نشط
		CANS	2	مدينة	نشط
	تجارية	مجموعة من المحلات التجارية		مدينة	بعضها نشط

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

تتوفر مدينة قلتة سيدي سعد على مجموعة من التجهيزات الموزعة بشكل مبعثر على مستوى المدينة مع سيادة التجهيزات التعليمية مقارنة بباقي التجهيزات وذلك بعتبار الحجم السكاني للمدينة وما تتطلبه من تجهيزات حسب الأولوية، وهذا ما يفسر –اندراج التجهيزات الإدارية في المرتبة الثانية حسب الأولوية .....

من خلال قرأت الوثائق المقدمة أعلاه (مخطط+ الجداول + الاشكال البيانية)

سجلت الدراسة سيادة التجهيزات التعليمية مقارنة مع باقي التجهيزات هذه الأخيرة التي تتوزع بشكل متفرق بالنسبة للمدينة، وهذا بشكل يخدم سكان المدينة معدا تجهيزات الخاصة بالتعليم الثانوي والمتمثلة في ثانوية العربي بن ذهيبة الواقعة في أقصى الشمال الغربي للمدينة حيث تعتبر هذه الأخيرة الوحيدة على مستوي المدينة والبلدية ككل.

لتليها بعد ذلك التجهيزات الإدارية و المتمثلة في (مقر البلدي، مقر الدائرة، مكتب البريد، قسم فرعي للاشغال العمومية،CANS ..... الخ) ، هذه التجهيزات ذات مجال تأثير ممتد للمدينة ككل ،في حين تشكل التجهيزات التجارية والاقتصادية وكذا الترفيهية أضعف من حيث النسب وتتموضع بشكل متفرق على مستوى المدينة.

الشكل 01: مساحة كل نوع من التجهيزات من المساحة الكلية للتجهيزات

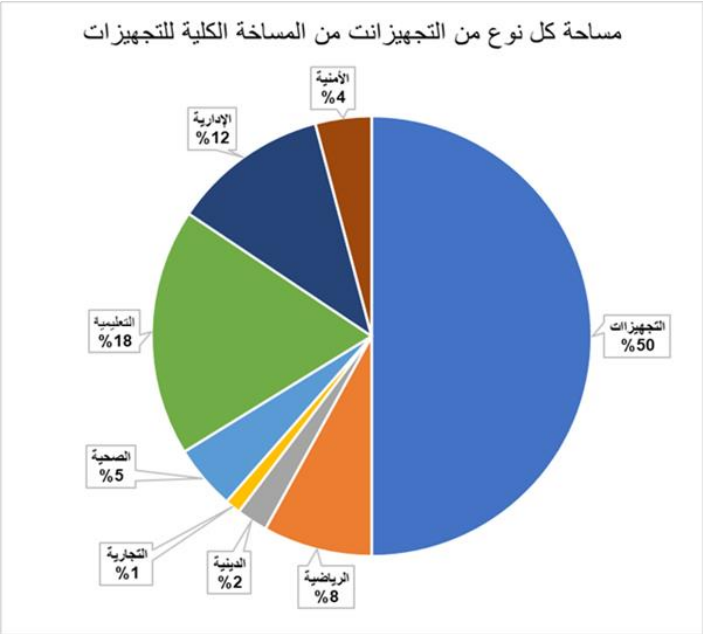

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

المخطط 04: التجهيزات الموجودة في مدينة قلتة سيدي سعد

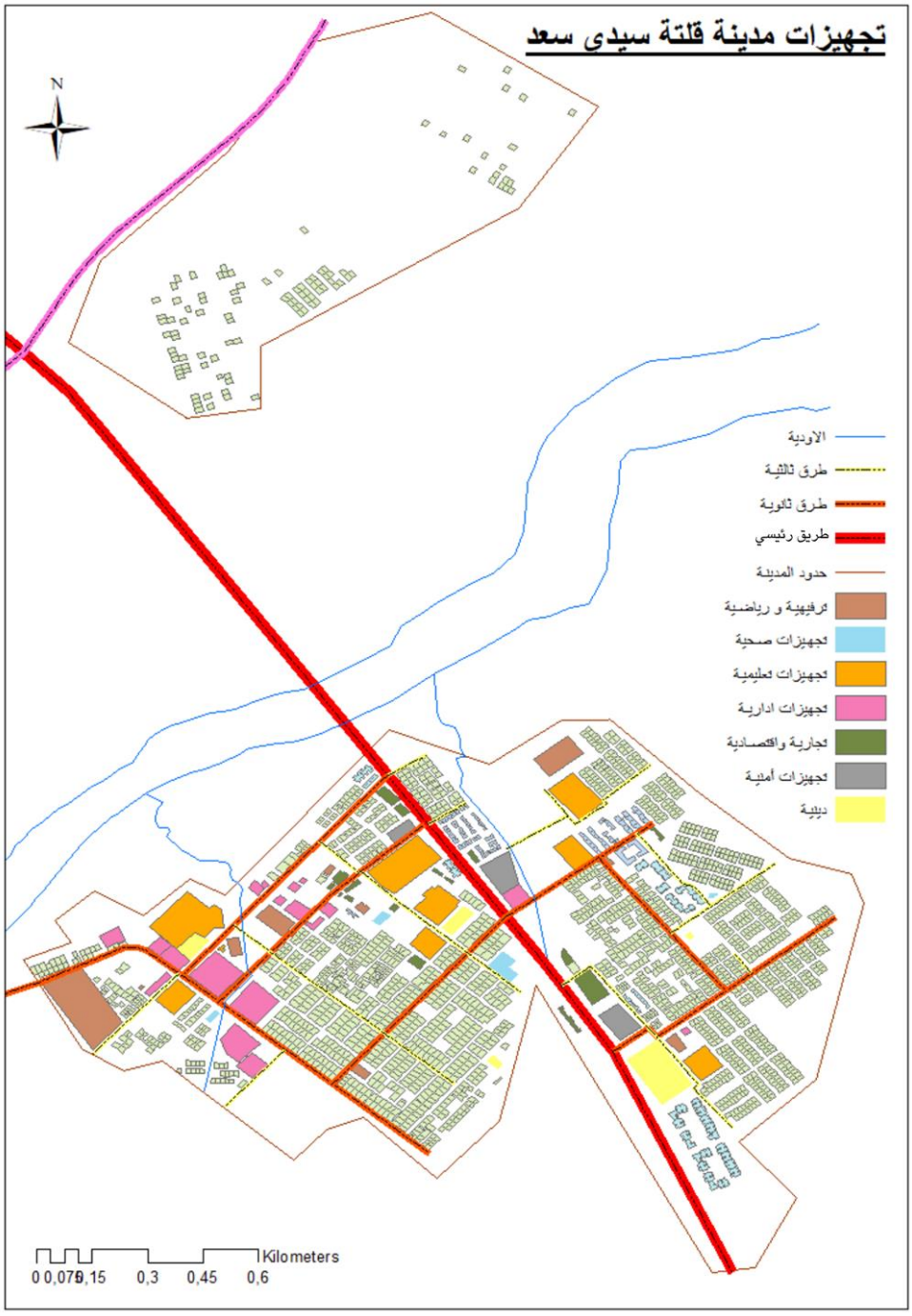

المصدر: من اعداد الطابة ماي 2025

4/ **الطرقات:**

تتوفر المدينة على شبكة هراريكية من الطر انطلاقا من الطريق الاولي الذي يقطع المدينة والذي يتميز بكثافة علية للحركة الا انه يوفر إمكانية ربط ممتازة خارج حدود المدينة ويدعم النقل الإقليمي ، مما يعزز التبادلات التجارية ، التنقل السريع ويتميز بعرض كبير يصل الي 18 متر يسمح بمرور شاحنات و المركبات الثقيلة .مقارنة مع وظيفته داخل المدينة حيث لا تتفرع منه سوى 3 طرقات ثانوية مزدوجة الاتجاه بحالة جيدة لتتفرع منها مجموعة من الطرق الثالثية نحو الكتل السكنية المتوزعة بالمدينة و الملاحظ على مستوى هذا الصنف من الطرقات أنه يعاني من حالة فيزيائية سيئة خصوصا على مستوى الكتل السكنية المتموضة على مستوى اطراف المدينة .

صورة07: عرض الطريق الرئيسي

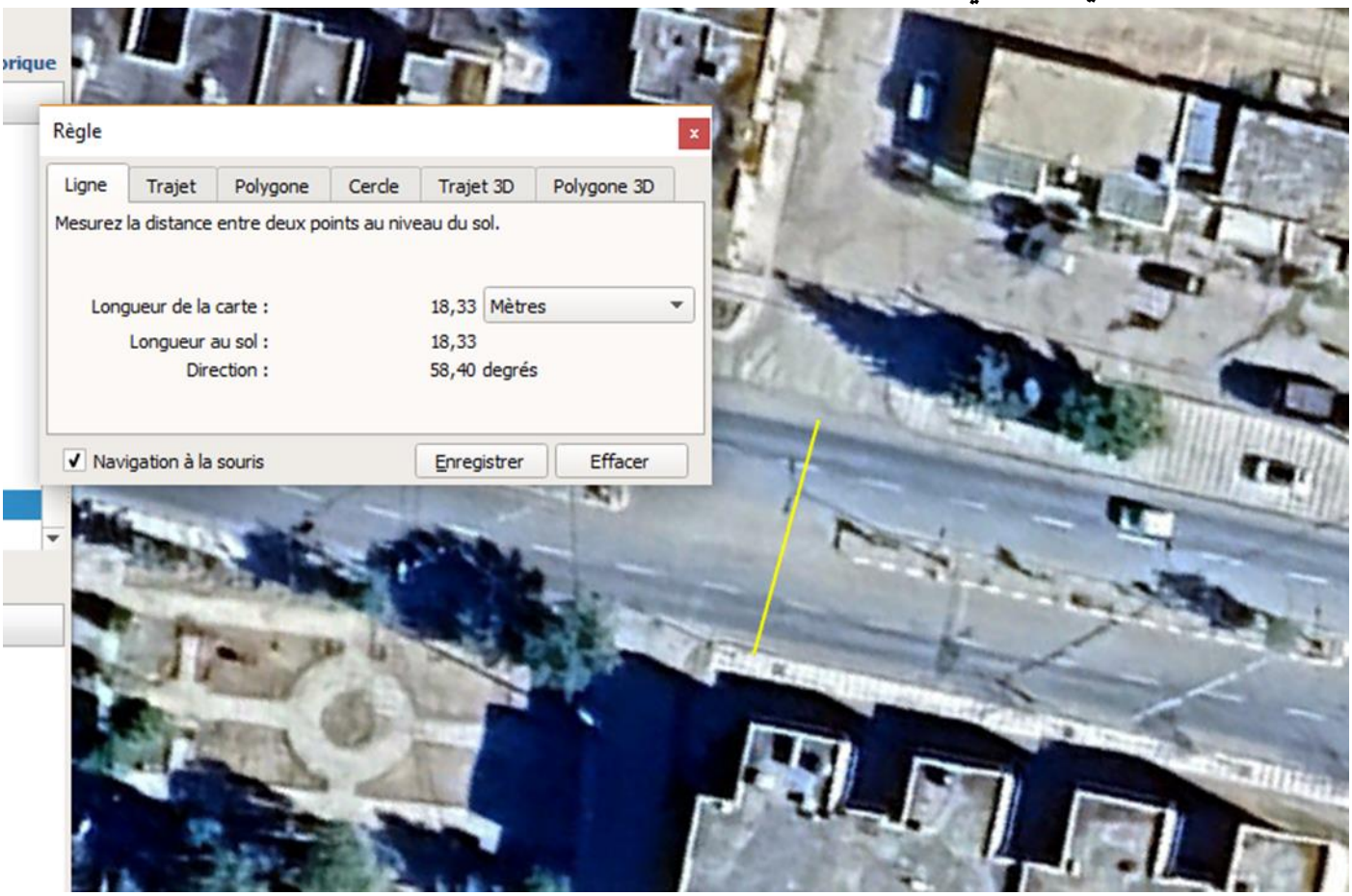

المصدر : Google Earth Pro +معالجة الطالبة ماي 2025

المخطط 05: حالة الطرقات

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

المخطط06: الطرقات

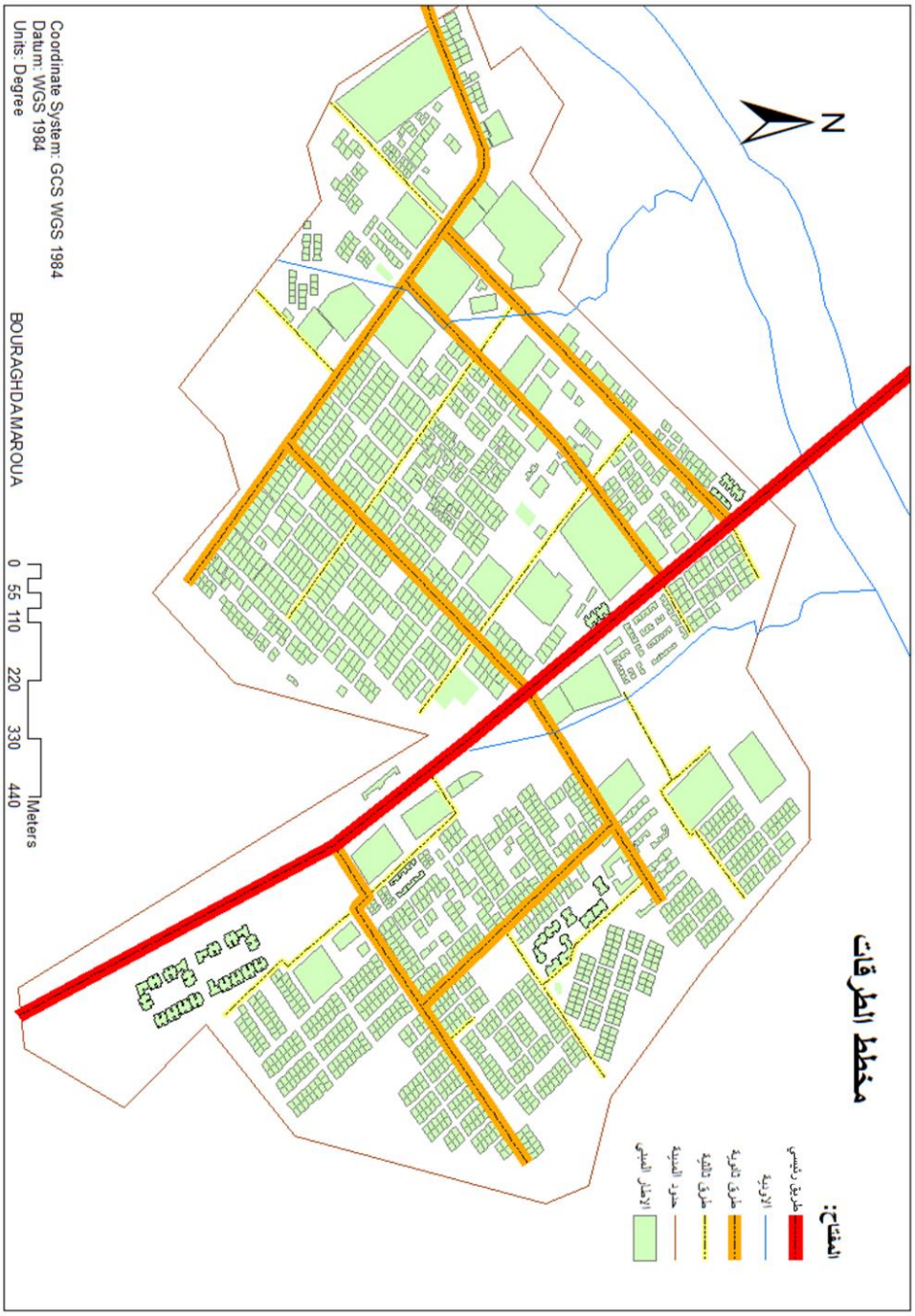

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

5/ المنافذ:

بالاعتماد على الرصد الميداني للحركة الميكانيكية على مستوى المدينة تم رصد 5 منتفذ رئيسية

المنفذ 01: يقع على طريق رئيسي. يتصل بالضفة الغربية لوادي المدينة. يوفر ربطًا بالمسارات الريفية والتجمعات خارج النطاق العمراني.كما أنه يسهم في فك العزلة عن الجهة الشمالية الغربية.

المنفذ 02: يربط النسيج العمراني بالمجالات الشرقية. ممرًا لحركة الخروج نحو مناطق زراعية.

المنفذ 03: يمتد من طريق رئيسي نحو الجنوب الشرقي. يربط أحياء جنوب المدينة بالمحيط الخارجي.

يحتاج إلى تنظيم مروري لتفادي تركيز الحركة في محور واحد.

-**المنفذ 04:** منفذ مباشر على الطريق الرئيسي. يُعد من المنافذ الحيوية للربط بالمدن المجاورة.

مزود بخدمات (محطة وقود، مقهى...).

المنفذ 05: منفذ مهم يمتد إلى مناطق قروية وأراضي زراعية. يُعتبر بديلًا للمنافذ الأخرى في حال وقوع ازدحام.

توزيع المنافذ يتميز بتوازن نسبي، حيث تغطي جهات المدينة الأربعة، ما يعزز انسيابية الدخول والخروج من مختلف الاتجاهات. معظم المنافذ مربوطة بشبكة طرق رئيسية أو فرعية واضحة، الطرق المؤدية للمنافذ مستقيمة وتخترق النسيج العمراني بفعالية. هذا يشير إلى تخطيط عقلاني يمنع الانغلاق أو العزلة لأجزاء المدينة.

المخطط 07: المنافذ

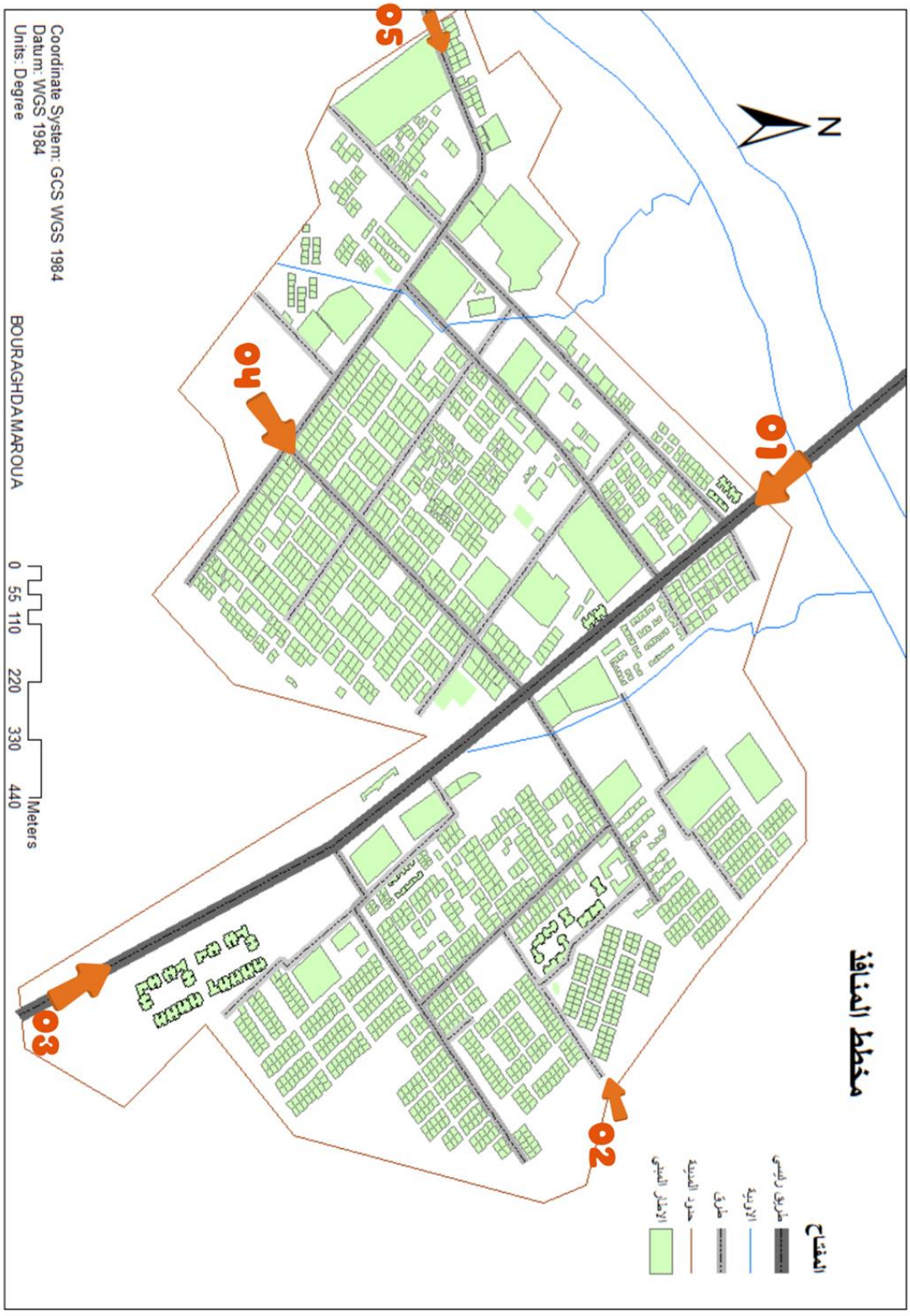

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

6/ التيبولوجية المعمارية:

تتميز مدينة قلتة سيدي سعد بسيادة السكن الفردي ذو النمط المعماري الحديث بارتفاع لا يتعدى الطابق الأرضي وذلك بنسبة سائدة تشكل 66%من مجموع السكنات. حيث تعبر الصورة البصرية للمدينة عن ورشة مفتوحة من السكنات غير المكتملة الإنجاز.

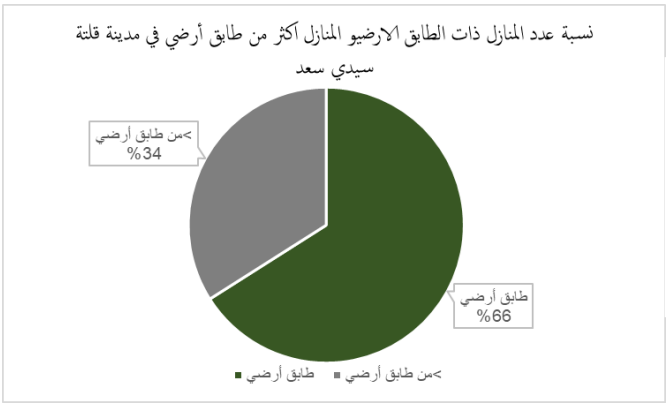

الشكل 02: نسبة عدد المنازل ذات الطابق الأرضي والمنازل أكثر من طابق أرضي

المصدر: من اعداد الطالبة

ان القراءة المرفولوجية للكتلة السكنية(الغالبة على المخطط) لمدينة قلتة سيدي سعد

تُظهر البنية العمرانية لمدينة قلتة سيدي سعد تشكّلاً تدريجياً للأحياء نتيجة تفاعل عدة عوامل تاريخية، اجتماعية وطبيعية. فقد نشأت النواة الأولى للمدينة حول المركز الإداري والمسجد، مشكلة نسيجاً تقليدياً كثيفاً يتميز بأزقة ضيقة ومباني متلاصقة، تلتها توسعات عمرانية موجهة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ضمن برامج الدولة للسكن الاجتماعي، والتي أدّت إلى ظهور أحياء شبه منظمة. كما ساهم النمو السكاني، والهجرة من التجمعات المجاورة، وتوفر الأراضي في توسع عمراني عشوائي في بعض المناطق، خاصة في ظل ضعف الرقابة ومحدودية العرض السكني الرسمي.

أما في الفترة ما بعد 2000، فقد عرف المجال الحضري تطوراً من خلال عدة برامج (برنامج البناء الريفي) ، مما أنتج أحياء حديثة نسبياً لكن تفتقر أحياناً للتكامل الوظيفي والخدمات. ويتأثر توزيع هذه الأحياء بعدة محددات، أبرزها الطبوغرافيا، ومحور الطرقات الرئيسية، إضافة إلى تدخلات إدارية مباشرة في تخصيص الأراضي.

المخطط 08: ارتفاعات البنايات

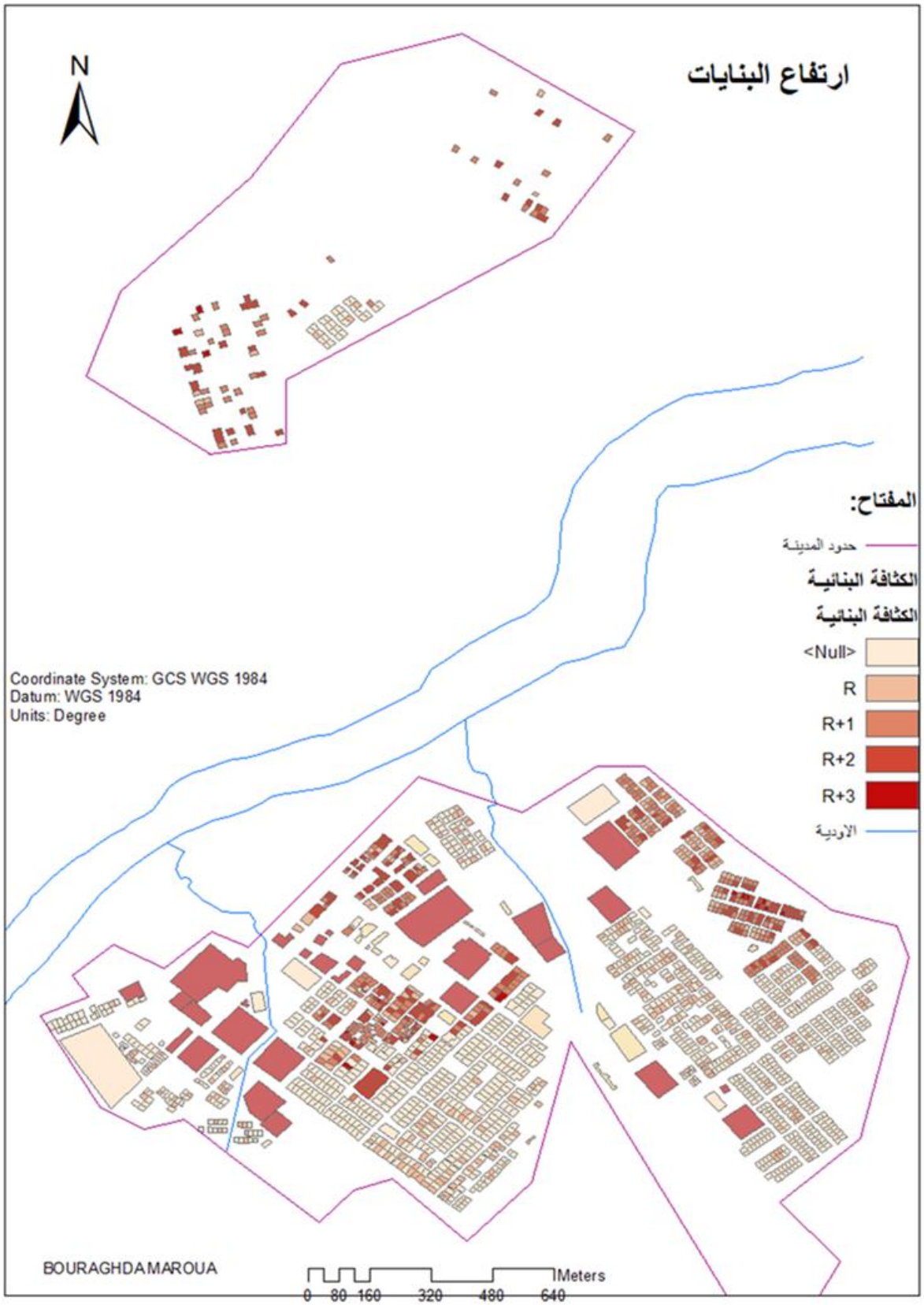

وتواجه المدينة، مثل باقي المدن الجزائرية، إشكالية في تسمية الأحياء، حيث تُستخدم تسميات رقمية (مثل حي 200 سكن) أو عمومية مكرّرة، ما يؤدي إلى طمس الهوية المحلية وغياب الرمزية التاريخية أو الثقافية في التسمية، ويستدعي إعادة نظر في سياسات التسمية الحضرية بإشراك السكان واستحضار البعد الرمزي.

المخطط09: حالة السكنات

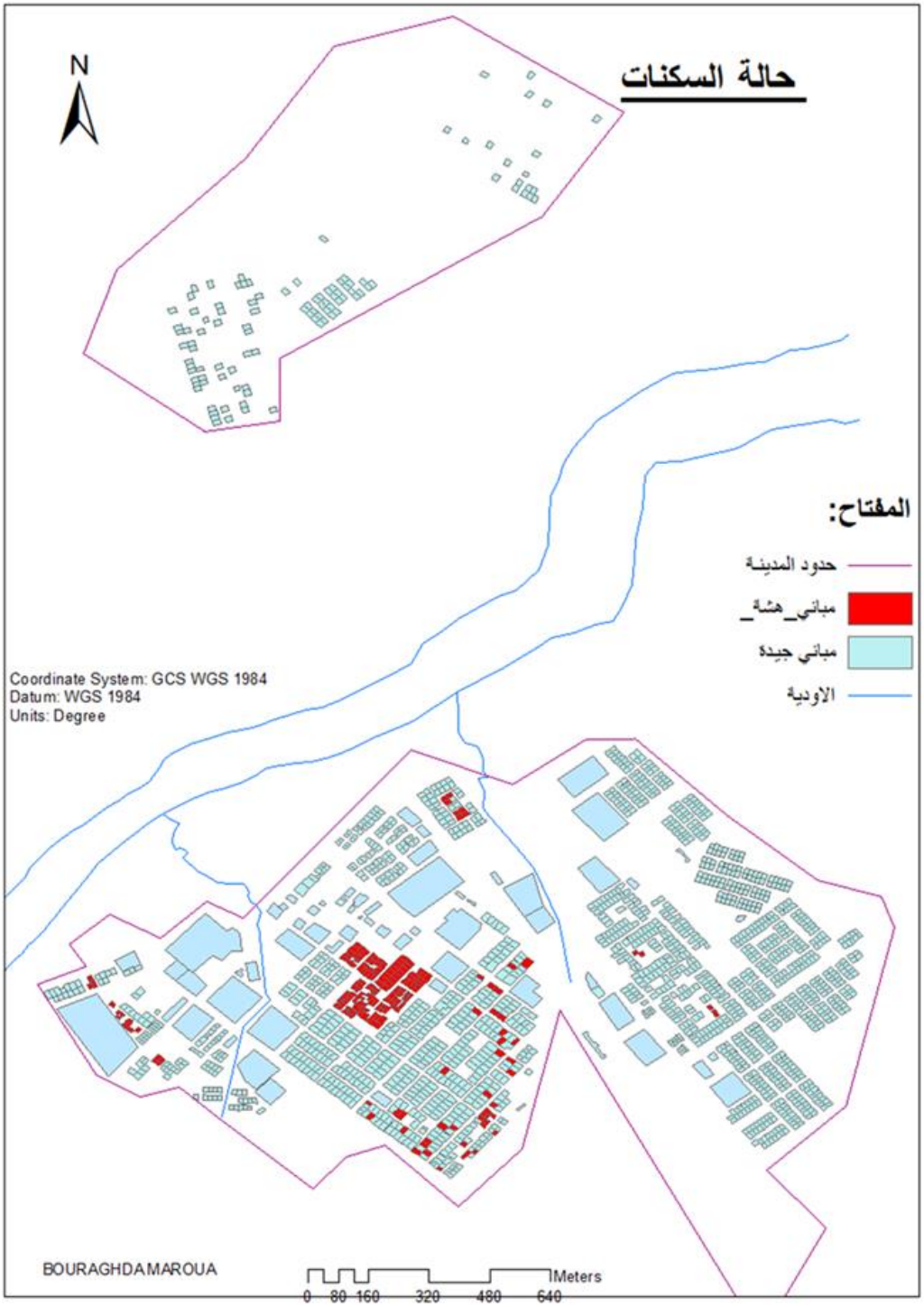

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

خلاصة الفصل:

تُعدّ مدينة قلتة سيدي سعد من التجمعات السكنية ذات النشأة التاريخية المتجذّرة في ولاية الأغواط، حيث تشكلت نواتها الأولى حول الموارد الطبيعية ومسالك التنقل التقليدية، لتعرف لاحقاً تحوّلاً تدريجياً نحو الطابع الحضري، خاصة بعد الاستقلال ومع تنصيبها كمقر بلدي. وقد انعكس هذا المسار التاريخي على التنظيم المجالي للمدينة، حيث يلاحظ تمركز أهم المرافق العمومية والمؤسسات الإدارية في النواة القديمة، مقابل توسعات عمرانية لاحقة أقل تجهيزا.

من حيث البنية التحتية، تتوفر المدينة على حدٍّ مقبول من التجهيزات العمومية (مرافق تربوية، صحية، إدارية ورياضية)، غير أن توزيعها يفتقر إلى التوازن المجالي، مما يؤثر سلباً على العدالة المكانية بين مختلف الأحياء. كما تتسم شبكة الطرقات ببنية شعاعية، تنفتح أساساً على الطريق الوطني، وهو ما ساهم في تركز النشاط والوظائف على طول هذا المحور، في حين تعاني الطرق الداخلية من اختلالات في التهيئة، خصوصاً عند مداخل المدينة وبعض الأحياء الطرفية.

أما على مستوى الكثافة البنائية، فتُظهر المدينة تبايناً واضحاً بين نسيجها التقليدي ذي الكثافة العالية والتلاصق المعماري، وبين الأحياء الحديثة التي تتسم بالامتداد الأفقي وضعف الكثافة، نتيجة أنماط السكن الفردي وسياسات التوسع العمراني المدعوم. هذا التنوّع البنيوي يرتبط ارتباطاً مباشراً بسياق النشأة ومراحل النمو، ما أدى إلى نشوء أحياء مختلفة في الطابع والمستوى التجهيزي والاندماج المجالي.

ختاماً، فإن ما تم استعراضه من خصائص عمرانية ومجالية لمدينة قلتة سيدي سعد يُمهّد للانتقال إلى الفصل الموالي، الذي سيُخصص لتشخيص كفاءة مركز المدينة، باعتباره القلب النابض للمجال الحضري، والنقطة المحورية التي تتجمع فيها أهم الوظائف والأنشطة. هذا التشخيص سيسمح بفهم مدى فاعلية هذا المركز في استقطاب واستيعاب الديناميكيات الحضرية، وكشف الاختلالات المحتملة التي تعيق أداءه الوظيفي، تمهيداً لاقتراح حلول تخطيطية ملائمة

الفصل الثالث:

تشخيص كفاءة مركز مدينة قلتة سيدي سعد

تمهيد:

تُعدّ مراكز المدن محور التنظيم الحضري، إذ تتمحور حولها الأنشطة الأساسية كالإدارة، التجارة، الخدمات، والنقل، وتشكل نقطة جذب وتوجيه لحركية السكان اليومية. غير أن ملاحظة النسيج العمراني لمدينة قلتة سيدي سعد تُظهر غياباً واضحاً لمركز حضري بمعاييره المتعارف عليها، حيث يصعب تحديد مركز فعلي يتمتع بخصائص الاستقطاب العمراني والوظيفي، ما يُضعف من التماسك المجالي للمدينة ويؤثر على أداءها العمراني العام.

فالمجال المركزي في هذه المدينة لا يتوفر على التهيئة اللازمة، ولا يضم التراكم الكافي للوظائف والخدمات الذي يميز عادة مراكز المدن، كما يعاني من تشتّت في توزيع المرافق وغياب تسلسل هرمي واضح في استعمالات الأرض. هذا الوضع يُثير الحاجة إلى تشخيص معمّق من أجل فهم أسباب هذا الخلل، وتقييم كفاءة المركز الحالي في أداء أدواره الأساسية داخل النسيج الحضري.

ولتحقيق ذلك، يعتمد هذا الفصل على مجموعة من الوسائل المنهجية، من بينها الاستبيان الميداني لفهم آراء السكان حول تمركز الوظائف وتحركاتهم اليومية، والنمذجة المكانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (SIG) لتحليل توزيع الخدمات والبنية التحتية، ورصد مدى تركزها أو تشتتها في المجال الحضري. كما سيتم مقارنة الوضع القائم بالمعايير النظرية لمراكز المدن من أجل الوقوف على الفجوات الحاصلة واقتراح مداخل لإعادة تأهيل المركز وضمان كفاءته.

1/الهوية المكانية:

يتميز مركز المدينة عن غيره من الأجزاء الأخرى بهوية بصرية بارزة تميزه مكانيا لدى السكان والزوار على حد سواء، هذه الهوية المكانية تعرف سواء عن طريق الخصائص البصرية للتركيبة التيبومرفولوجية أو عن طريق الانتماء المكاني الذي تحدده المعرفة الدقيقة لموقعه من قبل سكان المدينة.

تتميز التركيبة التيبومرفولوجية لمدينة قلتة سيدي سعد بتجانس كبير وتوزيع متشعب للتجهيزات غير التعليمية ما يجعل تمييز مركز المدينة بصريا امرا صعب, لذلك أسندت

الدراسة أولوية تحديد المركز لمؤشر الانتماء المكاني لدى سكان مدينة قلتة سيدي سعد وذلك عن طريق اللجوء الى استبيان ميداني على طريقة المقابلة المقننة(الملحق رقم 1) على عيينة قصدية من 44 مبحوث تحمل نفس خصائص المجتمع المحلي(الملحق رقم 2).

1. 1.تحديد الانتماء المكاني لمركز مدينة قلتة سيدي سعد:

يمثل محور تحديد الانتماء المكاني لمدينة قلتة سيدي سعد أولى النقاط التي تناولها الاستبيان المقدم للعينة والذي اندرج ضمن 3 أسئلة رئيسية تهدف الى فهم القراءة المكانية لمركز المدينة ذهنيا وذلك عن طريق السؤال عن موقع مركز المدينة وتوقيعه على الخريطة وتمثيل المسار المؤدي اليه لتسجل الدراسة النتائج التالية:

1.1/1. موقع مركز المدينة: جاءت نتائج عيينة البحث متضاربة حو لتحديد موقع مركز المدينة حيث جاءت إجابات المبحوثين موزعة على كافة احياء المدينة دون أن يجل أي حي نسبة طاغية وهذا مايأكد ضعف الادراك المكاني للمركز من قب عيينة البحث لذلك فقد جاءت المسارات المختارة متفرعة من مختلف الاحياء نحوى الطريق الرئيسي للمدينة.

المخطط 10: التمثيل المكاني لموقع مركز مدينة قلتة سيدي سعد حسب عينة البحث

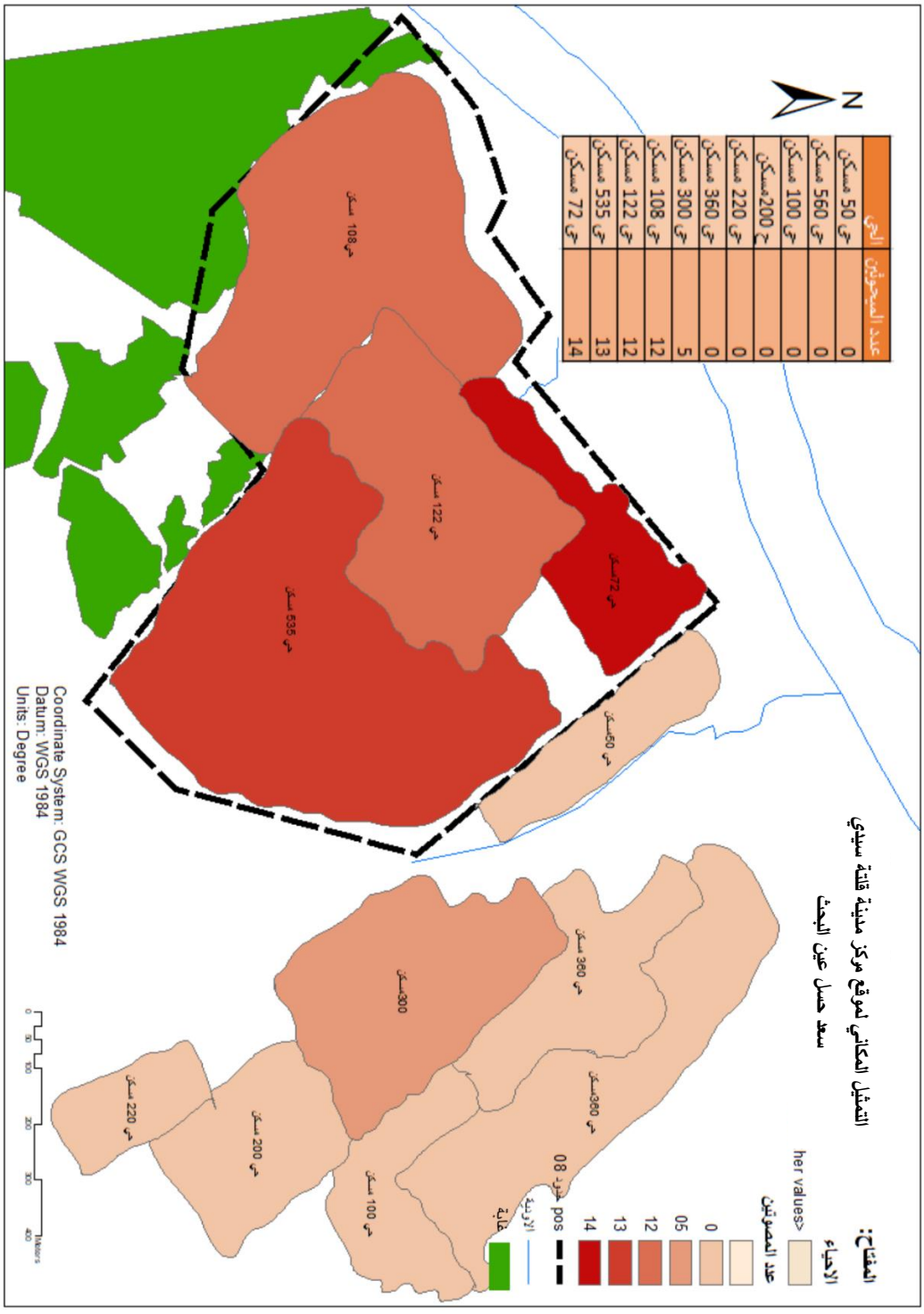

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

المخطط 11: المسارات

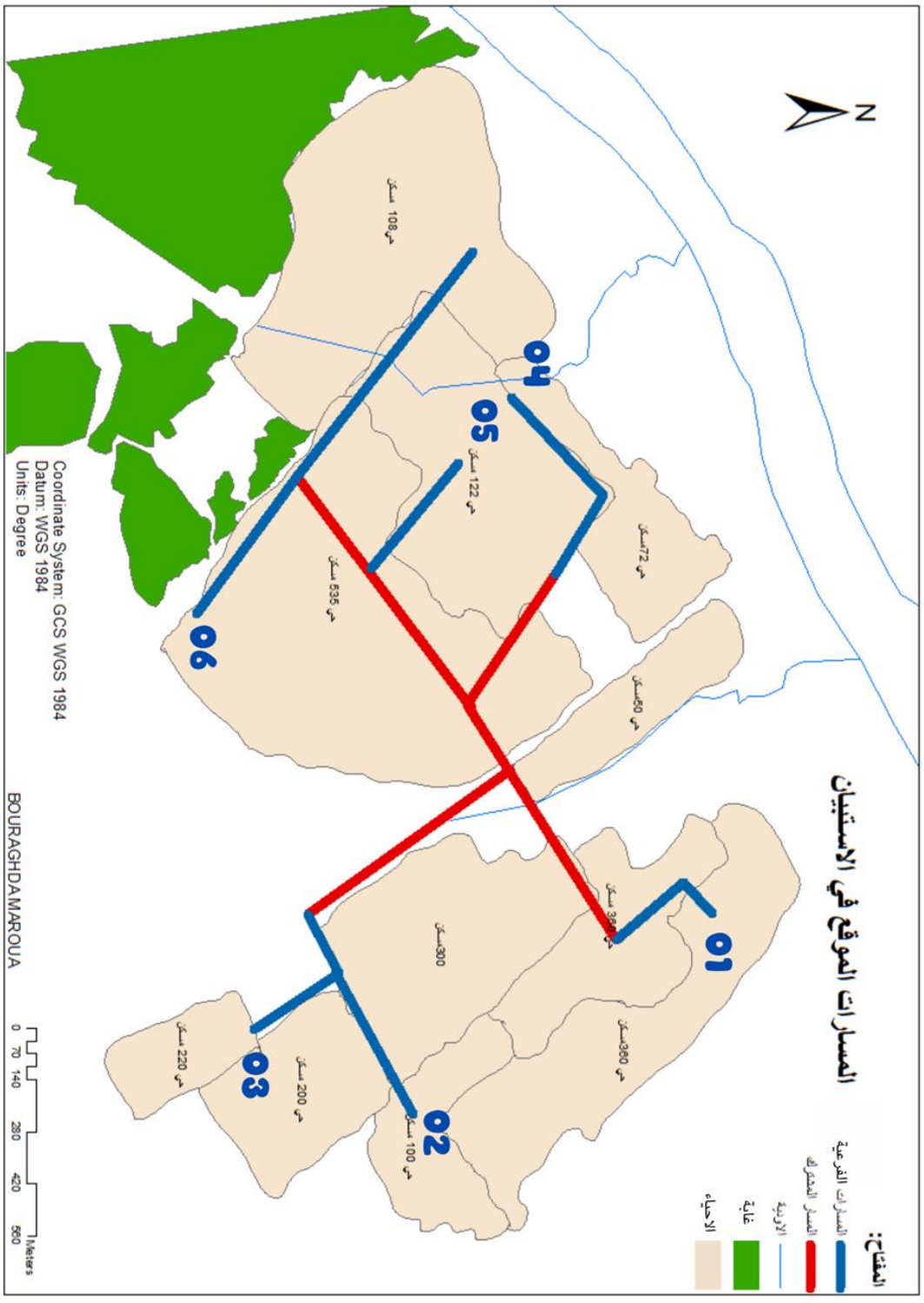

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

الصورة08: أحد المسارات الموقعة من طرف المبحوثين

المصدر: Google Maps+معالجة الطالبة

الصورة09: أحد المسارات الموقعة من طرف المبحوثين

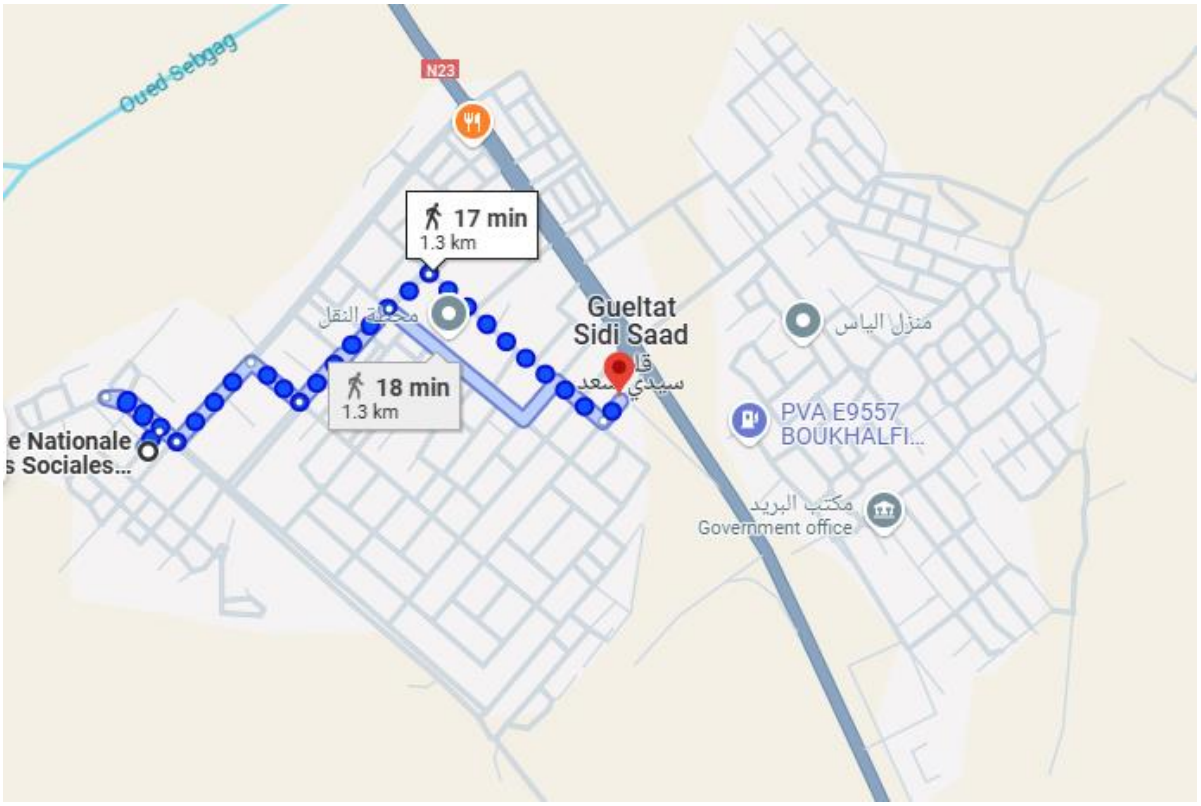

المصدر: Google Maps +معالجة الطالبة

2.الفهم الزماني للمركز:

يعتبر فهم المسافة الزمنية من أهم المؤشرات التي تحدد الفهم البصري والانتماء المكاني لاي فضاء عمراني وذلك حسب ما طرحه KIVEN–LYNCH في كتابه WHET TIME IS THIS PLACE

ويعتبر هذا المؤشر من اهم المحددات التي يمكن الارتكاز عليها في فهم إشكالية الانتماء المكاني لمركز مدينة قلتة سيدي سعد، حيث طرحت الدراسة من خلال الاستبيان المقدم ضمن سؤالين الأول خاص بقراءة المسافة الزمانية ومدى إمكانية تحديدها بدقة من قبل عيينة البحث و الثاني متعلق بمدة التجوال داخل المركز وما يعكسه من فهم بصري للمركز المدينة .فمن خلال المعطيات الزمنية المتعلقة بالوصول والتجوال داخل المركز فقد أظهرت النتائج عدم الفهم الزمني المكاني حيث جاءت إجابة المبحوثين في السؤال المتعلق ب " كم تستغرق وقت للوصول الى مركز المدينة" بدقدرات جزافية بالنظر الى الاحياء مقر السكن و المسار المختار وهو ما يتنافى مع المسافة الزمنية للوصول للمركز من مختلف الاتجاهات المحددة.

جدول 13: الوقت الذي يستغرقه المبحوثين للوصول الى مركز مدينة قلتة سيدي سعد

الوقت	عدد الاشخاص
5 دقائق	5
30 دقيقة	1
7 دقائق	11
20 دقيقة	14
45 دقيقة	12
10 دقائق	1

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

أما فيما يتعلق بالمدة الزمنية داخل المركز تم تقديرها ب 15 دقيقة وهذا ما يتعارض مع المدة الزمنية اللازمة لقضاء أي خدمة داخل مركز مدينة

جدول03: الوقت المستغرق داخل مركز مدينة قلتة سيدي سعد من طرف المبحوثين

جدول14 : الوقت المستغرق داخل مركز مدينة قلتة سيدي سعد من طرف المبحوثين

الوقت	عدد الاشخاص
15 دقيقة	20
2 ساعة	1
30 دقيقة	18
1 ساعة	3
1 ساعة ونصف	2

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

3/القصد من التجوال داخل المركز :

بالنظر الى النتائج المسجلة من قبل عينة البحث والتي جاء اغلبها معبرا عن العجز الوظيفي للمركز حيث تم تسجل سيادة الغرض التعليمي لتاتي الأغراض الصحة ، الإدارية تجارية والترفيهية بنسب متقاربة ،وهذا ما يفسر النتائج المسجلة على مستوى الفهم الزماني ضمن محور التجوال والذي لم يتعدى 15دقيقة لدى أغلبية المبحوثين ، والتي أكدت هذا العجز الوظيفي في فهم و تحديد الغرض من المركز.

جدول15 : السبب الرئيسي لزيارة مركز مدينة قلتة سيدي سعد

الغرض	عدد الأشخاص
اداري	11
صحي	5
ترفيهي	3
تجاري	4
تعليمي	21

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

الشكل 04: نسبة اختيار سبب زيارة مركز المدينة

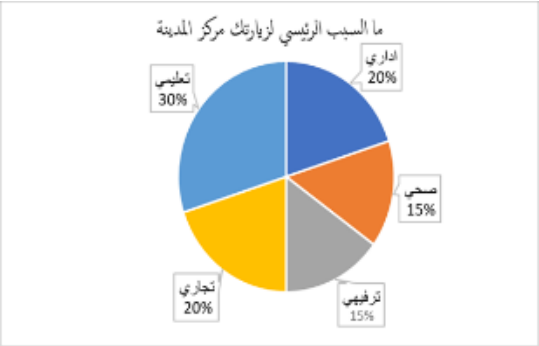

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

1.2. النمذجة المكانية أداة لتحديد موقع مركز مدينة قلتة سيدي سعد:

تعتر النمذجة المكانية احد الحلو التقنية الممكنة لتحديد الموقع الأمثل لمركز المدينة وذلك استنادا لمجموعة من المؤشرات وذلك بالاستفادة بتقنيات نظم المعلومات الجغرافية امام اللبس الواضح في تحديد الهوية المكانية لمركز مدينة قلتة سيدي سعد.

وتعتم هذه الدراسة التقنية على مجموعة من المخططات المدرجة في الفصل السابق وتوظيفها لتحديد الفرص الممكنة اختيار وتهيئة مركز مدينة يتناسب مع المقومات المتاحة بها: سهولة الوصول، التجهيزات ،الكثافة البنائية ، المنافذ.....

ليتم تسجيل النتائج ضمن المخطط ادناه، والتي من خلال قراءتها يتضح مدى أهمية مخطط شغل الأرض رقم 08 فمن الناحية الجغرافية، يقع الحي في موقع متوسط داخل الحدود الحضرية المدروسة، وقريب من الطريق الرئيسي، ما يوفر له ولوجية عالية من مختلف الاتجاهات. كما انه يتوسط شبكة من الأحياء الأخرى، ويرتبط بها مكانياً بشكل مباشر، مما يجعله نقطة التقاء أو عقدة في النسيج الحضري. هذا النوع من الترابط ضروري للمركز لأنه يُمكّنه من لعب دور محوري في تنظيم التفاعل المكاني بين مختلف أجزاء المدينة. هذه الخاصية تُعد من السمات الأساسية لأي مركز حضري فعّال، إذ يُفترض أن يكون في متناول أغلب السكان. الموقع الإستراتيجي للحي يسهل الحركة نحوه ويعزز من تدفق الأنشطة والخدمات

وبرغم من ضعف الانتماء المكاني للاحياء المشكلة له من قبل عينة البحث ولكنه يُشكل مرجعًا مجاليًا في الوعي الجمعي للسكان وذلك بسبب بوجود مرافق و تركيز لبعض الأنشطة الحضرية الحيوية والتي تُعد مؤشرًا قويًا يُمكن الاعتماد عليه في إعادة توجيه السياسات الحضرية نحو دعم هذا الحي كمركز فعلي ضمن استراتيجية التخطيط وإعادة توزيع المرافق بشكل أكثر كفاءة.

المخطط 12: النمذجة المكانية

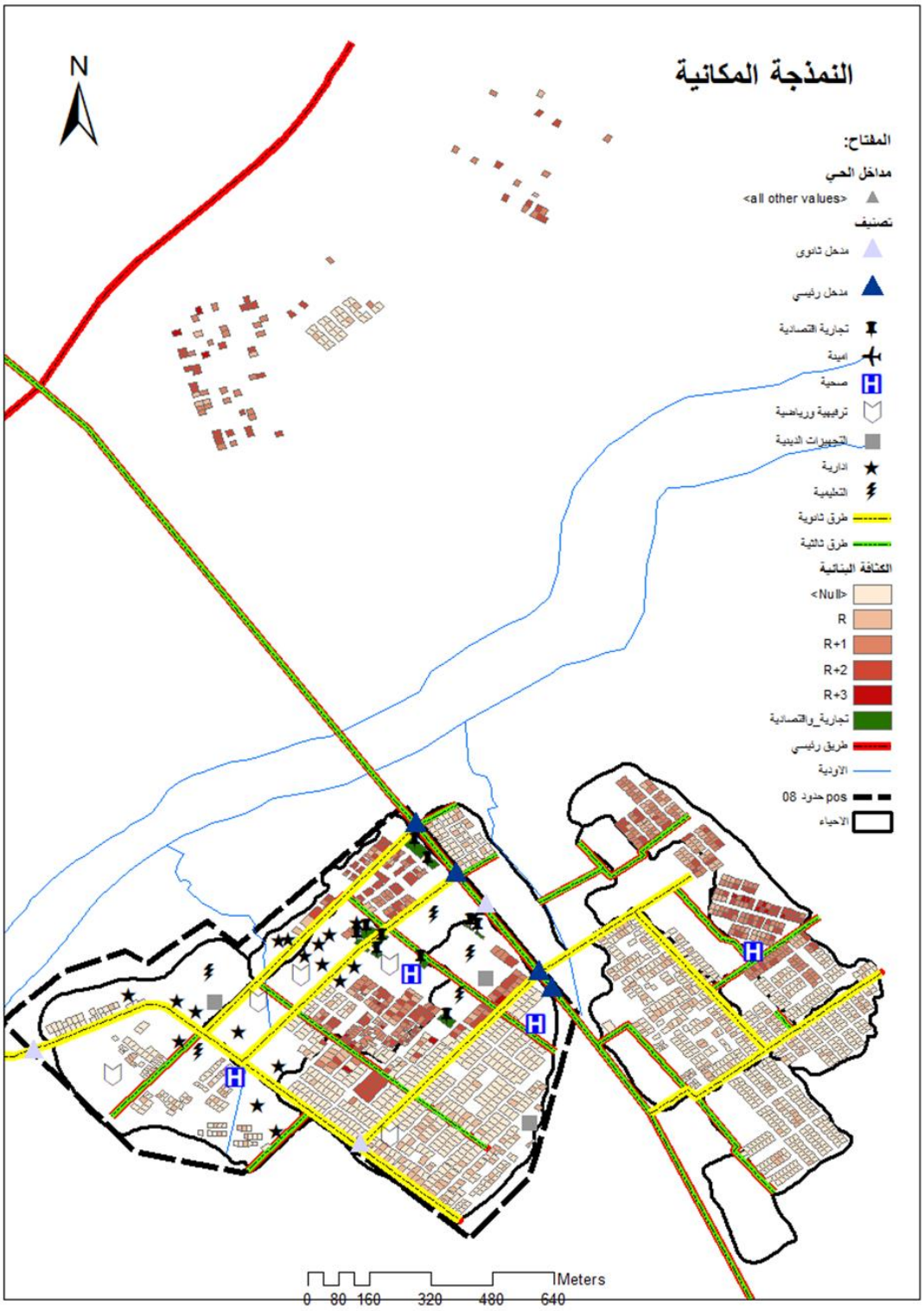

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

2- الدراسة التحليلية لمخطط شغل الأرض رقم08 بمدينة قلتة سيدي سعد:

من خلال النتائج المسجلة ضمن محور النمذجة المكانية اين أظهرت النتائج التقنية بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية افضلية مخطط شغل الأرض رقم 08 لاحتواء مركز المدينة المقترح.

1/2/ موقع مخطط شغل الأرض 08

يقع مخطط شغل الأرض رقم 08 في الجهة الغربية للمدينة متموضع بمحاذاة الطريق الرئيسي المهيكل للمدينة والذي يحده شرقا، أما من الجهة الغربية فنجدة غابة قلتة سيدي سعد اما في الحدود الشمالية فيحده واد طويل اما جنوبا مجموعة تابعة للقطاع الخاص .

هذا الموقع رغم خصائصه من حيث المؤهلة لضم مركز المدينة المقترح الا انه يمثل مجال منحصر ضمن مجموعة من العوائق التي تحد من إمكانية توسعه مستقبلا .

2/2 توزيع التجهيزات في مخطط شغل الأرض رقم08 :

يتضمن مخطط شغل الأرض رقم 08 مجموعة متنوعة من التجهيزات العمومية، حيث تحتل التجهيزات التعليمية الحصة الأكبر، رغم تفرقها عبر مختلف أجزاء المخطط. ومن خلال تحليل الخريطة المرفقة، يتضح أن توزيع هذه التجهيزات يعاني من اختلالات على المستويين الكمي والمجالي، مما يعكس ضعفًا في التوازن المجالي للمرافق العمومية. إذ يُلاحظ تمركز ملحوظ للتجهيزات ضمن الحيّز الواقع في الجهة الشمالية الغربية من المخطط، وهو ما يفضي إلى ظهور فوارق مجالية بين مختلف مناطق المخطط. وعليه، فإن الرفع من كفاءة توزيع هذه التجهيزات يستدعي اعتماد معايير علمية دقيقة في اختيار مواقعها، بما يضمن تغطية عادلة وشاملة لمختلف الأحياء داخل المخطط.

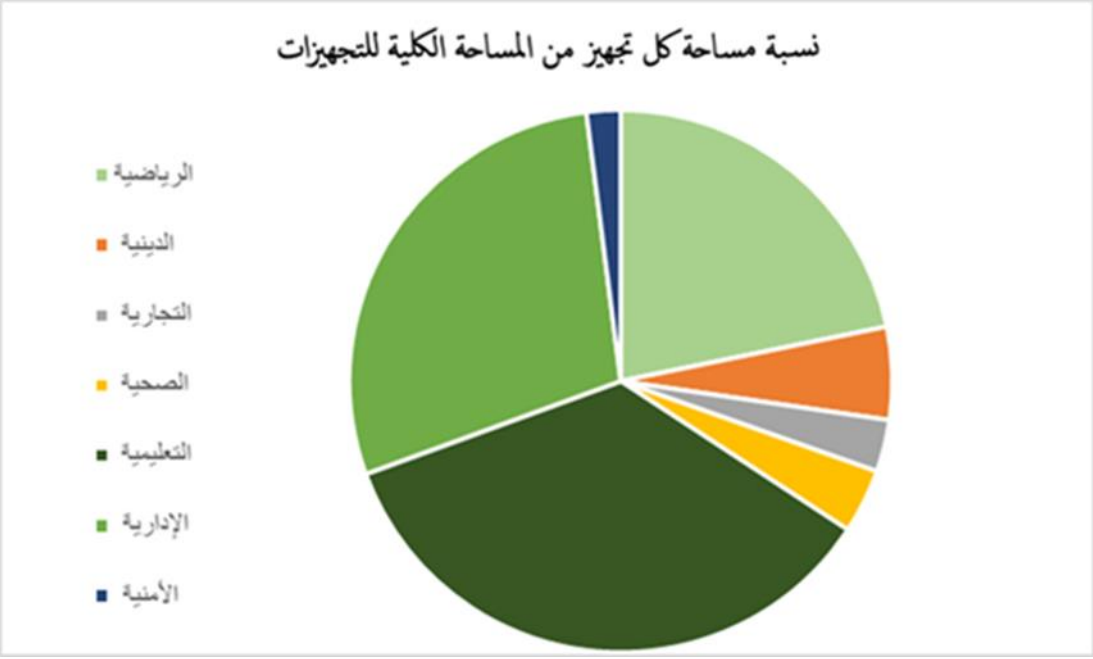

الشكل 05: نسبة مساحة كل نوع من التجهيز من المساحة الكلية للتجهيزات

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

المخطط 13: موقع مخطط شغل الارض رقم 08

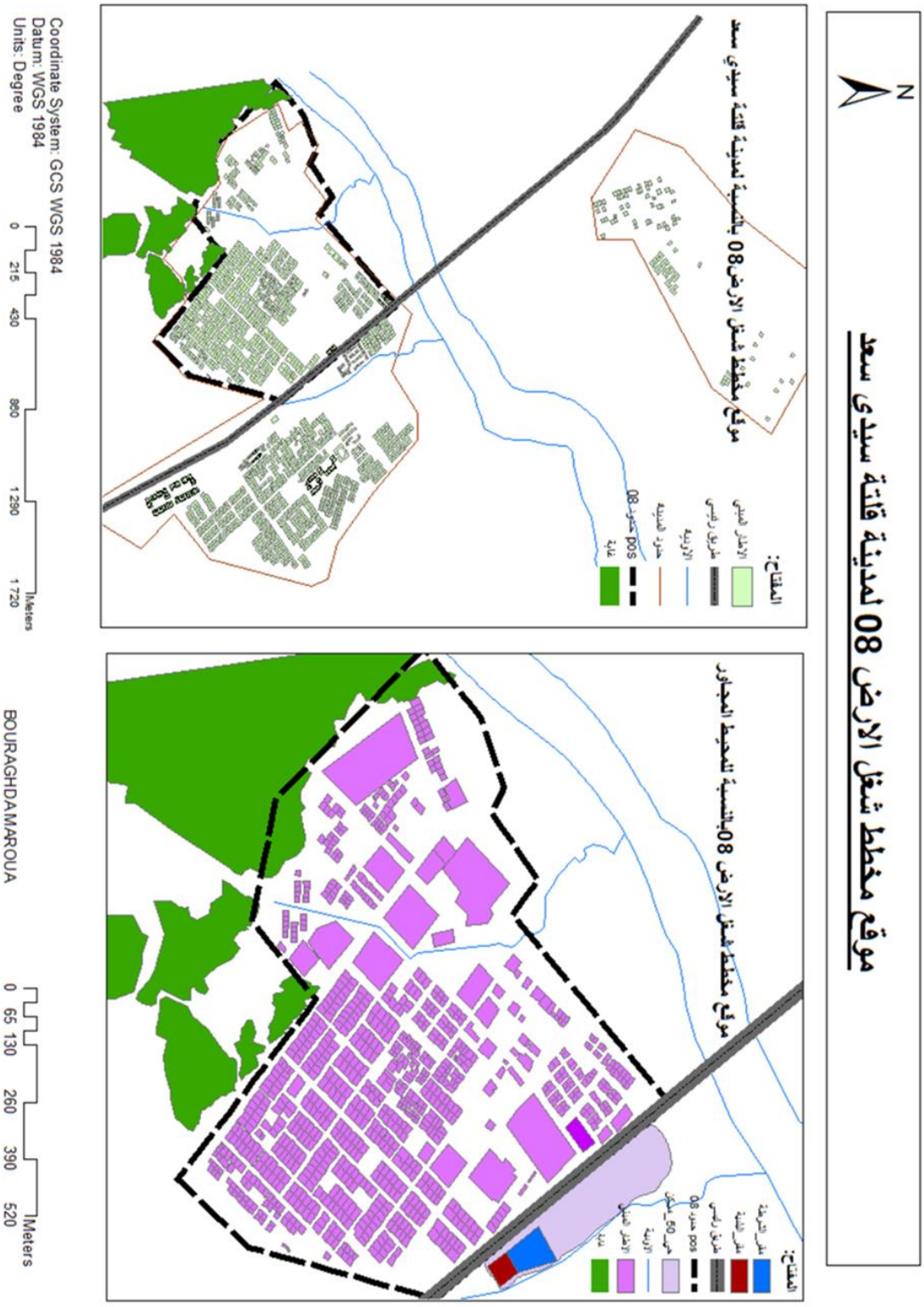

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

الصورة10: أحد التجهيزات الادارية

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

الصورة11: أحد التجهيزات الإدارية

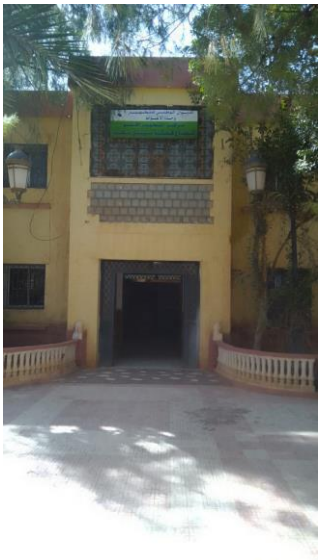

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

الصورة12: أحد التجهيزات الصحية

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

الصورة13: احد التجهيزات التعليمة

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

المخطط 14: التجهيزات الموجودة في مخطط شغ الارض رقم 08

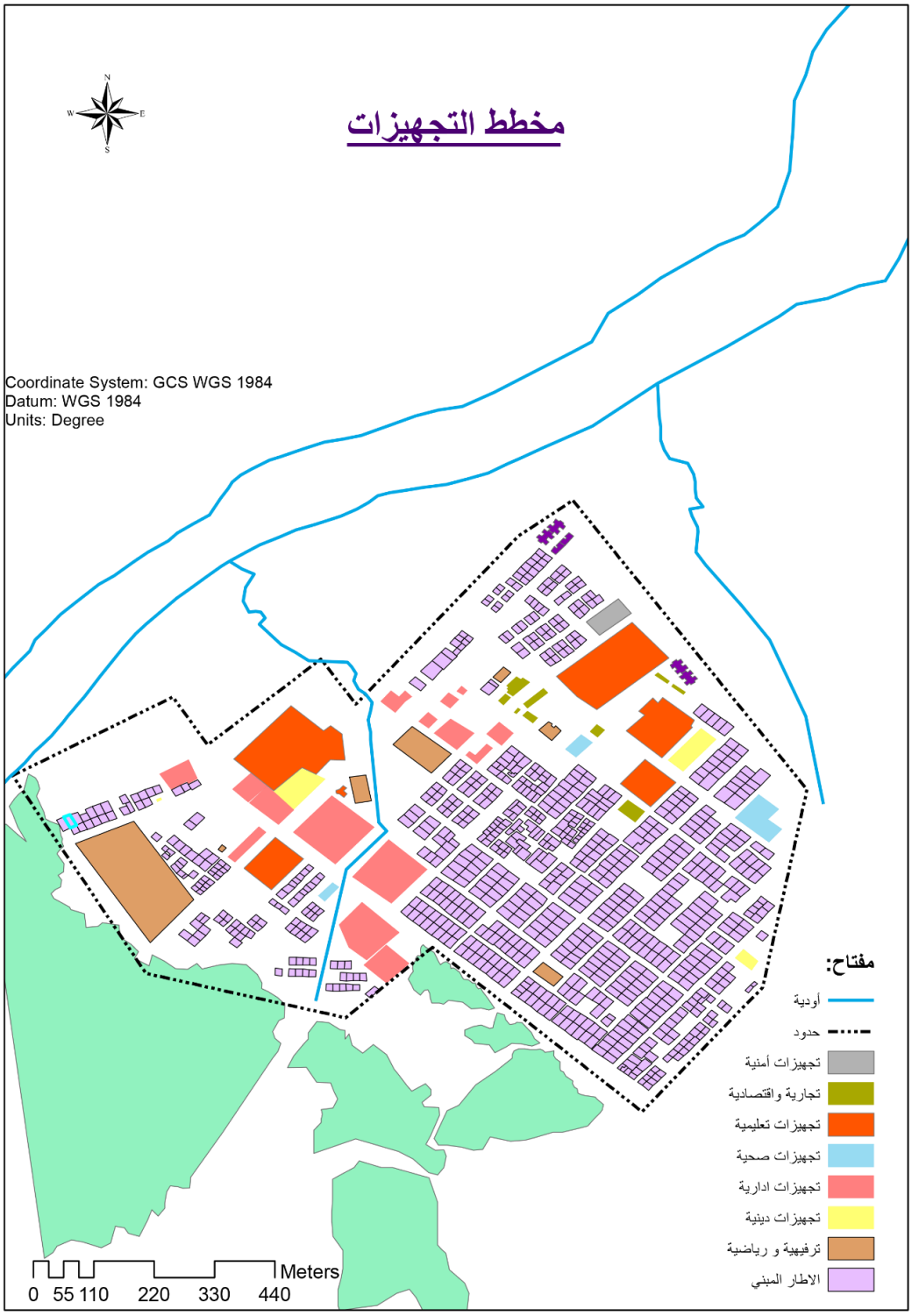

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

3.2. شبكة الطرق والمنافذ:

يُبرز مخطط الطرقات لمخطط شغل الأرض 08 شبكة ذات تدرج وظيفي واضح، حيث تتقاطع مع الطريق الرئيسي، وطرق ثانوية تخدم الأحياء الداخلية،

يُلاحظ أن الكثافة الطرقية متوسطة،

كما أن الربط الخارجي لمخطط شغل الأرض 08 يتم عبر طريق الرئيسي من جهة (الشمالية والجنوبية)، غير أن بعض المداخل والمخارج تبقى غير مهيّأة، مما يعيق حركة التنقل بين مخطط شغل الأرض 08 ومحيطه.

لذلك، فإن تطوير شبكة الطرقات وتسهيل الحركة المكانيكية يتطلب توسيع بعض المحاور وإعادة تهيئة المداخل وإدراج طرق وظيفية جديدة من أجل تحسين النفاذية وتعزيز الترابط المجالي بشكل يواكب النمو العمراني للمدينة.

الصورة 15: الطريق الرئيسي

المصدر: من التقاط الطالبة أكتوبر 2024

تتميز شبكة الطرق فيه بأبعد صغير تتراوح بين 4الى 6أمتار في الجهة الغربية و تصل الى 7 امتار في

الجهة الشرقية والجنوبية للمخطط، كما تشهد تدهورا, وعدم وجود معايير تصميم الأرصفة والطرق زيادة على ذلك وجود بعض الطرق غير معبدة مما يصعب فيه حركة المشاة ويعرقل حركة السيارات

الصورة 14:حالة تشوه الطريق اثر تغيير انابيب الصرف الصحي

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

مخطط 15: الطرقات في مخطط شغل الرض رقم 08

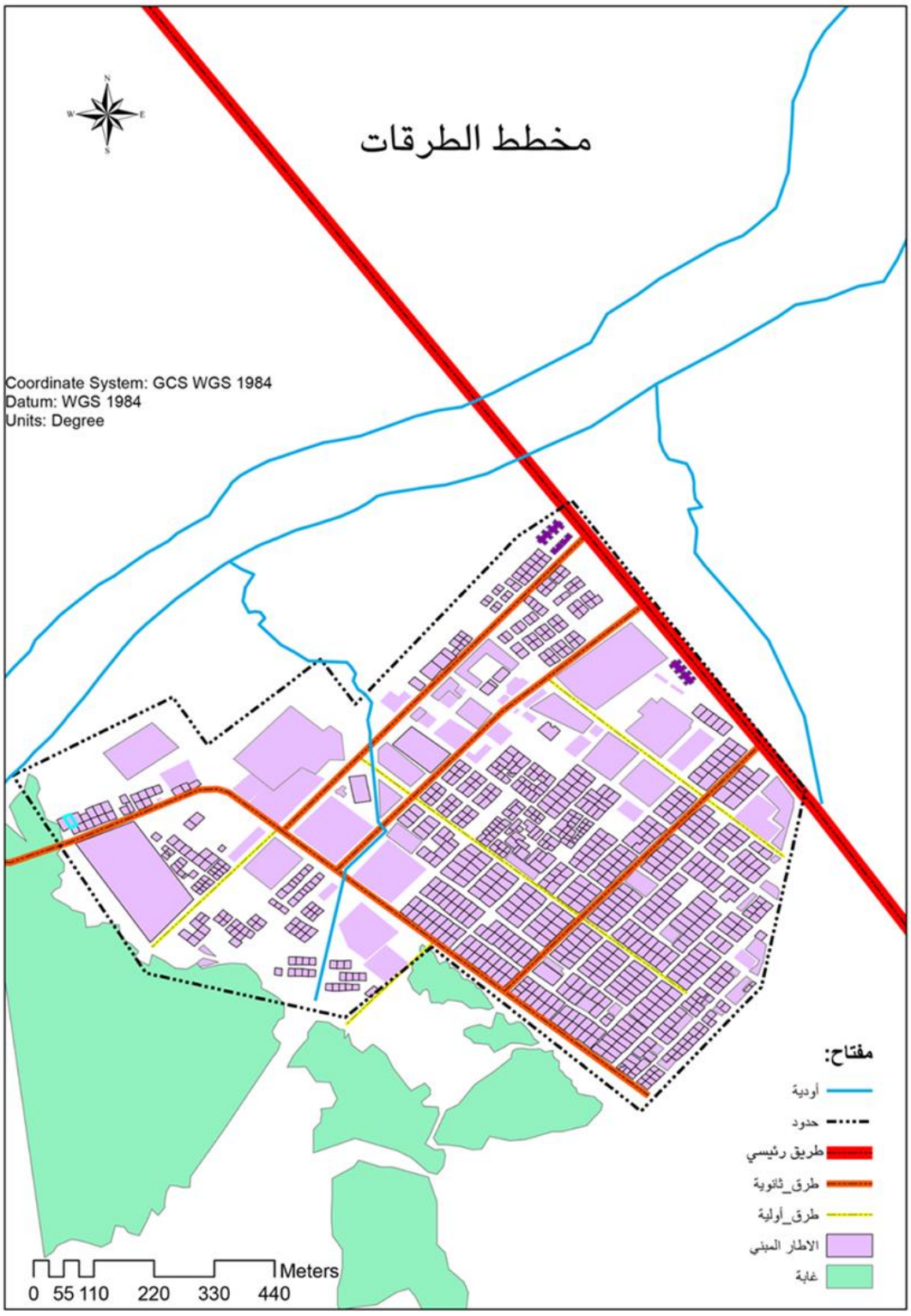

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

المخطط 16: منافذ مخطط شغل الارض رقم 08

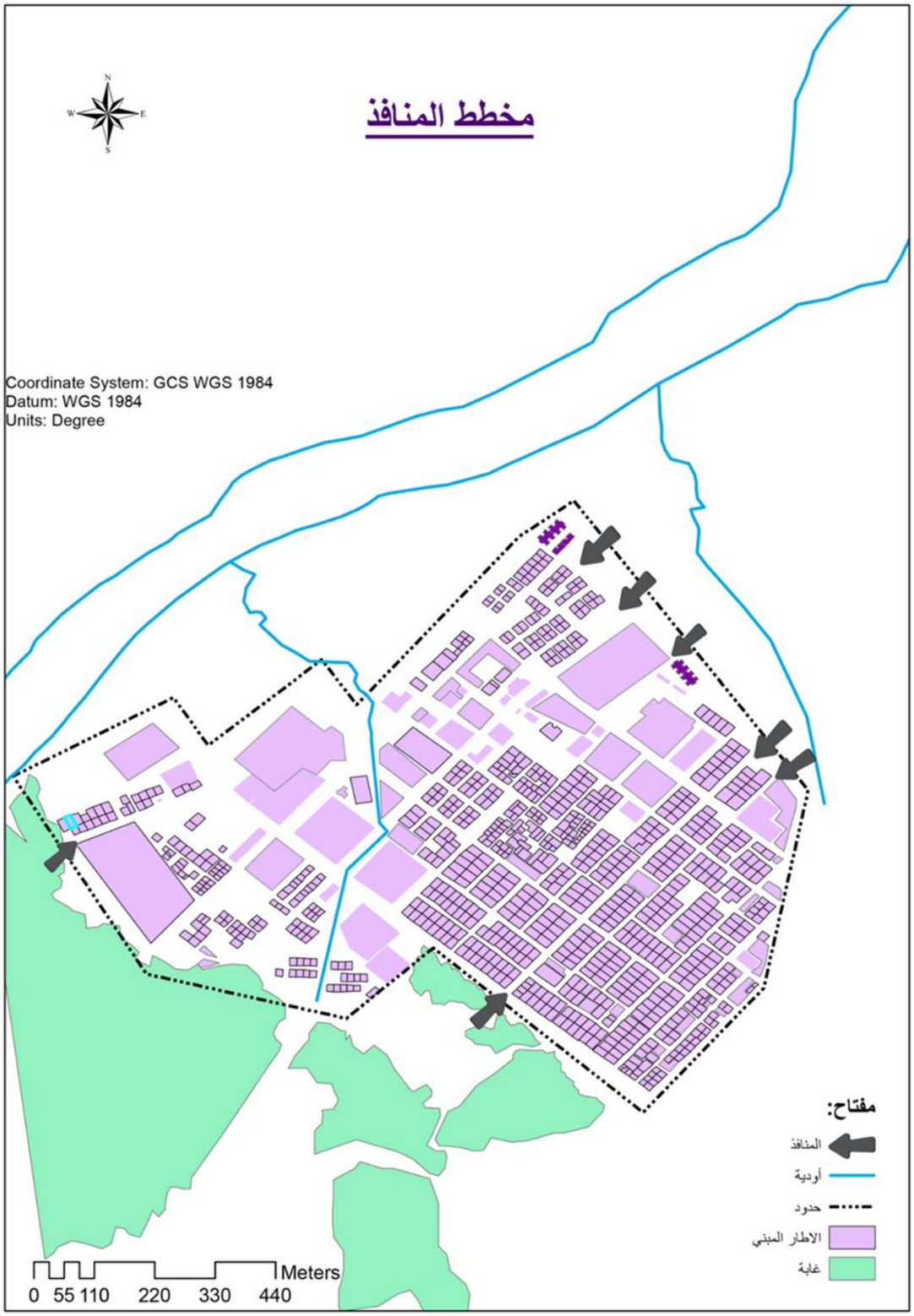

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

يمتلك ست منافذ موزعة على كل الجهات:

يتميّز مخطط شغل الارض08 في مدينة قلتة سيدي سعد بامتلاكه لخمسة منافذ موزعة بشكل متوازن على الجهتين (الشرقية، والغربية)، بالإضافة إلى منفذ إضافي مركزي يُستخدم كممر داخلي يربط بين أجزاء الحي. هذا التوزيع المكاني المنتظم يعكس درجة عالية من النفاذية المجالية، ويُسهم بشكل مباشر في تسهيل حركة الدخول والخروج منه في جميع الاتجاهات، سواء باتجاه الأحياء المجاورة أو نحو المحاور الطرقية الكبرى.

تتصل المنافذ الشرقي مباشرة بالطريق الرئيسي، مما يُكسبه وظيفة استراتيجية من حيث الربط الخارجي. أما المنافذ الغربية فتخدم الاتصال الداخلي وتربط المخطط ب الناطق الريفية.

ورغم التوزيع الجيد، إلا أن بعض هذه المنافذ تعاني من مشاكل في التهيئة، مثل غياب الأرصفة، ضيق بعض الممرات، وغياب اللافتات المرورية، مما قد يُؤثر على سلامة الراجلين ويُقلل من كفاءة الاستخدام.

بشكل عام، تتيح هذه الشبكة المتنوعة من المنافذ نفاذية عالية ومرونة في التنقل، كما تعزز اندماج الحي داخل النسيج العمراني للمدينة. ومع ذلك، فإن تحسين جودة هذه المنافذ من خلال التهيئة الحضرية، تعزيز الإضاءة العمومية، وتحديد اتجاهات المرور، يُعدّ خطوة ضرورية لتعزيز السلامة وتحقيق تنقل حضري أكثر كفاءة واستدامة.

الصور16: منافذ شغل الأرض رقم 08

المنفذ: 01	**المنفذ: 02**	**المنفذ:03**	**المنفذ:04**	**المنفذ:05**	**المنفذ:06**

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

4.2الكثافة البنائية لمخطط شغل الأرض رقم 08:

تعتبر الكثافة البنائية والمعبر عنها أساسا بالارتفاع المباني من اهم العناصر البصرية التي يمكن من خلالها تمييز مركز المدينة عن غير من الأجزاء.

يتميز مخطط شغل الأرض رقم 08 بثبات نسبي على مستوي خط السماء حيث تتباين ارتفاعات المباني بفارق طابق واحد ويوضح الجدول ادناه سيطرت الارتفاعات الطفيفة على المشهد العام للمركز والتي لا تتعدى الطابق الواحد وذلك على مستوى السكنات وكذا التجهيزات حيث يوضح الجدول أدناه توزع السكنات بمخطط شغ الأرض رقم 08 بين طابق الأرضي الى طابقين

جدول21 :عدد المباني ذات الطابق الارضي والمباني التي تفوق طابق أرضي

	من طابق أرضي<	طابق أرضي
عدد المنازل	**120**	874
النسبة	**12.4%**	87.6%

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

الصورة 17: منزل من طابق ارضي+1

الصورة 18: منزل من طابق ارضي+1

الصورة 19: منزل من طابق ارضي+3

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

حيث تشير معطيات الكثافة البنائية في مخطط شغل الأرض 08 بمدينة قلتة سيدي سعد إلى غلبة النمط الأفقي للبناء، حيث تم تسجيل 874 مسكنًا بطابق أرضي فقط، أي بنسبة تقارب 87.6٪ من إجمالي السكنات، مقابل 120 مسكنًا يتكون من طابقين أو أكثر، أي بنسبة لا تتجاوز 12.4٪.

يُظهر هذا التوزيع البنائي اعتمادًا كبيرًا على الامتداد الأفقي في استغلال الأرض الحضرية، وهو ما يعكس طبيعة النمو العمراني في مخطط شغل الأرض 08، الذي يتجه نحو التوسع على حساب المساحات الأرضية بدلًا من اعتماد التوسع العمودي، الذي يُعتبر أكثر نجاعة في تحقيق التوازن بين الكثافة السكانية والمحافظة على الموارد العقارية.

من الناحية التخطيطية، تُترجم هذه النسبة المرتفعة للبنايات المنخفضة إلى كثافة بنائية ضعيفة، تؤدي غالبًا إلى استهلاك مفرط للعقار الحضري، وزيادة تكاليف تهيئة وتغطية شبكات الطرق والتجهيزات الأساسية، مقارنةً بالمردودية السكنية الضعيفة لكل وحدة بنائية.

كما أن ضعف البناء العمودي يُمكن أن يُعزى إلى عدة عوامل، منها:

غياب تحفيزات للتوسّع العمودي من طرف السلطات المحلية.

الطابع الاجتماعي والاقتصادي للسكان الذين يفضلون نمط السكن الأفقي.

محدودية العقار القابل للتجزيء قانونًا للبناء بطوابق.

من جهة أخرى، فإن تواجد 120 مسكنًا بطابقين أو أكثر يُشير إلى محاولات فردية للتوسع العمودي،

غالبًا ما ترتبط بالحاجة للسكن العائلي الموسّع أو الاستغلال الاقتصادي (مثل كراء الطوابق).

بناء على ما سبق، فإن رفع الكثافة البنائية يتطلب:

مراجعة أدوات التعمير) مثل مخطط شغل الأراضي (POS – للسماح بعلو أكبر في بعض المناطق.

تحفيز السكن العمودي خاصة في المناطق ذات البنية التحتية الجيدة.

توجيه برامج سكنية جماعية مستقبلية نحو الاستخدام الرأسي للعقار لتقليل الضغط على التوسع الأفقي.

5/2 استعمالات الأرض بمخطط شغل الأرض رقم08

يُظهر مخطط استعمالات الأرض تنوعًا وظيفيًا واضحًا داخل حدود مخطط شغل الأرض 08، حيث تُمثل المناطق السكنية ذات الكثافة المتوسطة والعالية النسبة الأكبر من المساحة العمرانية. هذا الامتداد العمراني السكني الكثيف يعكس ضغطًا ديمغرافيًا متزايدًا، مما يستوجب توفير تغطية كافية من المرافق والخدمات العمومية الأساسية.

عند تحليل توزيع هذه المرافق، يُلاحظ وجود تجهيزات عمومية من نوع تربوي، صحي، وإداري، إلا أن توزعها داخل المخطط يبدو غير متوازن. فهي موزعة بشكل متفرق، وغير متناسق مع تركز السكان، ما يجعل الوصول إليها صعبًا بالنسبة لعدد كبير من السكان، خاصة في الأحياء الواقعة في أطراف النسيج العمراني.

علاوة على ذلك، يُسجل تواجد بعض المرافق العمومية بالقرب من مناطق مخصصة للنشاط التجاري، مما قد يُؤثر سلبًا على أداء هذه المرافق وعلى نوعية الخدمات المقدّمة فيها، بسبب التلوث أو بعد الموقع عن الكتل السكنية الرئيسية. هذا التوزيع الحالي يُقلل من فاعلية المرافق العمومية في أداء أدوارها الاجتماعية والاقتصادية.

يكشف لنا مخطط تصنيف المساحات بمخطط شغل الأرض 08 في مدينة قلتة سيدي سعد عن اختلال كبير في توزيع الفضاءات الوظيفية المفتوحة وغير المبنية، مما يعكس ضعف التوازن العمراني والبيئي داخل الحي.

فالمساحات غير المهيئة تمثل نسبة 1.7٪ من إجمالي مساحة المخطط، وهي نسبة وإن كانت محدودة، إلا أنها تطرح إشكالية تتعلق بغياب التأطير والتثمين العمراني، مما قد يُحولها إلى مناطق إهمال حضري أو نقاط سوداء تفتقر للنظافة والأمان، وتُشكل بيئة خصبة لانتشار السلوكيات السلبية أو الاعتداء على الملك العام

.أما المساحات الخضراء، والتي لا تتجاوز 0.89٪، فتمثل نسبة ضعيفة جدًا مقارنةً بالمعايير العمرانية الوطنية والدولية، مما يعكس فقرًا بيئيًا حادًا في المخطط، ويؤثر سلبًا على راحة السكان وجودة الهواء والمشهد الحضري العام. ويزداد هذا الضعف وضوحًا عند ملاحظة أن مساحات اللعب تمثل فقط 0.24٪، وهي نسبة غير كافية لتلبية حاجيات الأطفال والشباب، وتُدل على إهمال لفئة عمرية حساسة في تصميم مخطط شغل الأرض 08.

فيما يتعلق فضاء شاغرة ، والتي تمثل 1.53٪، فإنها تبقى دون المستوى المطلوب لتوفير فضاءات للتجمع والتفاعل الاجتماعي، مما ينعكس على ضعف الحياة الجماعية وتراجع النشاط المدني داخل المخطط شغل الارض08.

أما الارتفاقات بنسبة 0.52٪، فهي تعبّر غالبًا عن مساحات لمجرى واد يمر ب المخطط، وهي نسبة معقولة لكنها تتطلب تهيئة ملائمة لضمان وظيفيتها وعدم تحولها إلى عوائق عمرانية.

وأخيرًا، تُشكّل الجيوب العقارية غير المستغلة نسبة 0.68٪، وهي مساحات يمكن أن تُستثمر مستقبلًا كدعامة للتجهيزات العمومية أو لتوسيع الوظائف الناقصة، مثل الفضاءات الترفيهية أو المرافق التربوية، بشرط وضع رؤية تخطيطية واضحة لإعادة إدماجها ضمن النسيج العمراني.

بناءً على ما سبق، فإن الحي يعاني من اختلال وظيفي في تخصيص الفضاءات المفتوحة

كمايُظهر ت مخطط الخدمات التجارية في مخطط شغل الأرض 08 بمدينة قلتة سيدي سعد اختلالًا واضحًا في التوزيع الوظيفي للعمران، حيث تم تسجيل 70 وحدة ذات طابع تجاري فقط، مقابل 897 وحدة ذات طابع سكني خالص، ما يعكس هيمنة الوظيفة السكنية بنسبة تفوق 92.76٪، مقابل تمثيل ضعيف للأنشطة التجارية لا يتجاوز 7.24٪ من إجمالي البنايات.

هذا التوزيع يشير إلى ضعف في إدماج الوظائف الاقتصادية داخل النسيج العمراني للحي، الأمر الذي يُؤدي إلى نقص في التزويد بالخدمات الأساسية اليومية كالمحلات، المخابز، المقاهي، وورشات الحرف الصغيرة، مما يُجبر السكان على التنقل نحو أحياء أخرى أو نحو وسط المدينة لقضاء حاجياتهم.

كما أن غياب التدرج التجاري داخله يحد من إمكانية تطوره إلى نسيج حضري حيّ، ويُضعف من فرص خلق ديناميكية اقتصادية محلية، خاصة وأن أغلب الأنشطة التجارية تتركز غالبًا في محاور محدودة.

الصورة17: احد مساحات اللعب غير المهيئة

المصدر: من التقاط الطالبة ماي 2025

مخطط 17: استعمالات الارض

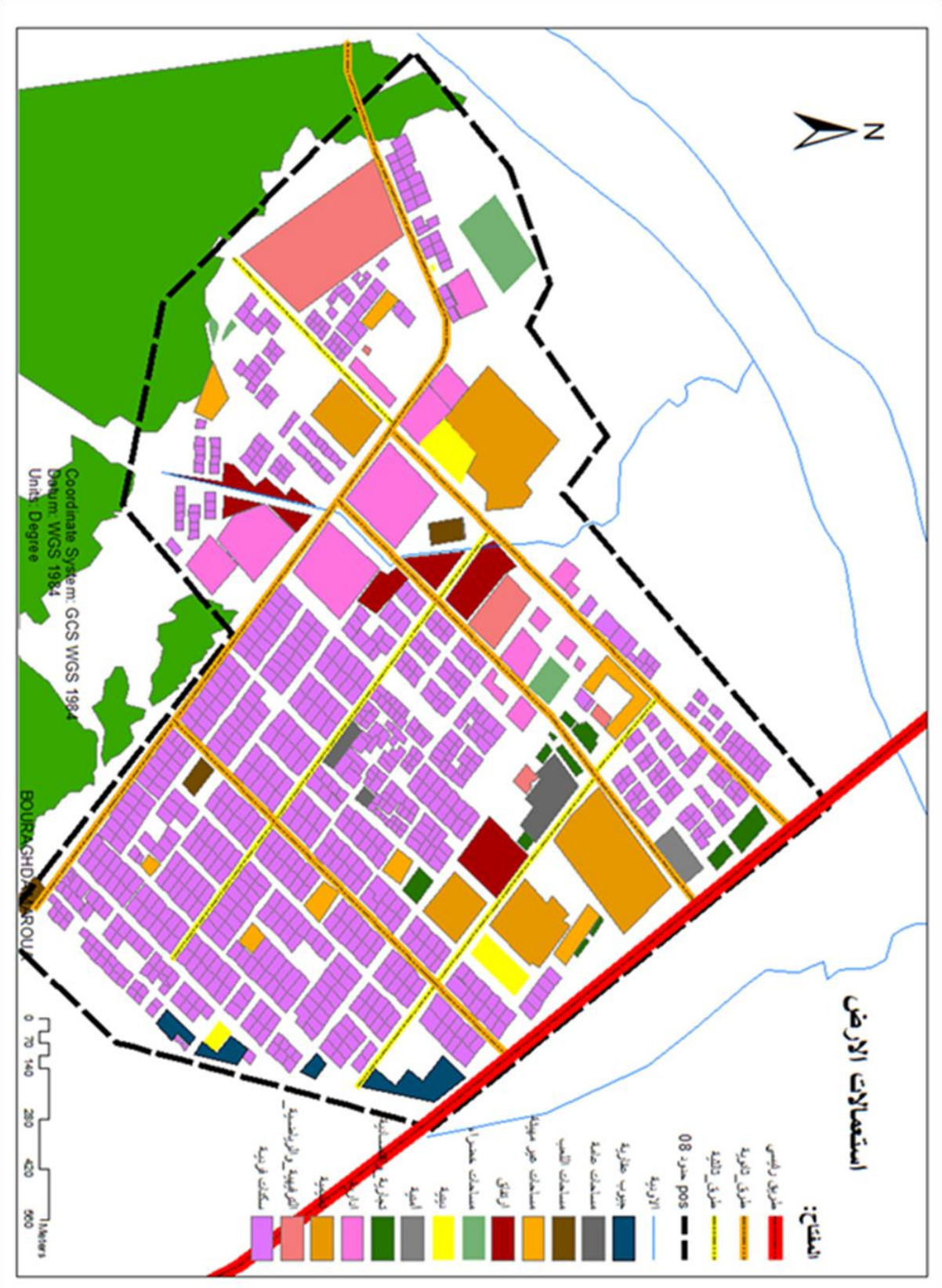

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

مخطط 18: الخدمات التجارية

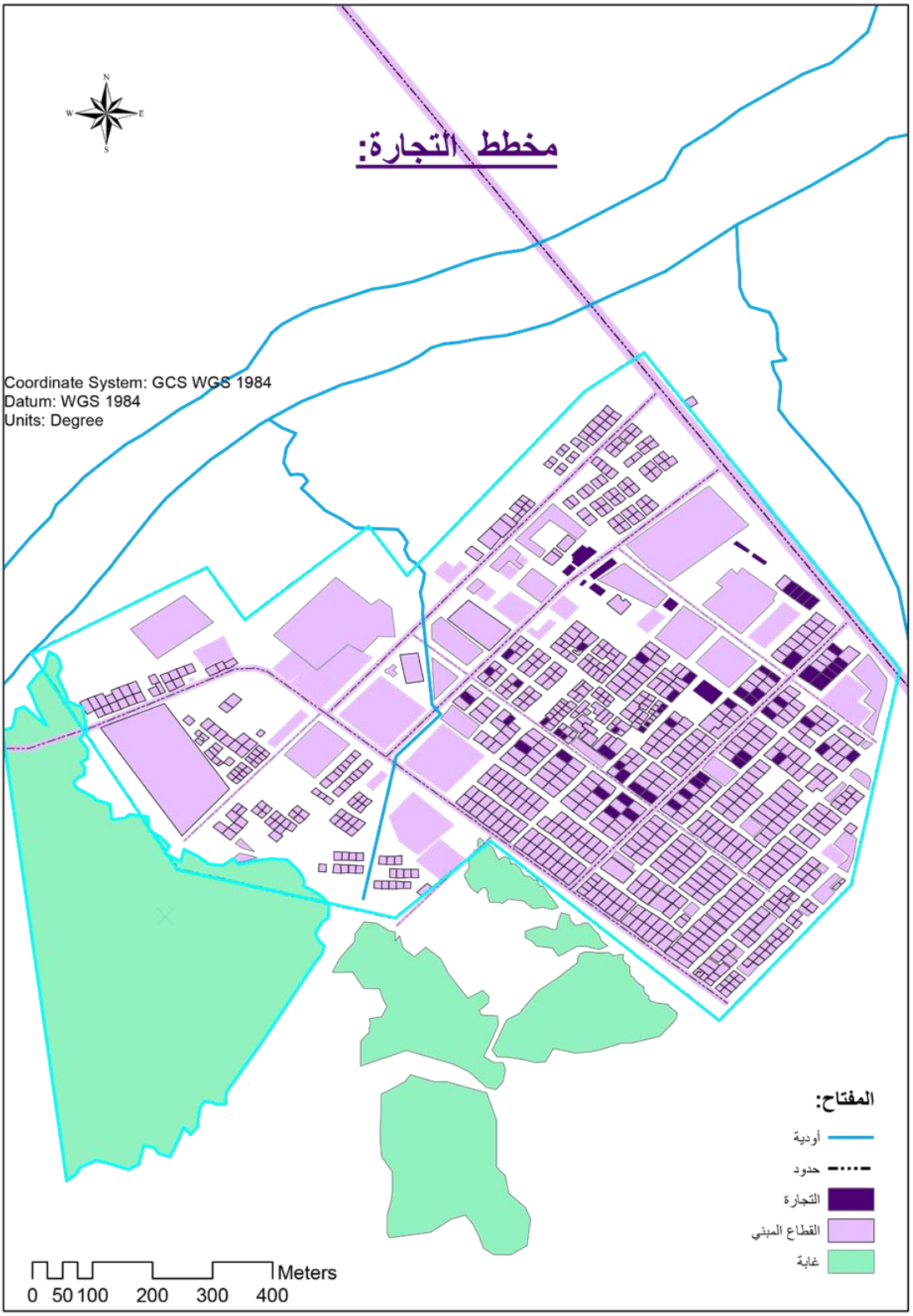

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

مخطط 19: طبيعة الملكية العقاري

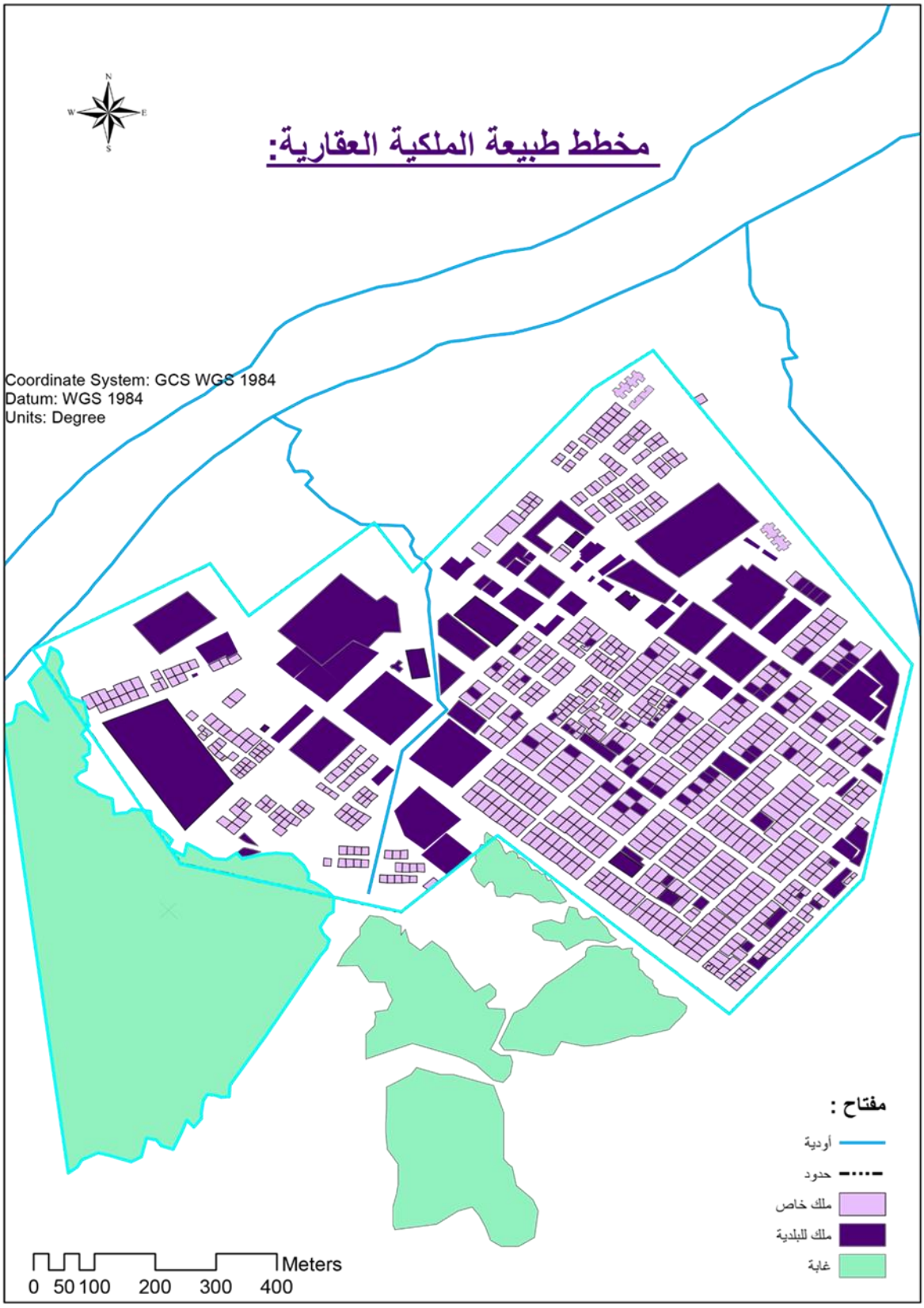

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

6/2/ الطبيعة العقارية:

تكشف الوضعية العقارية في مخطط شغل الأرض 08 بمدينة قلتة سيدي سعد عن هيمنة شبه مطلقة للملكية الخاصة، حيث تُقدّر المساحة المملوكة للأفراد بـحوالي 52 هكتارًا، أي ما يعادل أكثر من 82.5٪ من إجمالي مساحة الحي، مقابل 11 هكتارًا فقط مملوكة للبلدية، ما يمثل نسبة تقارب 17.5٪.

تعكس هذه الهيمنة للملكية الخاصة ضعف تدخل السلطات العمومية في توجيه التوسع العمراني وتنظيم استعمالات الأرض، إذ تُعطى الأسبقية للمبادرات الفردية في البناء والتقسيم.

كما يُقيّد هذا الواقع العقاري إمكانيات الدولة أو الجماعات المحلية في إنجاز مشاريع ذات منفعة عامة، مثل إنشاء مرافق عمومية، مساحات خضراء، مؤسسات تربوية أو صحية، نتيجة محدودية العقار العمومي المتاح. وهذا ما قد يُعيق مستقبلًا عمليات إعادة الهيكلة أو التوسعة، ويُعقد مسألة نزع الملكية أو التخصيص.

من جهة أخرى، فإن ارتفاع نسبة الملكية الخاصة يتطلب إطارًا قانونيًا وتنظيميًا صارمًا لضبط البناء، وتفادي التجاوزات العمرانية أو ظاهرة البناء غير القانوني، لا سيما في الأحياء التي تعرف نموا ديمغرافيا متسارعًا.

بناءً عليه، يُوصى بـتعزيز احتياطي العقار العمومي في الحي عبر آليات قانونية (كاقتناء الأراضي ذات الأولوية العمومية)، وكذا إعداد أدوات تخطيط عمراني مرنة تمكّن من التحكم في توسع الحي وضمان التوازن بين الاستغلال الخاص والوظيفة الاجتماعية للأرض.

خلاصة الفصل:

يهدف هذا الفصل إلى تقديم تشخيص معمق لواقع مركز مدينة قلتة سيدي سعد من حيث كفاءته العمرانية، عبر تحليل البنية الوظيفية للمدينة، وتوزيع المرافق والخدمات العمومية، ومدى توازن النسيج العمراني داخل المركز. وقد تم التركيز بشكل خاص على دراسة مخطط شغل الأرض رقم 08 P.O.S) (08، بوصفه أداة تخطيطية أساسية تعبّر عن التوجهات العمرانية للبلدية، وتكشف عن طموحات التنظيم الحضري في هذه المنطقة الحيوية من المدينة.

من خلال التحليل الميداني والقراءة النقدية لمحتوى المخطط، تبيّن وجود عدة اختلالات تتعلق بضعف التكامل بين مختلف الوظائف الحضرية، وسوء توزيع بعض المرافق الأساسية كالمؤسسات التربوية، المرافق الصحية، ومناطق الترفيه، فضلاً عن غياب الفضاءات العمومية الكافية. كما أن بعض التوجيهات التي تضمّنها المخطط بقيت حبيسة الورق، ولم تُفعّل ميدانيًا، وهو ما انعكس سلبًا على فعالية التنظيم الحضري في المنطقة المدروسة.

وقد كشف التشخيص عن وجود تفاوت في التغطية بالمرافق بين أجزاء المخطط، مع تركّز بعض الخدمات في محاور محددة دون أخرى، مما ينتج عنه ضغط على البنية التحتية وتهميش لبعض الأحياء. كما تبيّن أن النمو العمراني لم يكن دائمًا متوافقًا مع قدرات الاستيعاب للمرافق الحالية، وهو ما يطرح إشكالية في استدامة المركز وكفاءته الوظيفية.

ختامًا، خلص هذا الفصل إلى أن مركز مدينة قلتة سيدي سعد، وفق ما يظهر من تحليل مخطط شغل الأرض رقم 08، يفتقر إلى مقاربة تخطيطية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الديناميكية السكانية والحاجة إلى التوازن في توزيع الخدمات. وهو ما يتطلب تدخلًا عاجلًا لتفعيل آليات إعادة التنظيم، وتعزيز البنية التحتية، بما يضمن تحقيق مركزية فعّالة ومستجيبة لاحتياجات السكان على المدى القصير والمتوسط.

الفصل الرابع:

تهيئة المركز المقترح لمدينة قلتة سيدي سعد

تمهيد:

بعد التأسيس النظري الذي تناولناه في الفصل الأول، والذي عالجنا فيه المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمرافق العامة، المركزية الحضرية، الكفاءة المجالية، وكذا معايير التوزيع المكاني للخدمات، انتقلنا في الفصل الثاني إلى دراسة الإطار المجالي المتمثل في مدينة قلتة سيدي سعد، حيث قمنا برصد خصوصياتها الديموغرافية والعمرانية، وتحليل وضعية المرافق العمومية فيها.

وقد مكّننا هذا التحليل من تشخيص الوضع الحالي بدقة من خلال خرائط وأدوات كمية ومجالية، تم فيها تسليط الضوء على مظاهر اللاتوازن المجالي وضعف التغطية العادلة للمرافق داخل المدينة، وخاصة في ما يتعلق بكفاءة المركز الحضري الحالي، الذي أظهر محدودية وظيفية وامتدادًا غير منتظم للخدمات، مما نتج عنه تهميش نسبي لبعض الأحياء والمناطق المحاذية.

هذا التشخيص كان ضروريًا لفهم الديناميكيات التي تحكم توزيع الخدمات، ومدى فعاليتها في خلق مركزية حقيقية تستجيب لحاجيات السكان. كما بيّن لنا بوضوح أن الوضع الحالي يتطلب تدخلًا تخطيطيًا لإعادة هيكلة شبكة المرافق وتوزيعها جغرافيًا بما يعزز من فعالية المدينة ويقلص من الفوارق المجالية.

بناءً على ذلك، يأتي هذا الفصل الثالث كمحاولة لترجمة نتائج التشخيص إلى رؤية اقتراحية تهدف إلى إعادة توزيع المرافق العامة بطريقة أكثر عدالة وكفاءة، عبر تصور نموذج مجالي يمكن من خلق مركزية حضرية متناغمة مع الواقع السكاني والوظيفي للمدينة.

سنعتمد في هذا الفصل على قراءة تحليلية معمقة لنتائج المراحل السابقة، وسنقترح من خلالها مبادئ ومعايير إعادة التوزيع، مدعّمة بخريطة تصوّرية تُبرز النقاط المحورية للتدخل، آخذين بعين الاعتبار المعايير التخطيطية والاحتياجات الحقيقية للسكان، بما يحقق التوازن بين المركز والمحيط، ويُسهم في تحسين جودة العيش داخل المدينة.

1.وصف الوضعية الحالية :

الموقع	في الجهة الشمالية للمدينة يمر بجانبه طريق رئيسي
الوظيفة الحالية للمكان	مختلط تجهيزات وسكنات
نمط العمران	افقي
شبكة الطرق والولوجية	مرتبط بباقي النسيج
توزيع المرافق العمومية في	توزيع مشتت
نوع المرافق العمومية	تعليمية وإدارية
المساحات الخضراء والفارغة	يوجد مساحات فارغة فقط
التركيبة السكانية	كثافة سكانية متوسطة
حالة المباني	اغلبها هشة
أهم الإشكاليات المسجلة	فراغ وظيفي وهشاشة عمرانية
إمكانية التطوير المتاحة	إمكانيات تحويل الى مركز وظيفي
الوظائف الحضرية المفقودة	لا يوجد نقص في التجهيزات

2.وصف المشروع

1/عنوان المشروع:

إعادة توزيع المرافق العامة من أجل خلق مركزية أكثر كفاءة في المدن المتوسطة

دراسة حالة: مدينة قلتة سيدي سعد – ولاية الأغواط

طبيعة المشروع:

مشروع أكاديمي ضمن مذكرة تخرج في مجال العمران.

الجهة المقترحة:

طالب جامعي – تخصص عمران، تحت إشراف أهراو وفاء

3.مقدمة عن المشروع:

تُعدّ المرافق العامة من أهم عوامل التوازن والتكامل في النسيج الحضري، حيث تساهم في تحسين جودة الحياة وضمان عدالة التوزيع بين السكان. غير أن الكثير من المدن المتوسطة تعاني من اختلالات في توزيع هذه المرافق، ما يؤدي إلى ظهور مراكز ضعيفة أو مراكز هامشية غير فعالة.

ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل توزيع المرافق العمومية في مدينة قلتة سيدي سعد، واقتراح إعادة تنظيمها بشكل يخلق مركزية حضرية أكثر كفاءة، تستجيب لحاجيات السكان وتدعم التنمية المحلية.

4.أهداف المشروع:

تشخيص الوضع الحالي لتوزيع المرافق العمومية (تربوية، صحية، تجارية، إدارية...).

تقييم فعالية هذا التوزيع من حيث الوصولية والخدمة.

تحديد المناطق ذات الضغط المرتفع أو الضعف في التغطية.

اقتراح نموذج لإعادة التوزيع يدعم خلق مركزية فعالة ومتوازنة.

المساهمة في تحسين الأداء الوظيفي للمدينة.

5.إشكالية المشروع:

كيف يمكن إعادة توزيع المرافق العامة في مدينة قلتة سيدي سعد بطريقة تضمن خلق مركزية حضرية أكثر كفاءة وعدالة في تقديم الخدمات؟

6.الفئة المستهدفة:

- سكان مدينة قلتة سيدي سعد.
- السلطات المحلية (البلدية، مديرية التعمير...).
- المخططون الحضريون.
- الباحثون في مجال العمران والتنمية المحلية.

7.الأثر المنتظر:

تحسين التغطية الجغرافية للمرافق العمومية.

تقليص الفوارق المجالية داخل المدينة.

خلق مركزية حقيقية تُسهم في تنظيم الفضاء الحضري.

توفير مرجعية تخطيطية مستقبلية لبلدية قلتة سيدي سعد.

8.البروتوكول المتخذ للوصول إلى مشروع الدراسة

1 .تحديد الإشكالية:

تم الانطلاق من ملاحظة ميدانية وواقع معيش يتمثل في سوء توزيع المرافق العمومية بمدينة قلتة سيدي سعد، مما يؤدي إلى تركز بعض الخدمات في مواقع معينة مقابل تهميش مناطق أخرى، وهو ما يؤثر سلبًا على نجاعة المركزية الحضرية وعدالة توزيع الخدمات.

الإشكالية المركزية:

كيف يمكن إعادة توزيع المرافق العمومية بمدينة قلتة سيدي سعد بشكل يضمن خلق مركزية حضرية أكثر كفاءة واستجابة لحاجيات السكان؟

2 .تحديد الأهداف :

تشخيص واقع توزيع المرافق العامة في المدينة.

تحليل العلاقة بين التوزيع الحالي للمرافق والبنية المجالية.

اقتراح نموذج بديل لإعادة التوزيع يعتمد على الكفاءة والمركزية المتوازنة.

3 .المنهجية المعتمدة :

* المنهج الوصفي التحليلي:

لدراسة المعطيات الحالية حول توزيع المرافق وتحليلها.

* المنهج الكمي والخرائطي:(Cartographie)

باستخدام الخرائط والمخططات لتمثيل توزيع المرافق جغرافيًا، مع تحليل الكثافات ومستويات الوصولية.

4 .أدوات جمع البيانات:

أدوات التهيئة والتعمير (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU)

بيانات إحصائية حول السكان، المدارس، المراكز الصحية، الإدارة، المرافق التجارية،

معاينات ميدانية وتصوير.

مقابلات مع مسؤولين محليين (بلدية، مديرية التعمير، مصالح التخطيط).

استبيان

5 .مراحل تنفيذ المشروع:

جمع البيانات والمعطيات الأولية.

إعداد قاعدة معطيات جغرافية.(SIG)

تحليل التوزيع الحالي للمرافق حسب المعايير (الكثافة، الوصول، الوظيفة).

9.تشخيص النقائص والاختلالات: البرمجة العمرانية

1/ معامل شغل الأرض:

معامل شغل الارضCOS
COS=SP/SF
COS=47,34/63,5
COS=0,74=74%

2/ المساحة المبنية :

المساحة المبنية SB(هـ)
SB=SP/N
SB=47,34/3
SB=15,78

3/ معامل الاخذ من الأرض:

حساب معامل الاخذ من الأرض CES
CES=SB/SF
CES=15,78/63,5
CES=0,24=24%

4 /الكثافة السكانية:

حساب الكثافة السكنية للفردي (ن/هـ)
الكثافة السكنية = عدد السكنات / المساحة الكلية
الكثافة السكنية =36,5/967
الكثافة السكانية =1,52

5/المساحة المدمجة مع السكن

حساب المساحة المدمجة مع السكن(هـ)		
SA=K*COS*SF		
K=K1+K2-K3		
K1=Svt/SP	K2=SsT/SP	K3=SeL/SP
K1=1,42/43,5	K2=0/43,5	K3=4/43,5
K1=0,032	K2=0	K3=0,091
K=K1+K2-K3=0,12		
SA=K*COS*SF=5,63		

6/ مساحة الطرق الثانوية الثالثية:

مساحة الطرق الثانوية والثالثية(هـ)
SvTs=(SP/COS)*COV
SvTs=(0,05/0,74)*47,34
SvTs=3,19

7/ مساحة المرافق المدمجة والمكملة للسكن :

استغلال الأرض لمساحات المرافقالمدمجة والمكملة للسكن (هـ)
SAI=COAI*COS*SF
COAI=0,19 لدينا
SAI=0,19*0,74*63,5
SAI=8,92

التجهيزات

1/حساب معامل شغل الأرض :

حساب معامل شغل الأرض
cos=SP/SF
COS= 22,54/63,5
COS=0,35=35%

2/ حساب المساحة المبنية:

حساب المساحة المبنية(هـ)
SB=SP/N
SB=22,54/2
11,27

3/ حساب معامل الاخذ من الأرض:

حساب معامل الاخذ من الأرض
CES=SB/SF
CES=11,27/63,5
CES=0,17=17%

3/حساب الكثافة السكنية للتجهيزات:

حساب الكثافة السكنية للتجهزات
الكثافة السكنية = عدد التجهيزات / المساحة الكلية
الكثافة السكنية =36,5/45
الكثافة السكانية =0,7

4/حساب مساحة الطرق الثانوية و الثالثية

مساحة الطرق الثانوية والثالثية(هـ)
SvTs=(SP/COS)*COV
SvTs=(0,05/0,74)*47,34
SvTs=3,19

5/ حساب مساحة التجهيزات:

حساب مساحة المرافق(هـ)
SEq=COEq*SP*
SEq=COEq*COS*SF
Seq=0,46*0,35*63,5
Seq=10,22

رغم أن الحي لا يعرف عجزًا كمّيًا سواء على مستوى السكنات أو التجهيزات العمومية، إلا أن تقييم البرمجة العمرانية لا يقتصر فقط على وفرة العناصر، بل يشمل أيضًا جودة التخطيط، وتوزيع المرافق، ومدى تلبيتها لاحتياجات السكان الحالية والمستقبلية.

فمن خلال المعاينة الميدانية والتحليل المجالي، يُلاحظ أن:

بعض التجهيزات العمومية قد تفتقر إلى التخصص الوظيفي أو لا تتلاءم مع حجم الكثافة السكانية (مثل وجود مدرسة ابتدائية دون إعدادية قريبة).

توزيع المرافق لا يراعي دائمًا مبدأ العدالة المجالية، حيث تتركز بعض الخدمات في جهات دون أخرى داخل نفس الحي.

غياب الربط الوظيفي مع باقي أجزاء المدينة قد يُضعف من جاذبية الحي رغم اكتمال تجهيزاته.

في بعض الحالات، يُسجل ضعف في تهيئة الفضاءات العمومية أو المساحات الخضراء التي تُعد عناصر ضرورية لتحسين جودة الحياة.

كما أن الحي قد يكون مفتقراً لهوية عمرانية واضحة أو اندماج ضمن رؤية تخطيطية شاملة على مستوى المدينة.

بالتالي، يمكن القول إن البرمجة العمرانية تحتاج إلى تقييم نوعي لا كمي فقط، يعتمد على النجاعة، والاندماج المجالي، والتماسك الاجتماعي، مع ضرورة التفكير في آليات الاستدامة ومواكبة التحولات الديمغرافية والاقتصادية المتوقعة.

10.اقتراح إعادة توزيع مبني على منطق المركزية والكفاءة

يُعد التدخل العمراني أداة استراتيجية تهدف إلى تصحيح الاختلالات المجالية وتحسين جودة الحياة الحضرية، وذلك من خلال تدخلات مهيكلة تعتمد على تشخيص دقيق للوضعية الراهنة للمجال المستهدف. وفي هذا السياق، لا يُمكن بناء أي تصور للتدخل دون الرجوع إلى مبادئ توجيهية ترتكز على التوازن المجالي، النجاعة الوظيفية، العدالة في توزيع المرافق.

ويقتضي وضع مخطط تدخل فعّال تحليلًا معمقًا لمكونات النسيج العمراني (التجهيزات، البنية التحتية، الوظائف، العلاقات المكانية...) مع الأخذ بعين الاعتبار التوجهات الوطنية للتخطيط، خصوصيات المدينة محل الدراسة، وتطلعات السكان.

وعليه، فإن الخطوة الأساسية في هذا الإطار تتمثل في تحديد المبادئ التي ستُبنى عليها الرؤية التدخلية، سواء تعلق الأمر بتحسين الولوجية، إعادة التموقع الوظيفي للمرافق، تقوية مركزية المجال، أو تعزيز التلاحم بين المركز والأطراف. وتُترجم هذه المبادئ لاحقًا إلى مخطط تدخل حضري يجمع بين البعد التخطيطي والبعد العملي، ويهدف إلى إرساء ديناميكية حضرية جديدة قائمة على النجاعة والتكامل المجالي.

الصورة20: تنظيم الوظائف

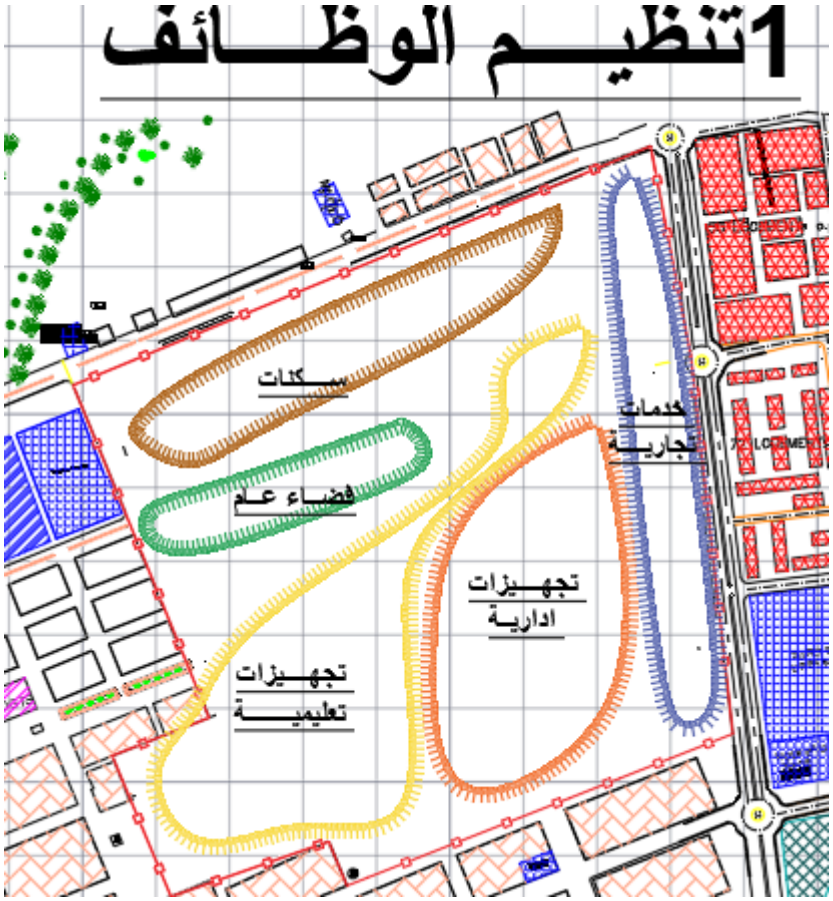

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

يُبيّن هذا الرسم خطة إعادة توزيع المرافق العمومية بهدف تحقيق نوع من المركزية وتحسين العدالة المجالية في الوصول إلى الخدمات.

يظهر من خلال الرسم أن المرافق تم إعادة توزيعها بطريقة تأخذ بعين الاعتبار تمركز الكثافة السكانية، حيث تم تعزيز المحور (الرئيسي) بعدد من المرافق الأساسية مثل (مثال: المدارس، مرافق دينية ، المرافق الإدارية)، وهو ما يُشير إلى محاولة خلق نواة حضرية أكثر فعالية.

كما يُلاحظ تقليص التشتت السابق في توزع هذه المرافق، مما يسهم في تقليص التنقلات اليومية الطويلة ويُعزز من استغلالها بشكل أمثل.

ومع ذلك، فإن بعض الأطراف (مثلاً: الجهة الجنوبية أو الأحياء الطرفية) لا تزال تعاني من نقص نسبي في بعض المرافق، وهو بشكل عام، يُمكن اعتبار هذا التوزيع الجديد خطوة نحو تنظيم حضري أكثر عقلانية، يراعي مبادئ العدالة في توزيع الموارد. ما يمكن أن يُعالج عبر مراحل تكميلية في التخطيط.

الصورة 22: عزل الحركة الميكانيكية ضمن نطاقها

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

وضّح الرسم إجراءً تخطيطيًا يهدف إلى عزل الحركة الميكانيكية (السيارات ووسائل النقل) عن باقي الأنشطة الحضرية داخل النطاق المدروس، مما يندرج ضمن مقاربة حضرية تسعى إلى تحسين جودة الفضاء العمراني وتعزيز قابلية العيش في المدينة.

من خلال هذا الرسم، يُلاحظ اعتماد شبكة طرق محيطية أو تحويل مسارات المركبات الثقيلة نحو محاور خارجية، مع تقليص التداخل المباشر بين حركة السيارات والمناطق السكنية و التجارية، وهو ما يُساهم في تقليل التلوث والضجيج داخل الوسط العمراني.

كما أن هذا التنظيم يُمكّن من خلق فضاءات أكثر أمانًا للمشاة وراكبي الدراجات،

ومع ذلك، يُمثّل هذا الرسم توجّهًا نحو إعادة تنظيم الحركة بشكل متوازن، بما يضمن التعايش بين مختلف أنماط التنقل ويُحسن من الأداء العام للمجال الحضري.

الصورة21: سهولة الوصول

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

يبرز هذا الرسم مستويات سهولة الوصول إلى المرافق والخدمات ضمن النسيج العمراني المدروس، يوضح المناطق التي تحظى بوصول سريع ومباشر، وتلك التي تعاني من عزلة نسبية.

كما أن المناطق القريبة من المحاور الرئيسية تتمتع بدرجة عالية من الوصول، ما يُترجم بتوفر شبكة طرق فعّالة وكثافة مرافق عمومية (مثل المدارس، والإدارات)، مما يُعزز من جاذبيتها الحضرية.

بالتالي، يُمكن اعتبار هذا التمثيل أداة دعم لاتخاذ القرار في إطار تحقيق عدالة مجالية وتنقل حضري فعّال.

11.النتائج:

تقديم مخطط جديد أكثر كفاءة لتوزيع المرافق.

تحديد مواقع جديدة مقترحة للمرافق.

المخطط 17: المخطط المقترح

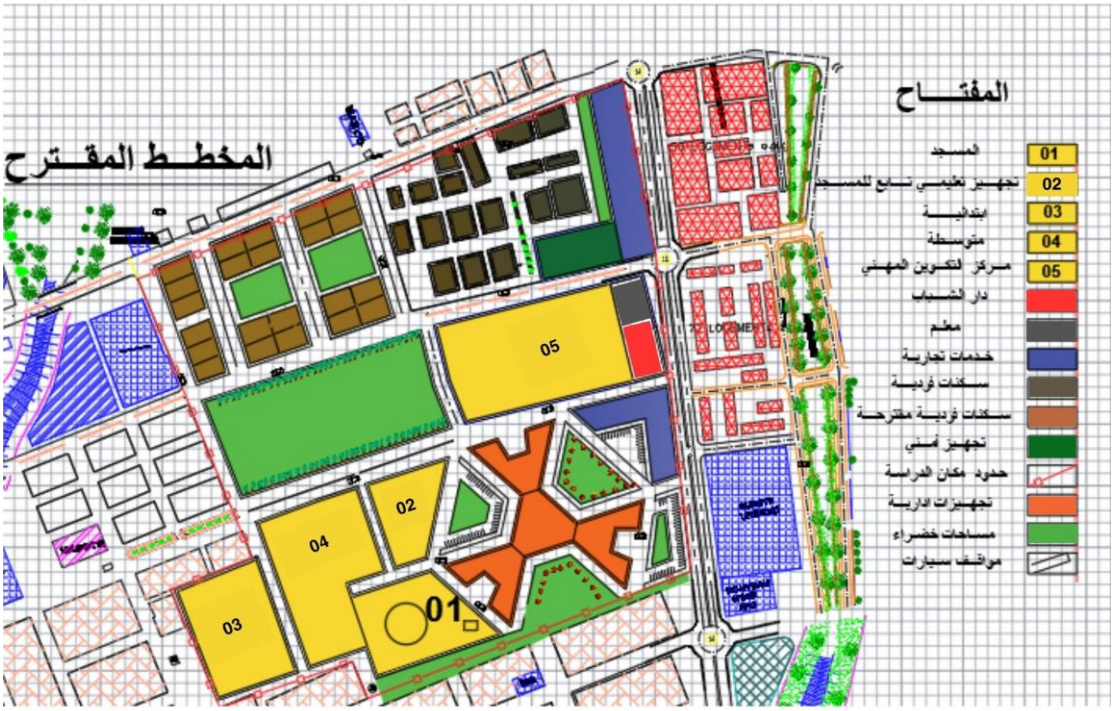

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

12.وصف المخطط المقترح

يمثل المخطط تصورًا عمرانيًا متكاملًا لتطوير منطقة حضرية، يعتمد على تنظيم وظيفي واضح وتوزيع عقلاني للأنشطة والمرافق، بما يعكس مبادئ التخطيط الحضري المعاصر من حيث التكامل، التنوع، والتدرج في الاستعمالات.

.1الهيكلة العامة للمجال:

ينقسم المشروع إلى عدة قطاعات عمرانية مميزة بالألوان والرموز الوظيفية، ما يسهل قراءة البرنامج العمراني والتمييز بين الأنشطة المقترحة.

الطرق الرئيسية محددة بوضوح، وتربط بين مختلف القطاعات بشكل شبكي، مما يعزز الولوجية الداخلية والخارجية ويضمن انسيابية في حركة المرور.

.2الوظائف الرئيسية للمخطط:

الوظيفة الإدارية أو العمومية: تظهر بشكل بارز في وسط المخطط، ممثلة باللون البرتقالي ، وتشير إلى مجموعة مبانٍ ذات طابع مركزي ومتناظر، تمثل مقرات إدارية و مؤسسات رسمية تشكل نواة حضرية مركزية للمشروع.

الوظائف التعليمية و التكوينية: مرمزة بالألوان الصفراء(01.02، 03، 04، 05)، تخصيص مساحات معتبرة للمرافق التربوية (مدرسة، متوسطة، مركز تكوين مهني ..).

المناطق السكنية: موزعة في أكثر من موقع ضمن المخطط، وتظهر باللون البني ، مما يعكس تنوعًا في أنماط السكن (فردي، اقتصادي...).

المناطق الخضراء والتجهيزات الرياضية: باللون الأخضر الداكن والفاتح، موزعة بطريقة استراتيجية داخل النسيج العمراني، ما يساهم في تحقيق التوازن البيئي وتحسين جودة الحياة.

مناطق النشاطات أو الخدمات: تظهر باللون الأزرق، وتدل على وجود أنشطة اقتصادية و تجارية و خدماتية، مما يدعم الوظائف الحضرية الاقتصادية للمجال.

.3الشبكة الطرقية والربط المجالي:

يتميز المخطط بشبكة طرق منظمة تشمل محاور رئيسية دائرية وتقاطعية تربط بين مختلف الاستعمالات، ما يساهم في الترابط الوظيفي والولوجية العالية.

تم دمج محولات ودوارات في النقاط الاستراتيجية لامتصاص الضغط المروري وضمان انسيابية التنقل.

.4ملاحظات تخطيطية:

هناك مركزية واضحة للوظائف الإدارية والتعليمية، ما يعزز من فكرة خلق مركز حضري فعّال.

نلاحظ تداخلًا مدروسًا بين مختلف الوظائف (سكن، تعليم، خدمات...)، مما يعكس توجهًا نحو تخطيط متعدد الوظائف.(mixité fonctionnelle)

تم احترام التدرج في الكثافة والعلاقات المجالية، حيث توزعت الوظائف الثقيلة (إدارية، خدمات) في الوسط، بينما تموضع السكن في الأطراف نسبياً.

الصورة23: موقع مكان التدخل نموذج D3

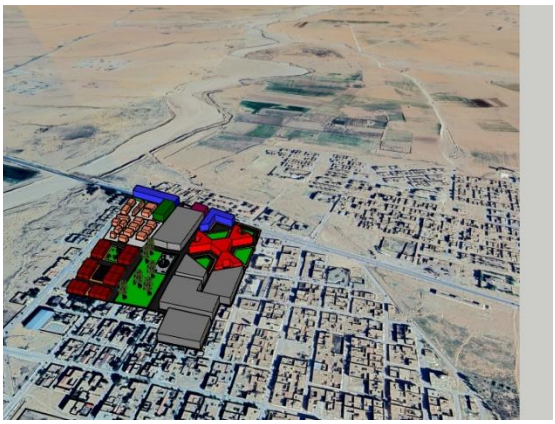

الصورة 24:السكنات الفردية المقترحة

الصورة 25:التجهيزات المقترحة

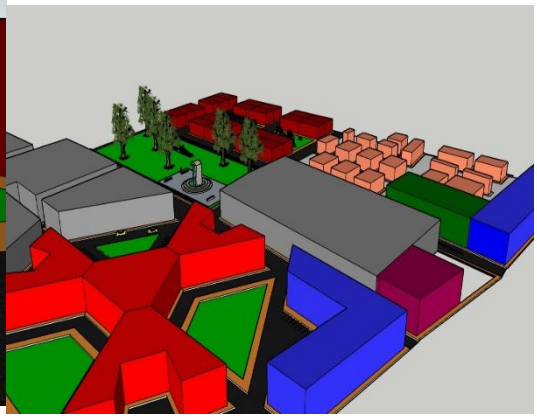

الصورة 26: مساحات لعب للسكنات الفردية

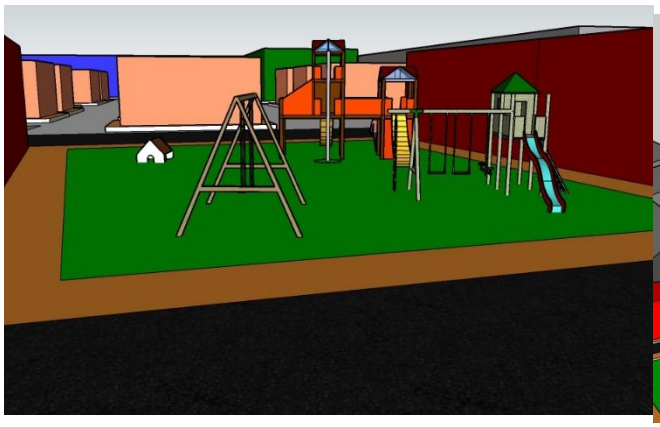

الصورة27: الحديقة المقترحة

الصورة 28: تجهيز الحديقة المقترحة

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

الصور 29،30 ،31: الحديقة المقترحة

29

30

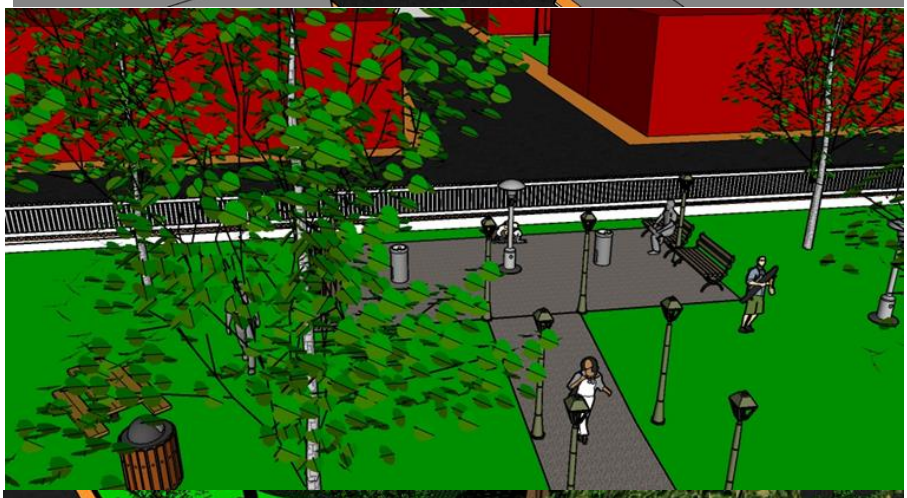

31

المصدر: من اعداد الطالبة ماي 2025

خلاصة الفصل:

يعدّ هذا الفصل تتويجًا للعمل التحليلي والتشخيصي الذي قمنا به في الفصول السابقة، حيث انطلقنا من إشكالية رئيسية مفادها: كيف يمكن إعادة توزيع المرافق العامة في مدينة قلتة سيدي سعد بطريقة تضمن خلق مركزية أكثر كفاءة وعدالة؟

بُني هذا الفصل على نتائج التشخيص المجالي الذي أظهر جملة من الاختلالات، أبرزها تركز عدد من المرافق في مواقع محدودة دون مراعاة التوزيع العادل أو الوصولية الوظيفية للسكان، مما أثّر بشكل سلبي على فعالية المركز الحضري للمدينة.

وقد تم في هذا الفصل اقتراح نموذج لإعادة توزيع المرافق، يعتمد على منطق الإنصاف المجالي، والكفاءة الوظيفية، والربط بين مختلف مكونات المدينة، مع تحديد مواقع استراتيجية يُمكن أن تلعب دورًا محوريًا في خلق مركزية حضرية أكثر ديناميكية.

يهدف المشروع في مجمله إلى:

تحسين أداء المركز الحضري الحالي.

تحقيق عدالة مجالية في توزيع المرافق.

تعزيز جاذبية المدينة وتوازنها الوظيفي.

توفير أساس تخطيطي للسلطات المحلية يمكن اعتماده مستقبلاً.

وبذلك، فإن هذه الدراسة لا تقتصر على مجرد تشخيص حالة، بل تقدم مقترحًا عمليًا مبنيًا على تحليل علمي، يمكن أن يساهم في تحسين التخطيط المحلي وإعادة هيكلة المجال الحضري لمدينة قلتة سيدي سعد على أسس أكثر فاعلية ونجاعة.

خاتمة عامة

الخاتمة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية المركزية المتمثلة في البحث عن حلول عمرانية فعّالة لإشكالية توزيع المرافق العامة في المدن المتوسطة، وذلك من خلال دراسة ميدانية لمدينة قلتة سيدي سعد، باعتبارها نموذجًا لمدينة متوسطة تعاني من اختلالات في تنظيم النسيج العمراني، وتوزيع الخدمات، وغياب التوازن المجالي بين مختلف أجزائها.

تُعد مدينة قلتة سيدي سعد من المدن المتوسطة التابعة لولاية الأغواط، وتتميّز بكونها مدينة داخلية ذات طابع شبه حضري، تعرف نمواً ديمغرافياً بطيئًا نسبيًا، وتتوزع أحياؤها بشكل غير متوازن بين الضفتين الشرقية والغربية. كما تعاني المدينة من عدة مشاكل عمرانية، من أبرزها التركّز المفرط للمرافق والخدمات في الجهة الغربية، مقابل نقصٍ واضح في التغطية بالجهة الشرقية، مما يؤدي إلى صعوبات في الوصول إلى بعض الخدمات الأساسية، ويؤثر على جودة الحياة الحضرية للسكان.

أظهرت الدراسة النظرية والتحليلية أنّ مركز مدينة قلتة سيدي سعد يتميّز بضعف في وظائفه الحضرية، وغياب تصور ذهني موحد لهذا المركز بين السكان، نتيجةً لانفصال المركز عن شبكة المرافق وعدم ترابطها وظيفيًا ومجاليًا معه. وقد بيّنت الدراسة الميدانية أن التوزيع الحالي للمرافق يُسجّل خللًا مجاليًا واضحًا، يتمثل في تركيز شبه كلي للمرافق في الجهة الغربية للمدينة، مما أدى إلى ضعف في التوازن المجالي، وفجوة في الاستفادة من الخدمات بين الأحياء. كما سُجّلت صعوبات كبيرة في التنقل والوصول إلى بعض المرافق الحيوية مثل المراكز الصحية، المؤسسات التربوية، ومرافق الإدارة المحلية.

ولمعالجة هذا الخلل، اقترحت الدراسة تصورًا عمرانيًا قائمًا على إعادة تفعيل المركزية في مدينة قلتة سيدي سعد، وذلك من خلال دراسة تمركز المرافق وتحليل وظائف المركز الحالي وإعادة توجيه التوزيع المكاني للخدمات بطريقة عادلة وفعّالة. وقد استند هذا التصور على معايير التوزيع المجالي المنصف، وتحقيق سهولة الوصول، وربط المركز العمراني بشبكة المرافق الأساسية، بما يعيد له دوره المحوري في تنظيم المدينة وتوفير الخدمات للسكان.

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث كونها تسلط الضوء على إشكالية نوعية ومغفلة إلى حد ما في الدراسات العمرانية المتعلقة بالمدن المتوسطة، إذ غالبًا ما ينصب التركيز على المدن الكبرى أو المراكز الحضرية الكبرى، بينما تُهمل هذه الفئة من المدن التي تمثل رابطًا هامًا في الشبكة العمرانية الوطنية. ومن خلال معالجة جزئية مرتبطة بتوزيع المرافق العامة، فإن هذه الدراسة تفتح المجال لفهم أوسع لآليات التنظيم المجالي والتهيئة العمرانية المتوازنة داخل مدينة متوسطة مثل قلتة سيدي سعد.

ورغم الجهود التحليلية والميدانية التي تم بذلها، إلا أن الدراسة لم تتناول جميع الجوانب المتعلقة بمفهوم المركزية في المدينة. فقد ركزت فقط على جانب توزيع المرافق العامة، دون التوسع في الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية أو الثقافية التي تُسهم هي الأخرى في تشكيل المركز ودوره. كما لم يتم التطرق بشكل موسع إلى آليات التدخل المؤسساتي، وأدوات التخطيط التي يجب اعتمادها لتجسيد المقترحات على أرض الواقع.

وفي ضوء ذلك، نقترح فتح آفاق بحث مستقبلية من خلال ما يلي:

توسيع الدراسة لتشمل أبعادًا متعددة للمركزية، مثل البعد الاقتصادي (الأنشطة التجارية والخدمات المالية)، والبعد الاجتماعي (الفضاءات الترفيهية والثقافية)، من أجل فهم أشمل لوظائف المركز وكيفية تعزيزه ليكون محركًا للتنمية المحلية.

تحليل أدوات التخطيط والتسيير العمراني المعتمدة حاليًا في مدينة قلتة سيدي سعد، وتقييم مدى فعاليتها في ضمان التوزيع العادل للمرافق. كما ينبغي اقتراح تعديلات أو بدائل تخطيطية تتماشى مع السياق المحلي وخصوصيات المدينة.

التركيز على آليات إشراك السكان المحليين في تصور وتقييم الخدمات العمومية، من خلال استبيانات أوسع، وورشات عمل تشاركية، بما يسمح ببناء تصور ذهني موحد للمركز العمراني، وزيادة الفعالية الوظيفية للمرافق.

اقتراح نموذج حضري متكامل يعيد النظر في هيكلة الفضاءات الحضرية، ويأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين النسيج العمراني وشبكة المرافق، من أجل بناء مدينة متوسطة مستدامة، عادلة ومتوازنة.

القيام بمقارنة بين عدة مدن متوسطة على مستوى ولاية الأغواط أو ولايات أخرى، لمقارنة نماذج توزيع المرافق والمراكز، واستخلاص أنماط عمرانية يمكن تعميمها أو تكييفها حسب السياق المحلي.

في الأخير، نأمل أن تكون هذه الدراسة خطوة أولى نحو فهم أدق وأعمق لإشكالية توزيع المرافق في المدن المتوسطة، وتسهم في إثراء النقاش العلمي والممارسات التخطيطية الهادفة إلى تحقيق عدالة مجالية ومركزية حضرية فاعلة.

الملاحق

خصائص المجتمع المحلي :

1/ الكثافة السكانية :

من خلال تقديرات مدرية البرمجة ومتابعة الميزانية، وقياسا بمساحة البلدية قدرب17.67ن/كم² سنة 2023

2/العوامل المؤثرة في النمو السكاني :

من خلال استعراض مراحل التطور السكاني لمدينة قلتة سيدي سعد يتضح لنا الزيادة الجيدة للسكان، وعليه فان عوامل المؤثرة في النمو السكاني متمثلة في:

جدول: يمثل عدد الوفيات و المواليد لسنة 2022

مدينة	المواليد	الوفيات
قلتة سيدي سعد	311	63

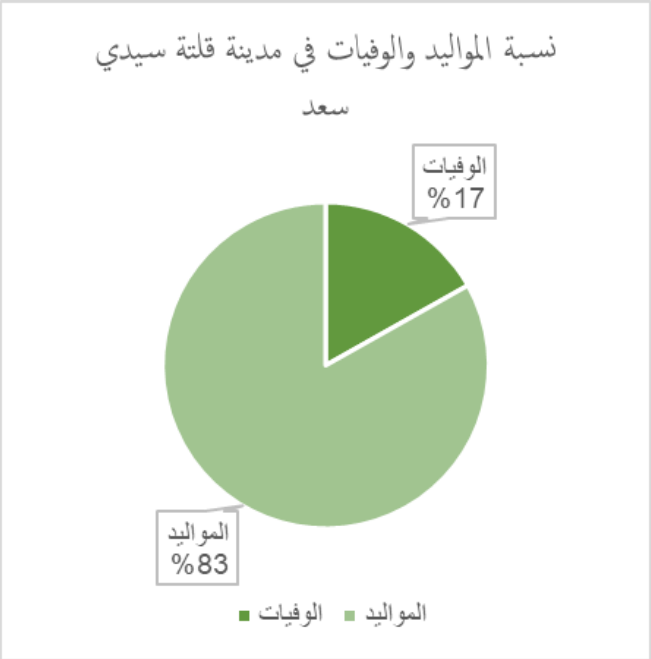

المواليد: تمثل احد العوامل الأساسية في عملية التغير السكاني، وهذا باعتبارها مؤشرا هاما في معرفة وتيرة النمو.

الوفيات: تعتبر مؤشرا هاما في تحسين او تدهور الوضع المعيشي بالنسبة للسكان وحسب معطيات مدرية البرمجة ومتابعة الميزانية لسنة 2022نجد عدد الوفيات بلغ63 وفاة

جدول: يمثل نسبة وعدد الذكور ولاناث

الجنس	العدد(نسمة)	النسبة(%)
ذكور	9318	50,60%
اناث	9036	50,40%
مجموع	18381	100%

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية قلتة سيدي سعد

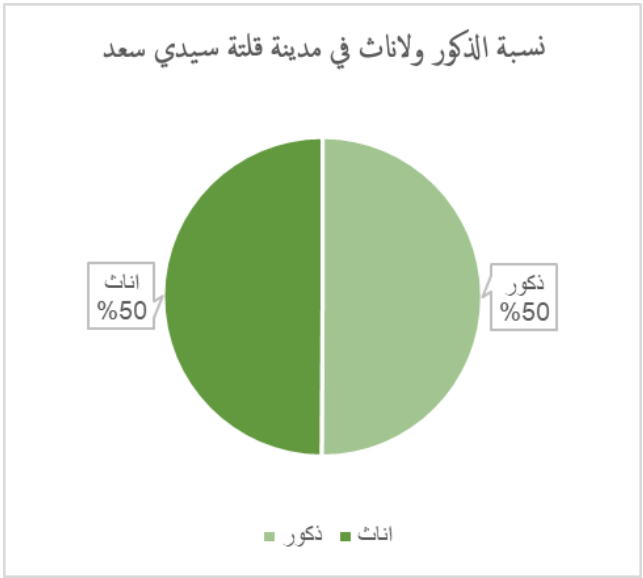

03/التركيب النوعي للسكان: تعتبر دراسة التركيب السكاني من أهم العوامل المؤثرة في المعالم الديمغرافية، نظرا لعلاقتها المباشرة في توزيع السكان ونموهم وهذا حسب التركيب النوعي

التركيب النوعي: من خلال الجدول الاتي نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق الاناث قليلا. بلغت نسبة الذكور 50.60%بمجموع يبلغ9318 نسمة، فيما بلغ نسبة الاناث 50.40% اي 9036 نسمة، أي بنسبة تأكد تساوي نسبة الذكور بفارق ضئيل.

معدل النمو: اعتمادا على الإحصاء العام للسكان والسكن، فقد قدر معدل النمو

المدينة قلتة سيدي سعد				
الفترة (السنة)	1988/1977	1998/1988	2008/1998	2023/2008
معدل النمو(%)	4,21	2,63	1,65	2,95

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية قلتة سيدي سعد

جدول : يمثل معدل النمو على عدة فترات،

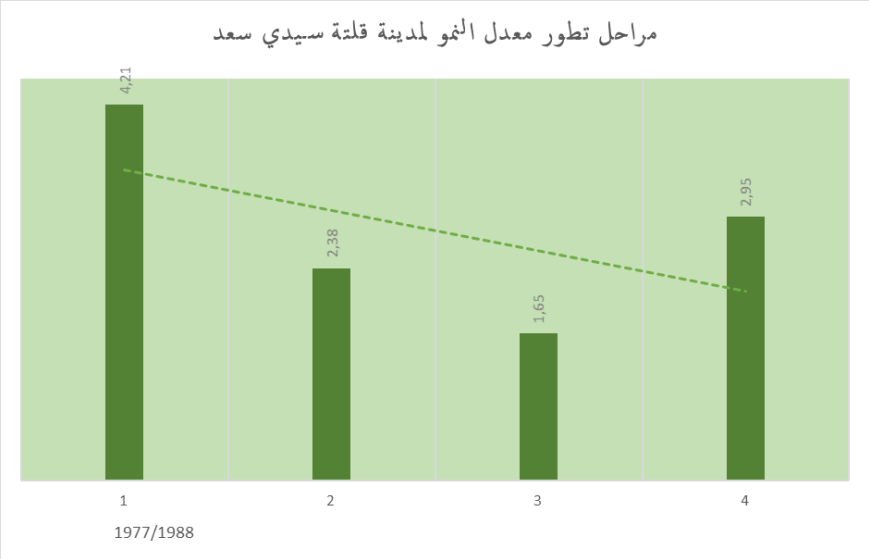

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية قلتة سيدي سعد

مرحبا ... في سياق إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في تخصص العمران ويهدف الاستفادة من هذه المعلومات لأغراض علمية بحتة، نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة التالية :

1/ في أي حي يقع مركز المدينة .....ي 322.....

2/ وقع على الخريطة:

- موقع مركز مدينة قلتة سيدي سعد .
- الحي الذي تقيم فيه .

المسار الذي يقودك الى:

*من المنزل الى مركز المدينة

*من العمل المركز المدينة

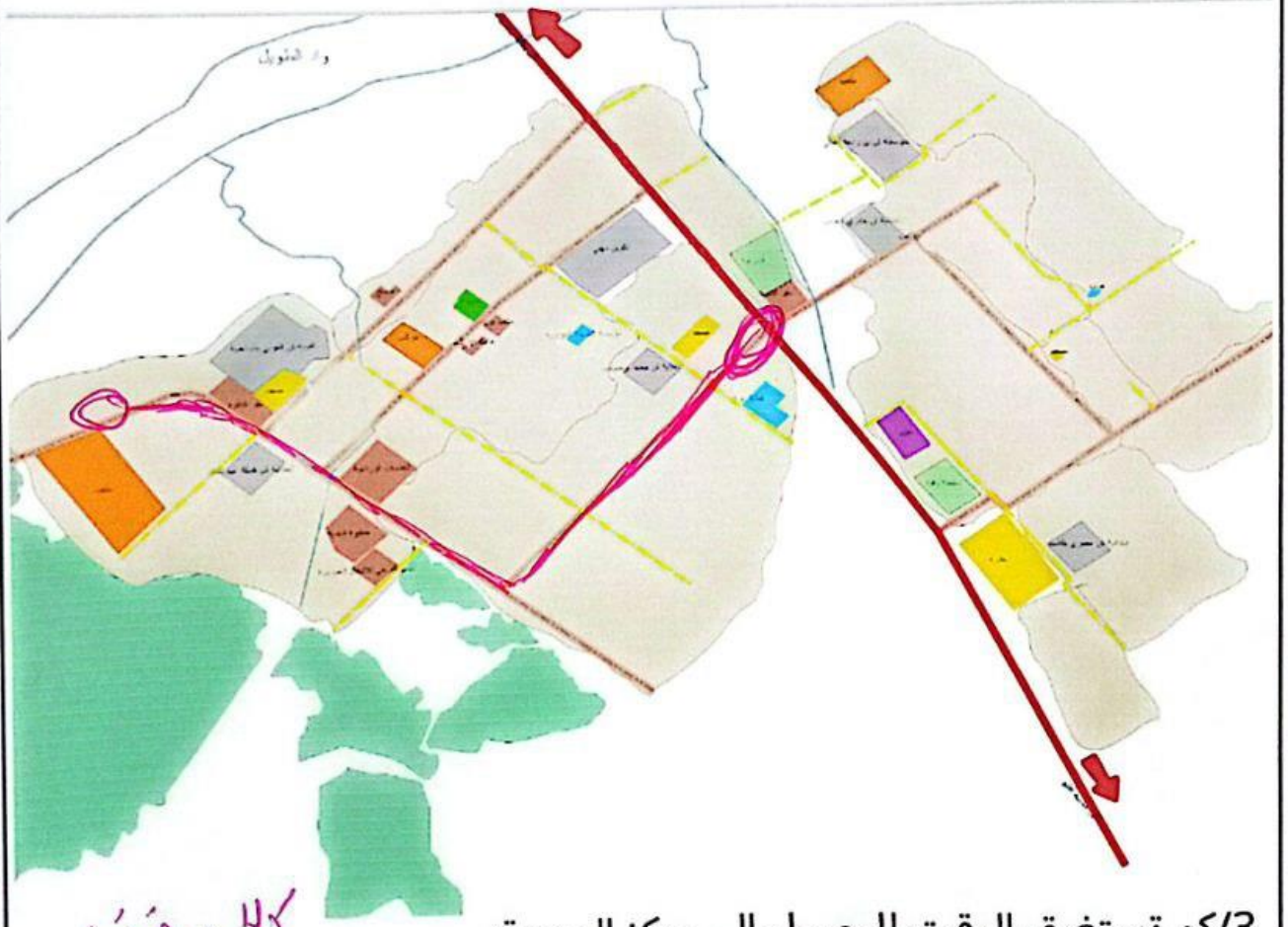

3/كم تستغرق الوقت للوصول الى مركز المدينة: .....كم 4 و دقيقة

4/كم من الوقت تقضي داخل مركز المدينة ؟ .....كم 1 و دقيقة

3 ما السبب الرئيسي لزيارتك لمركز المدينة :

- غرض اداري ☐
- غرض صحي ☑
- غرض ترفيهي ☑
- غرض تجاري ☑
- غرض تعليمي ☐

مرحبا ... في سياق إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في تخصص العمران وبهدف الاستفادة من هذه المعلومات لأغراض علمية بحتة، نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة التالية :

1/ في أي حي يقع مركز المدينة .....حي كوزة نزاب

2/ وقع على الخريطة:

- موقع مركز مدينة قلتة سيدي سعد .
- الحي الذي تقيم فيه .

المسار الذي يقودك الى:

*من المنزل الى مركز المدينة

*من العمل المركز المدينة

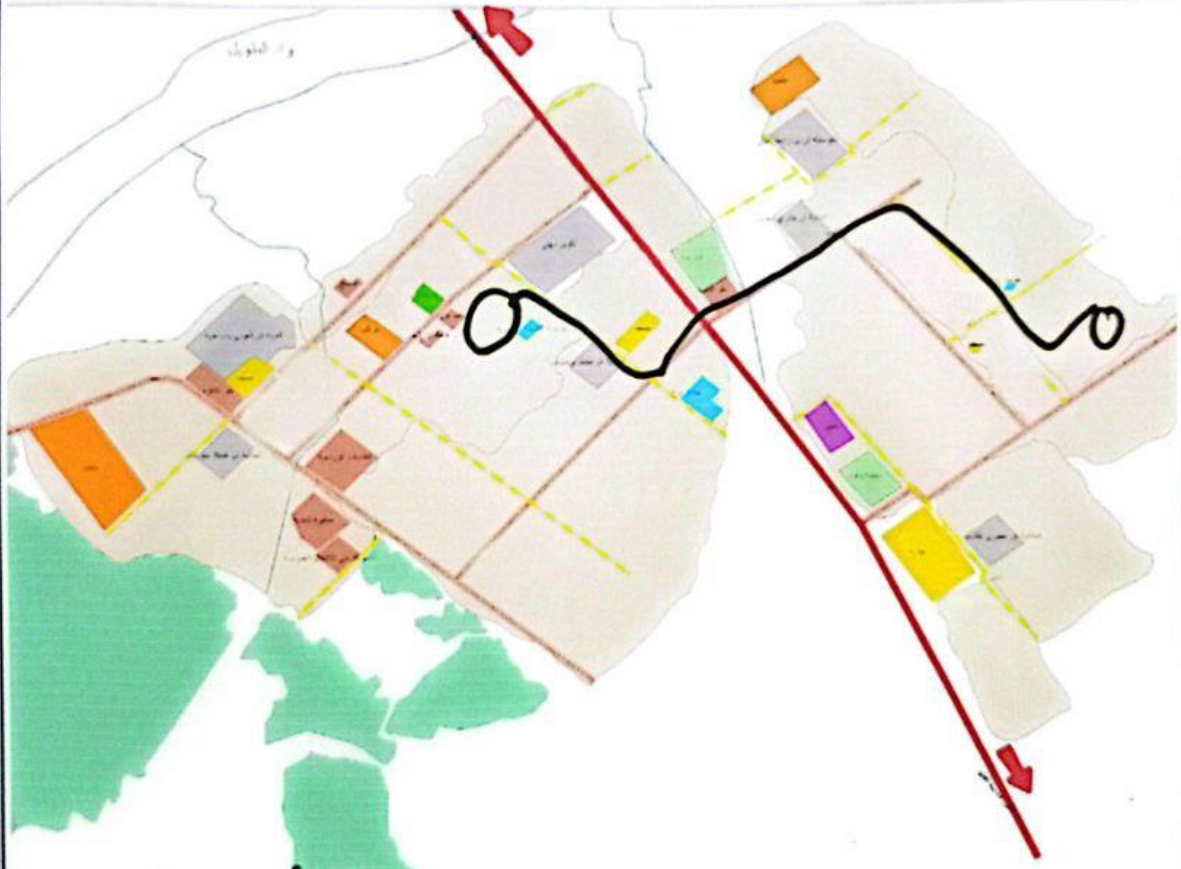

3/كم تستغرق الوقت للوصول الى مركز المدينة: .....٢٥ دقيقة

4/كم من الوقت تقضي داخل مركز المدينة ؟ .....١ ساعة و٠٠ دقيقة

3 ما السبب الرئيسي لزيارتك لمركز المدينة :

- غرض اداري ☑
- غرض صحي ☐
- غرض ترفيهي ☐
- غرض تجاري ☐
- غرض تعليمي ☑

مرحبا ... في سياق إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في تخصص العمران ويهدف الاستفادة من هذه المعلومات لأغراض علمية بحتة، نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة التالية :

1/ في أي حي يقع مركز المدينة ؟.....هيلن 1122

2/ وقع على الخريطة:

- موقع مركز مدينة قلتة سيدي سعد .
- الحي الذي تقيم فيه .

المسار الذي يقودك الى:

*من المنزل الى مركز المدينة

*من العمل المركز المدينة

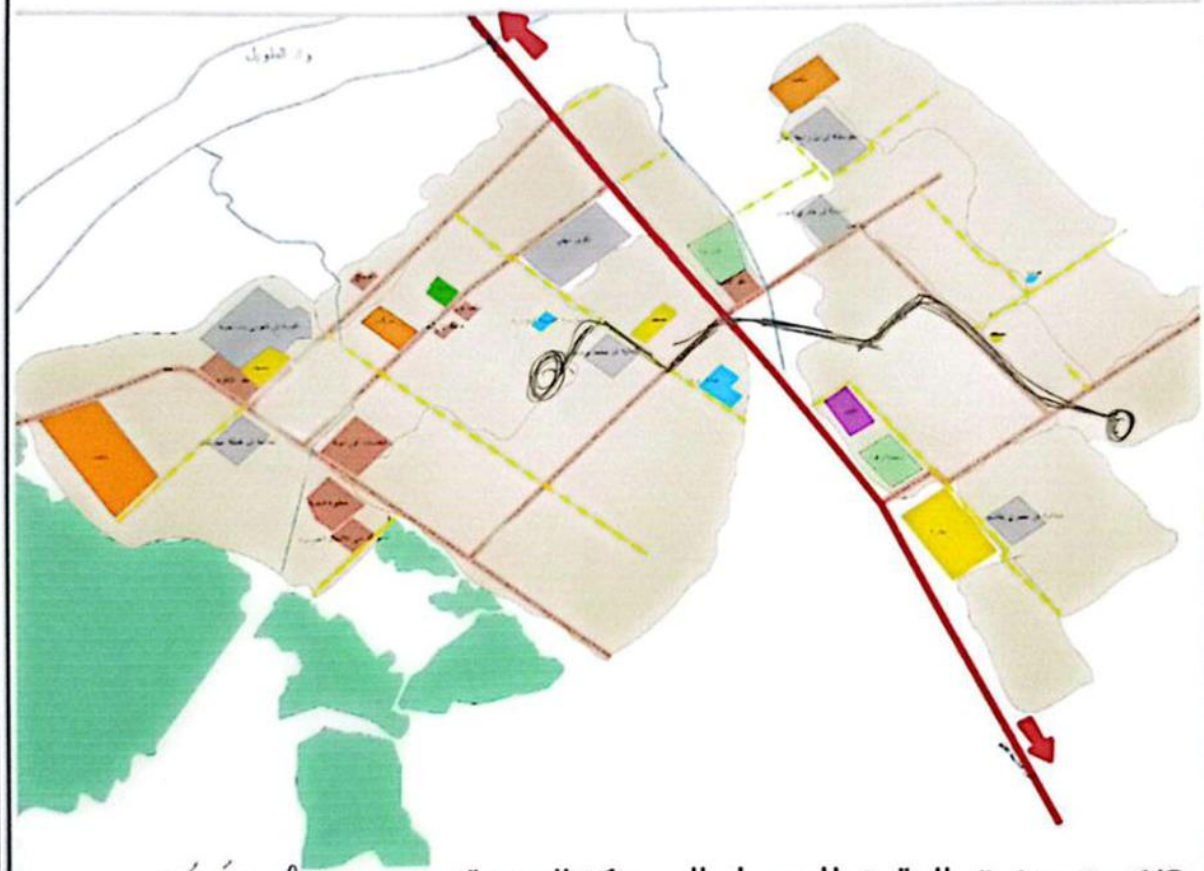

3/كم تستغرق الوقت للوصول الى مركز المدينة: .....دقيقة.....

4/كم من الوقت تقضي داخل مركز المدينة ؟ .....ساعة.....

3 ما السبب الرئيسي لزيارتك لمركز المدينة :

- غرض اداري ☑
- غرض صحي ☐
- غرض ترفيهي ☐
- غرض تجاري ☐
- غرض تعليمي ☑

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'SILA
معهد تسيير التقنيات الحضرية
Institut de Gestion des Techniques Urbaines

ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة محمد بوضياف –المسيلة

تصـــريح شـــرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد [ة]: مروة بورقعة الصفة (أستاذ،باحث،طالب) : طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 110040076001770006 والصادرة بتاريخ : 2022-02-10

المسجل [ة] بكلية /معهد : تسيير التقنيات الحضرية قسم : عمران

و المكلف[ة] بانجاز أعمال بحث [مذكرة التخرج، مذكرة ماستر ،مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه]

عنوانها : إعادة توزيع الفرائض العامة من أجل خلق مركزية أكثر كفاءة في أعمال المسوحة دراسة حالة مديرية فلاحة سيدي سعيد ولاية الأغواط.

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و التزامه الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : 2025-06-10

توقيع المعني [ة]

BP: 166 – M'sila 2800
.33. 23.18
ص ب : 166- المسيلة 28000 Tél : 035
035.33.23.18